

الجمعة
٢٦ ايار ١٩٩٥
٢٧ ذو الحجة ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٥٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
١,٢٠ شيكل
26.5.1995
המחיר: 2.50 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 12/52 vol

عرفات: نقدر التقدم الحاصل على المسار الاسرائيلي - السوري
(ص ٢)

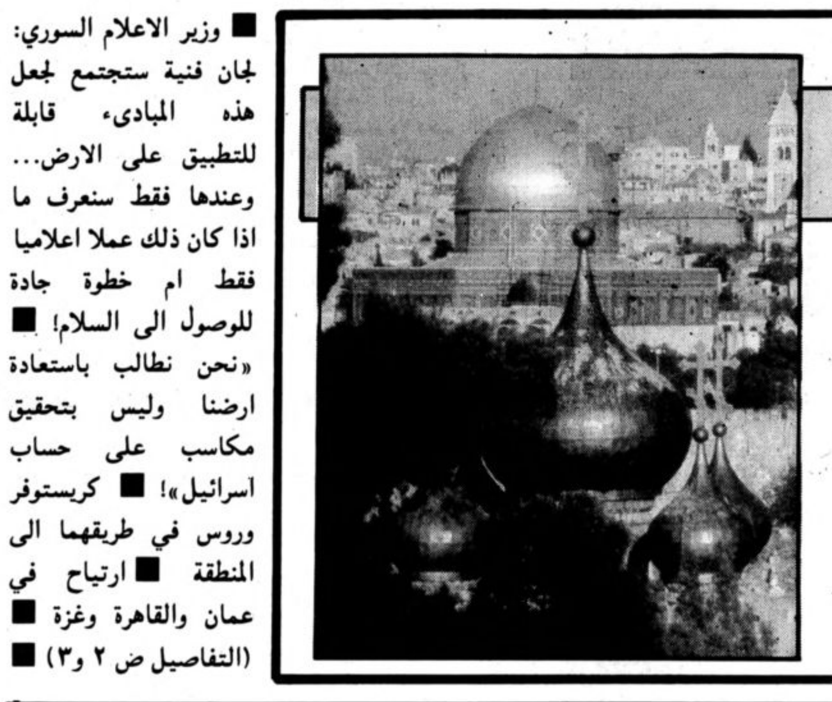
انتخاب ماجد ابو يونس رئيسا لقائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال سخنين ومنطقة البطوف
(ص ٣)

جلد طبيب مصري في السعودية لانه اشتكى مدير مدرسة اغتصب طفله!
(ص ٥)

سوريا تؤكد رسميا:

«اتفاق مبادىء» حول الترتيبات الامنية في الجولان!

■ وزير الاعلام السوري: لجان فنية ستجتمع لجعل هذه المبادىء قابلة للتطبيق على الارض... وعندها فقط سنعرف ما اذا كان ذلك عملا اعلاميا فقط ام خطوة جادة للوصول الى السلام! ■ «نحن نطالب باستعادة ارضنا وليس بتحقيق مكاسب على حساب اسرائيل»! ■ كريستوفر وروس في طريقهما الى المنطقة ■ ارتياح في عمان والقاهرة وغزة ■ (التفاصيل ص ٢ و٣) ■



■ ■ اقرأ في الملحق:

■ ■ خمسة من القادة الفلسطينيين يتحدثون لـ «الاتحاد» عن:
الانجاز الجبهوي، التراجع الاسرائيلي - الدلالات والتأثيرات!

■ ■ الصحفي الطيب بلغيش، رئيس تحرير «الوطن» الجزائرية لـ «الاتحاد»:
الجزائر التي كانت جنّة... تحولت الى جهنم!

■ ■ تقرير خاص اعدته لجنة برلمانية:
٥٠٪ فقط من الاطفال العرب في سن ٣ - ٤ سنوات يتعلمون في روضات!

■ ■ الاخصائية النفسية سميرة عبيد تتحدث لـ «الاتحاد» عن:
كيف على الوالدين التعامل مع ابنهما ان كان وحيدا؟

■ ■ **اسماء الفائزين بجوائز مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك**

آمال اسرائيلية ازاء استئناف المفاوضات المباشرة مع سوريا
(ص ٨)

وزير الخارجية الاردني للجبهة: نشكركم.. موقفكم ساعدنا كثيراً

□ مصطفى عبد النبي النتشة يعلن ان بلدية الخليل ستقيم احتفالاً تكريماً للجبهة □ ام الفحم تحيي كتلة الجبهة وابنها البار النائب هاشم محاميد □

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ما زالت ردود الفعل الايجابية التي اثارها الانجاز الجبهوي الهام، باجبار الحكومة على تعليق قرار مصادرة الاراضي العربية في القدس الشرقية، تتوارد على نواب الجبهة ومكاتبها.

وامس الخميس، اتصل السفير الاردني في اسرائيل، د. مروان المعشر، برئيس كتلة الجبهة البرلمانية النائب هاشم محاميد، وعبر له عن احترامه وتقديره الكبيرين «لمواقف الجبهة والانجاز العظيم الذي حققته كتلة الجبهة في الكنيست».

ونقل د. المعشر رسالة شفهية من وزير الخارجية الاردني، عبد الكريم الكباريتي الى كتلة الجبهة

● البقية على صفحة ٢ ●

في حالة عدم الامتثال لانذار الامم المتحدة

طائرات الاطلسي ستقصف، اليوم، صرب البوسنة!

● سرايبفو – الوكالات – قصفت طائرات تابعة لحلف شمال الاطلسي، امس الخميس، مستودعا صربيا «مهما» للذخيرة قرب بالي، بعد ان تجاهل صرب البوسنة الانذار الذي وجهته الامم المتحدة، امس الاول الاربعاء.

وهي اول مرة، منذ ستة اشهر، تقوم فيها طائرات تابعة للحلف بتوجيه ضربات جوية في البوسنة، بطلب من الامم المتحدة.

يذكر ان الحلف الاطلسي لم يوجه اي ضربات جوية في البوسنة منذ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٩٤. والغارة التي شنتها طائرات الحلف، امس، هي التاسعة التي تستهدف مواقع صربية في البوسنة وكرواتيا.

وجاءت هذه الضربات الجوية في وقت يزداد فيه الوضع توترا في البوسنة، بعد انتهاء «هدنة» بين الجانبين المتحاربين في الاول من ايار، وبعد اربع ساعات تماما من انتهاء مهلة انذار وجهه قائد قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في البوسنة، الجنرال روبرت سميث، الى الصرب والبوسنيين مساء امس الاول الاربعاء.

وكان الضابط البريطاني طلب من الصرب ومن البوسنيين وقف تبادل القصف المدفعي الذي اسفر، امس الاول، عن مقتل ١١ بوسنيا وجرح ستين اخرين في سرايبفو.

وطالب الصرب باعادة اربع قطع مدفعية سحبوها، خلال الايام الاخيرة، من مركز تجميع للاسلحة يحرسه جنود قوة الحماية الدولية.

وتوقف تبادل القصف المدفعي، مساء امس الاول، باستثناء قذيفة اصابت بعد ظهر امس الخميس حي بريكا قرب مستشفى كوزيفو في وسط سرايبفو، مما اسفر عن جرح شخصين. لكن الصرب لم يعيدوا الاسلحة الثقيلة المذكورة.

كما جاءت هذه الضربات في وقت تطالب فيه دول عديدة، تشارك بوحدات في قوة الحماية الدولية في البوسنة، باعادة تحديد مهمة هذه القوة.

وذكر مصدر في الحلف الاطلسي في نابولي ان ست طائرات من بينها مقاتلات «اف/١٦» امريكية و«اف/١٨» اسبانية اقلعت من قاعدة افيانو في ايطاليا شاركت مباشرة في العملية التي حققت نجاحا.

وقال متحدثون باسم الامم

● البقية على صفحة ٢ ●

شاحل يتجاوب مع مطلب الجبهة لتعويض كنيسة سانت انطونيو

● القدس – لمراسلنا البرلماني – استجاب وزير الشرطة موشيه شاحل لطلب النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، وقرر تعويض كنيسة سانت انطونيو عن الاضرار التي لحقت بها، جراء اعتداء الجندي كورين حانيئيل عليها مساء يوم الاثنين الماضي.

وقالت غوجانسكي ان على الحكومة ان تبدي تضامنا مع المتضررين من هذا الاعتداء الهمجي وان تتحمل المسؤولية وتعوض الكنيسة عن الاضرار.

النية لدى رابين:

تعيين الجنرال اوري سغي مركزا لمفاوضات العسكريين مع سوريا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الخميس، ان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، يميل الى تعيين رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، الجنرال اوري سغي، مركزا لمفاوضات العسكريين مع سوريا التي ستستأنف قريبا في واشنطن.

وأعلن، ايضا، ان رئيس الاركان، الجنرال امنون شاحك، سيشارك هو ايضا في المفاوضات لا سيما ان السوريين سيرسلون الى المفاوضات رئيس الاركان، حكمت الشهابي.

ويذكر ان لقاءات كبار العسكريين من البلدين قد توقفت منذ شهر كانون الاول ١٩٩٤. وكان آخرها لقاء شارك فيه رئيس الاركان الاسرائيلي السابق، الجنرال ايهود براك. الا ان هذا اللقاء لم يفض الى تنشيط المفاوضات بين البلدين رغم استمرار لقاءات سفيري البلدين في واشنطن، ايتمار رابينوفيتش ووليد المعلم.

الاحتلال يقتلع نحو مئتي شتلة زيتون في الضفة المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – داهم موظفو «الادارة المدنية»، امس الخميس، الارض الفلسطينية، في «تلة الزيتون» التابعة لقرية الخضر الفلسطينية، قرب مستوطنة «افراتا» واقتلعوا (١٨٠) شتلة زيتون، غرست مؤخرا.

وسوغ موظفو الادارة المدنية جريمتهم هذه بأن الارض «يهودية وليست للعرب»!

على الصعيد ذاته، اقتلع موظفو الادارة المدنية حوالي (٢٧) شتلة زيتون بعمر سنتين، تعود للسيد سليم زرعية، من قرية عابود و (٤٠) شتلة من ارض السيد بطرس صالح، بادعاء ان الارض مختلف عليها! وكانت سلطات الاحتلال اغلقتها في عام (١٩٩٣).

المؤتمر الاعلامي الاسلامي يدين الارهاب بكل مصادره ويؤكد دعمه لعملية السلام

● دمشق – الوكالات – انهى المؤتمر الثالث لوزراء اعلام منظمة المؤتمر الاسلامي اعماله، امس الخميس، في دمشق بادانة صريحة للارهاب «مهما كان مصدره» وبدعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واكد البيان الختامي دعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط «من اجل اقامة سلام عادل وشامل ودائم يحقق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف، ومن الاراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن الاراضي اللبنانية المحتلة تنفيذاً لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام».

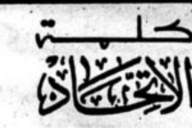
ودعا البيان الى «ضرورة توجيه الاعلام الاسلامي بما يكفل ابراز التضامن الاسلامي في الدفاع عن القضايا الاسلامية السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية».

وجدد المؤتمر «الالتزام بالحوار والتعاون والتقيد بمبادئ القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة، سبيلاً لحل كل القضايا والمشكلات الدولية واحلال السلام والاستقرار في العالم».

واعلن ادانته بشدة «للارهاب ولجميع الاعمال والممارسات الارهابية مهما كانت مصادرها واسبابها واغراضها».

ومن بين المواضيع التي بحثها المشاركون، الذين يمثلون ٥٢ بلداً اسلامياً و٢٠ منظمة عربية واسلامية لها علاقة بالاعلام، الاستراتيجية الاعلامية الاسلامية وتطوير وكالة الانباء الاسلامية الدولية بالاضافة الى مسائل سياسية تهم بلدانهم.

يذكر ان المؤتمر الاول لوزراء اعلام منظمة المؤتمر الاسلامي عقد في جدة (السعودية) في تشرين الاول ١٩٨٨، والثاني في القاهرة في كانون الثاني ١٩٩٢. (اقرأ نص البيان الختامي للمؤتمر ص٦).



تحرك على المسار السوري!

□ لا يسع كل مطالب بالعدالة ومحب للسلام سوى ان يعبر عن ارتياحه للانباء التي تتحدث، في اسرائيل وسوريا والولايات المتحدة، عن التوصل الى «اتفاق على المبادىء» بشأن العودة الى مناقشة الترتيبات الامنية بين اسرائيل وسوريا، التي ستترافق مع الانسحاب الاسرائيلي من هضبة الجولان.

ومن شأن هذا الاتفاق الاولي ان يحرك عجلة المسيرة السلمية على المسار السوري - الاسرائيلي ويبعث الحياة في المفاوضات العالقة منذ نهاية العام الماضي.

ونأمل ان يتعامل الطرفان، الاسرائيلي والسوري، مع هذا «الاتفاق» الذي وصفه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر بأنه «اساس مرجعي عام» بجدية وان تقوم اللجان الفنية المشتركة بتحويل بنوده الى قرارات تنفيذية على الارض، وان لا يبقى عملا اعلاميا، كما قال وزير الاعلام السوري، امس.

فتعنت الطرف الاسرائيلي ومماطلته وعرقلته للمسيرة السلمية على المسار الفلسطيني تترك الباب مشرعا امام جميع الاحتمالات على المسار السوري ايضا.

ومع هذا نود ان نعرب عن تفاؤلنا الحذر، خاصة ونحن نستمع الى الرد الواضح والصريح الذي اطلقه وزير الخارجية شمعون بيرس، امس، في مواجهة معارضي الانسحاب من الجولان، امثال من يطلقون على حركتهم «الطريق الثالثة» داخل حزب «العمل»، المتحالفين مع قوى اليمين ضد الانسحاب.

لقد اكد بيرس، في رده، على استحالة السلام بدون النزول عن الجولان، وان كل من يؤمن بغير ذلك يعيش في الاوهام.

ومن غير المستبعد ان تشهد الساحة السياسية في اسرائيل تحركا يمينيا عنيفا، معارضا للانسحاب والسلام!

وفي مثل هذه الحالة يتوجب على جميع القوى اليهودية - العربية المحبة للسلام رص صفوفها والتصدي بحزم لاعداء السلام، ودعم التيار الواقعي والعقلاني على طريق دفع المفاوضات في الاتجاه الصحيح، نحو هدفها المنشود، واحلال السلام العادل والشامل، الذي سيعود بالامن والاستقرار والمنفعة الاقتصادية والاجتماعية على جميع شعوب المنطقة. وبعكس ذلك سيبقى السلام مهددا على جميع مساراته.

(«الاتحاد»)

كريستوفر وروس في طريقهما الى المنطقة عشية استئناف اتصالات العسكريين بين سوريا واسرائيل

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اكدت مصادر في الادارة الامريكية ان وزير الخارجية، وارن كريستوفر، سيصل الى الشرق الاوسط في جولة جديدة من المباحثات في اسرائيل ودمشق، وذلك عشية استئناف مفاوضات كبار العسكريين التي اعلن انها ستُستأنف قريباً.

هذا، ومن المقرر ان يسبق كريستوفر الى المنطقة، الاسبوع المقبل، دنيس روس المنسق الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط.

*** تنشيط للمفاوضات ***

ووسط اجواء الارتياح التي اعلنها قرب استئناف المفاوضات بين العسكريين الاسرائيليين والسوريين، كشف مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الامريكية، ان قرار اسرائيل وسوريا الجديد «لا يجد حلولاً في العمق بل يسمح بدفع المفاوضات المتعثرة الى امام».

واوضح هذا المسؤول الذي لم يكشف عن اسمه: «لا يمكنني القول ان تقدماً بارزاً قد حصل». وقال ان «العمل الفعلي في العمق رهن بالخبراء العسكريين الذين عليهم ايجاد حلول عملية».

واضاف هذا المسؤول ان سوريا واسرائيل توصلتا الى تحديد اطار عام لمناقشة الترتيبات الامنية. لكنه اشار الى ان اية وثيقة «لم توقع» وان البلدين حافظا على العموميات، وانهما اتفقتا على طريقة لتناول مشكلة التناسب والتناسق في الضمانات الامنية التي سيعطيها كل طرف للآخر في حالة ابرام اتفاقية سلام.

● كريستوفر ●

● روس ●

بعد عودته من زيارة الى الاردن ومصر:

عرفات: نقدّر التقدم الحاصل على مسار المفاوضات الاسرائيلية - السورية!

*** «قلنا من البداية ان هدفنا هو السلام العادل والشامل على كل المسارات» * لقاء مع نائب وزير الخارجية الروسي ***

● غزة - لمراسلنا - عاد ياسر عرفات، رئيس السلطة الفلسطينية، امس الخميس، الى قطاع غزة بعد جولة «مثمرة جداً» من المحادثات استغرقت يومين في كل من عمان والقاهرة وكرر تأييده للتقدم على المسار السوري - الاسرائيلي.

وقال عرفات للصحفيين، رداً على سؤال عن اعلان استئناف الاتصالات العسكرية المباشرة قريباً بين اسرائيل وسوريا، «اننا نقدر ذلك».

واضاف «لقد قلنا، منذ البداية، ان هدفنا هو التوصل الى تسوية سلمية عادلة وشاملة على كل المسارات الفلسطينية والسورية والاردنية واللبنانية».

وقال انه سر جداً بلقائه رجال اعمال اردنيين وفلسطينيين في الاردن ودعاهم الى الاستثمار في منطقة الحكم الذاتي ووعدهم بتقديم تسهيلات خاصة لهم.

وكان الزعيمان، عرفات ومبارك، قد اجريا، امس، محادثات استغرقت ساعة. انضم اليها فيما بعد عمرو موسى، وزير الخارجية، واسامة الباز، مدير مكتب الرئيس، عن الجانب المصري، ونبيل ابو ردينة، مستشار عرفات، وزهدي القدرة، سفير فلسطين في القاهرة عن الجانب الفلسطيني.

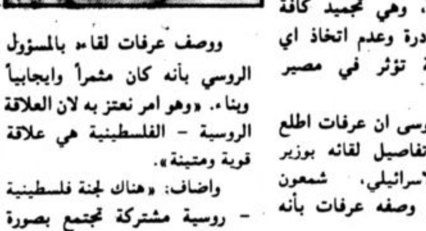
وقال عمرو موسى، عقب اللقاء، ان المباحثات «تركزت على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية خارج المناطق المأهولة من الضفة الغربية المحتلة والانتخابات الفلسطينية التي حدد الاول من تموز موعداً لانجاز المفاوضات المتعلقة بشأنها».

واعتبر موسى قرار اسرائيل تجميد مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي في القدس الشرقية «خطوة في الاتجاه الصحيح تحتاج الى خطوات اخرى، وهي تجميد كافة اجراءات المصادرة وعدم اتخاذ اي خطوة انفرادية تؤثر في مصير القدس».

واضاف موسى ان عرفات اطلع مبارك على تفاصيل لقائه بوزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، والذي وصفه عرفات بأنه «ايجابي».

وحول الاعلان، امس الاول الاربعاء، عن استئناف الاتصالات العسكرية السورية - الاسرائيلية بعد انقطاع ستة اشهر، قال موسى ان مصر رحبت بهذا القرار واعتبرته خطوة في اتجاه السلام واملنا ان يتبع ذلك تقدم على باقي المسارات، خاصة اللبناني.

وقد التقى ياسر عرفات، امس الخميس، وفور عودته الى غزة، نائب وزير الخارجية الروسي، فكتور بوسوفاليوك، وحمله رسالة «هامة» للرئيس بوريس يلتسين.



ووصف عرفات لقاءه بالمسؤول الروسي بأنه كان مثمراً وايجابياً وبناء. «وهو امر نعتز به لان العلاقة الروسية - الفلسطينية هي علاقة قوية ومتينة».

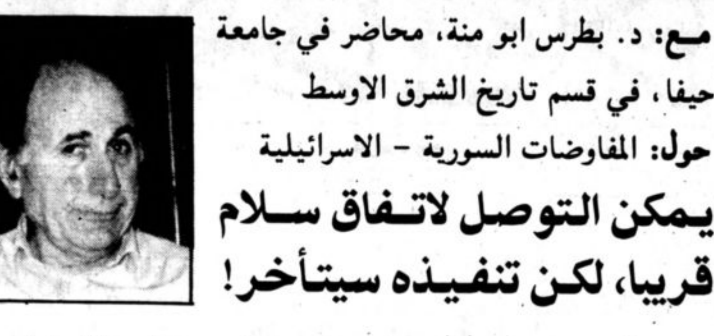
واضاف: «هناك لجنة فلسطينية - روسية مشتركة تجتمع بصورة دائمة وهذه الزيارة هي من ضمن العلاقات المستمرة والتشاور المستمر بيننا».

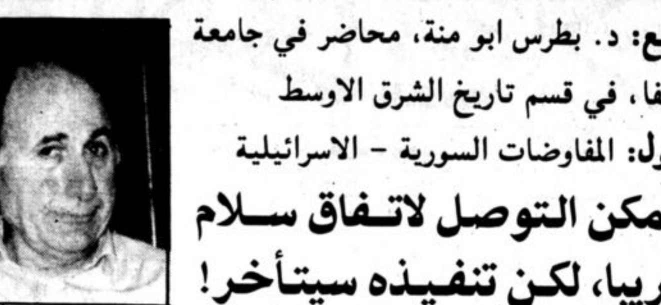
واوضح رئيس السلطة الفلسطينية «لقد حملت نائب الوزير رسالة هامة الى الرئيس يلتسين حول كافة الاوضاع في منطقتنا بما فيها المسيرة السلمية وتنفيذ الاتفاق المعقود بيننا وبين اسرائيل».

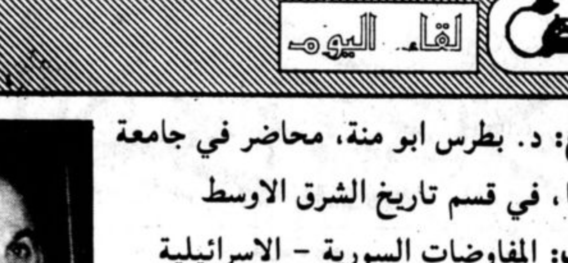
واوضح بوسوفاليوك، من ناحيته، ان موسكو «حريصة على حماية المسيرة السلمية والاستمرار بسرعة في تنفيذ كل ما اتفق عليه والانتقال الى اتفاقات جديدة».

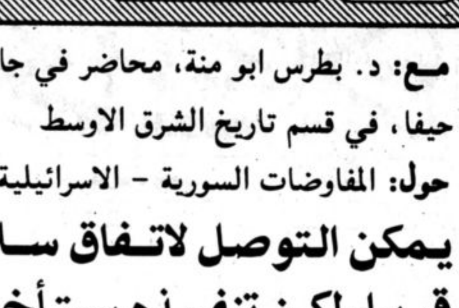


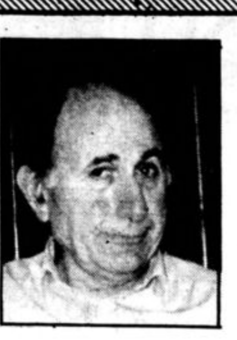












لقاء اليوم

مع: د. بطرس ابو منة، محاضر في جامعة حيفا، في قسم تاريخ الشرق الاوسط

حول: المفاوضات السورية - الاسرائيلية

يمكن التوصل لاتفاق سلام قريبا، لكن تنفيذه سيتأخر!

■ طرأ تقدم ملموس على مسار المفاوضات السوري - الاسرائيلي ومن المتوقع عقد لقاء بين رئيسي الاركان في البلدين، قريبا في واشنطن، فيما اكد وزير الخارجية شمعون بيرس، امس الخميس، على ضرورة التوصل الى سلام شامل مع سوريا هذا العام.

حول الموضوع تحدثنا مع د. بطرس ابو منة، المحاضر في جامعة حيفا، في قسم تاريخ الشرق الاوسط.

*** «الاتحاد» - هل ما جرى الاعلان عنه على المسار السوري - الاسرائيلي، يعتبر انطلاقة في المفاوضات؟**

- د. ابو منة: «المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي، تعثرت منذ فترة طويلة. ولم يجر اي تقدم الى الامام، لان السوريين وضعوا شروطا متساوية لتلك التي وضعتها اسرائيل. وتراجعت سوريا الى حد ما عن مطلب مناطق منزوعة السلاح متساوية في الجانبين، وهذا يعتبر مكسبا لاسرائيل الى حد ما».

*** «الاتحاد» - ما هو سبب التراجع في اعتقادك؟ هل من ضغوط مورست على سوريا؟**

- د. ابو منة: «لا اعتقد بوجود ضغوط. سبب التراجع غير الجوهري هو رغبة سوريا في دفع عجلة المفاوضات الى امام، والرغبة السورية في السلام جدية وواضحة وممهورة بالاستعداد للتوصل الى معاهدة سلام، بشرط ارجاع كل الجولان. ولا يمكن ان تقبل اي حكومة سورية الا ذات الشروط التي حصلت عليها مصر».

*** «الاتحاد» - هل الاعلان الفجائي عن تقدم في المفاوضات يعني ان مفاوضات سرية كانت بين الجانبين؟**

- د. ابو منة: «اعتقد ان الامر كذلك ولا استبعد وجود لقاءات سرية، مع ان الانسان لا يستطيع الجزم بذلك».

*** «الاتحاد» - هل تتوقع بدء الانسحاب الاسرائيلي من الجولان قبل الانتخابات الاسرائيلية في (٩٦)؟**

- د. ابو منة: «من الصعب التنبؤ. واعتقد ان الانسحاب الاسرائيلي من الجولان وتوقيع معاهدة السلام والتطبيع، ستسير ببطء وعلى مراحل. ولو اخذنا الاتفاق مع مصر، نرى انه جرى على مراحل، وكانت تراجعات بين الفترة والاخرى الى ان انتهت بانسحاب شامل، ويمكن التوصل الى اتفاق سلام بين البلدين قبل الانتخابات الاسرائيلية وهذا متوقع جدا، لكن تنفيذه سيجري على مراحل واعتقد بعد الانتخابات».

*** «الاتحاد» - اللقاء على مستوى رئيسي الاركان، هل ستتمخض عنه اتفاقيات جدية؟**

- د. ابو منة: «لا اتصور. اذا تذكرنا ودرسنا ما حدث بين رئيس الاركان السابق ايهود براك ورئيس الاركان السوري، وعاد رئيس الاركان الحالي امنون شاحك، ليقدم البنود ذاتها الى طاولة المفاوضات فلا شك ان رئيس الاركان السوري سيرفضها. واعتقد ان اقتراحات جديدة سيقدمها الجانب الاسرائيلي ستساعد على التقارب اكثر».

*** «الاتحاد» - هل اعلان بيرس ان «التمسك بالجولان معناه فقدان وخسارة السلام» مؤشر على تراجع اسرائيلي جدي في الجولان؟**

- د. ابو منة: « ان بيرس يمثل التيار الاسرائيلي الذي يرغب في السلام مع تنازل عن الجولان، لكن المشكلة هي في رابين وتياره ومدى استعداده للقبول بطرح بيرس. واعتقد ان رابين في نهاية المطاف سيتوصل الى ذات القناعة، لكن الامر يحتاج الى فترة طويلة».

*** «الاتحاد» - المستوطنون هددوا باسقاط الحكومة قبل ان تخرجهم من الجولان ما هو وزنهم وتأثيرهم؟**

- د. ابو منة: «القضية ليست المستوطنين ومعارضتهم، الامر يتعلق بدول ومصالحها ومستقبلها والاستقرار فيها وفيما بينها. وفي نهاية المطاف القرار للحكومة والكنيست وليس لنفر من المستوطنين. وعندما قررت الحكومة والكنيست الانسحاب من سيناء، اخليت المستوطنات وهكذا سيكون في الجولان».

*** «الاتحاد» - هل اضطرار الحكومة لتعليق قرار المصادرة في القدس، ساعد على التقدم في المسار السوري - الاسرائيلي؟**

- د. ابو منة: «يبدو ان رابين سيخطو خطوة جدية للامام. وكل شيء يحسن الجو يؤثر ايجابيا على العلاقات. لكن ما جرى هذا الاسبوع في البرلمان لم يؤثر. ان السوريين يتطلعون دائما الى المدى البعيد ويخططون للعمق وينظرون الى العمق ولا يتأثرون من تحولات جرت قبل يومين، وما جرى اوجد جوا افضل لاجراء المفاوضات بهدوء».

(سهيل قبلان)

احتجاجاً على المصادرة والاستيطان

مظاهرة حاشدة في اريحا تشارك فيها كل التنظيمات

● اريحا - لمراسل خاص - تظاهر نحو ألف من اهالي اريحا، امس الخميس، في المدينة احتجاجاً على الاستيطان الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة ومصادرة الارض في القدس العربية.

واخترقت المظاهرة الشوارع الرئيسية في المدينة، ولفت الانتباه فيها مشاركة الاهالي من جميع التنظيمات السياسية الفاعلة على الساحة، وخاصة «فتح» و«حماس» وقوى الرفض.

ورفع المتظاهرون شعارات ضد امريكا ونهجها الاستعماري و«الفيتو» في مجلس الامن. وهاجمت الشعارات الاحتلال وممارساته القمعية.

وارسل منظمو المظاهرة رسالة مستعجلة الى سكرتير عام الامم المتحدة، بطرس غالي، طالبوه فيها باتخاذ اجراءات عملية ضد اسرائيل لالزامها بوقف المصادرات للارض الفلسطينية وازالة المستوطنات.

النائب سليم يجتمع مع برعام وكيسار

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد النائب الجبهوي صالح سليم، مساء امس الأول الاربعاء، لقاءين منفردين مع وزيري الداخلية عوزي برعام والمواصلات يسرائيل كيسار.

وعرض سليم امامهما قضايا السلطات المحلية والتجمعات السكانية العربية في البلاد ومنها الانتخابات لمجلس كابول المحلي، وبعض الطرق الرئيسية في الوسط العربي.

على خلفية تعيين موعد الانتخابات المحلية

جبهة كابول الدمقراطية تحيي النائبين محاميد وسليم

● كابول - لمراسلنا - عممت جبهة كابول الدمقراطية، امس الخميس، منشورا على الاهالي، شكرت فيه النائبين الجبهويين، هاشم محاميد وصالح مرشد، على ما بذلاه من جهد عبر الاتصال مع الجهات الوزارية المختصة من اجل اقرار موعد الانتخابات لمجلس القرية المحلي، وذلك في (٣١/١٠/١٩٩٥).

كما اشاد المنشور بدور كتلة الجبهة الدمقراطية البرلمانية في قضية الغاء مصادرة الاراضي العربية في القدس المحتلة.

وزير الخارجية

● تتمة من صفحة ١ ●

اشاد فيها بالانجاز الكبير الذي حققته، وقال: نشكركم كثيراً على ما حققتموه وان موقف الجبهة قوّى موقفنا وساعدنا كثيرا.

كما اتصل رئيس بلدية الخليل المحتلة، مصطفى عبد النبي النتشة، امس، بالنائب محاميد. وهنأ الجبهة على الانجاز الهام الذي حققته. وقال: لقد سررنا كثيراً لهذا الانجاز. ولقد اصبح موقفكم هذا نموذجاً لكيفية اتخاذ المواقف، الامر الذي يجب على الجميع ان يتعلموا منه، حتى يحسب الآخرون حسابنا.

وباسم البلدية اعلن السيد النتشة انه سيقام، لاحقاً، احتفال لتكريم الجبهة على انجازها هذا في مدينة الخليل.

وتحت عنوان «جماهير ام الفحم تحيي كتلة الجبهة الدمقراطية وتحيي ابنها البار هاشم محاميد» عمّم فرعا الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية بياناً على اهالي مدينة ام الفحم، اشادا فيه بالانجاز الجبهوي الهام.

وخاطب البيان الاهالي بالقول: «باصواتكم وبقوتكم استطعنا ان نقف الموقف الصحيح، لاننا نستمد قوتنا من قوتكم وصمودكم، لا تستهينوا باصواتكم في اية انتخابات كانت، فكل صوت يستطيع ان يقرر في الوقت المناسب».

وطالب البيان حكومة اسرائيل بتسريع العملية السلمية والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين والاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة - وعاصمتها القدس العربية.

دعوة المجالس المحلية الدرزية للمشاركة في مؤتمر المساواة العام

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس لجنة المتابعة العليا، برسالة الى رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية، دعاهم فيها الى التعاون المشترك، في سبيل انجاح مؤتمر المساواة العام للجماهير العربية في البلاد، والمشاركة فيه.

وجاء في الرسالة: «انطلاقا من كون قضايانا ومشاكلنا ومعاناتنا، واحدة ومشتركة، وانطلاقا من كون الجماهير العربية الدرزية تعاني من سياسة التمييز القومي ذاتها، نأمل منكم المشاركة في انجاح المؤتمر والتجاوب مع اللجان التحضيرية الفرعية للمؤتمر، التي تقوم باجراء الابحاث والفحوصات والدراسات عن واقع الجماهير العربية».

في حالة عدم الامتثال

● تتمة من صفحة ١ ●

المتحدة في زغرب ان القادة العسكريين في الحلف وبالاتفاق مع الامم المتحدة راعوا عند اختيارهم الهدف «عدم التسبب بأضرار جانبية» اي بعبارة اخرى خسائر في الارواح.

وذكرت اذاعة بالي، معقل الانفصاليين الصرب، ان غارتين وقعتا عند الساعة ١٤,٠٠ و١٤,١٥ بالتوقيت المحلي. وقد اطلقت صفارات الانذار في هذا المركز للرياضة الشتوية ودعت الاذاعة السكان الى الاختباء في الملاجىء.

وقالت اذاعة صرب البوسنة، ايضا، ان صواريخ الحلف اصابت على ما يبدو قرية جاهورينسكي بوتوك «مما اسفر عن اضرار مادية كبيرة». واضافت الاذاعة انه «لم ترد حتى الان اي معلومات عن وقوع ضحايا» واشارت الى ان «دخانا كثيفا» يشاهد فوق بالي.

وجاءت هذه العملية بعد يومين من تصريحات ادلى بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون واتهم فيها الامم المتحدة «بارتكاب خطأ» برفضها الضربات الجوية في السابع من ايار، خلافا لما طلبه ضباط القوة الدولية.

يذكر ان هذه الضربات الجوية جاءت بعد ان رفض الصرب الامتثال للشق الاول المتعلق بالاسلحة الثقيلة من انذار الامم المتحدة. ومن المحتمل ان تطلب قوة الحماية شن غارات جديدة، اليوم الجمعة، اذا لم يمتثل الصرب للشق الثاني من هذا الانذار قبل ظهر اليوم بالتوقيت المحلي.

ويطالب هذا الشق الذي يشمل ايضا القوات البوسنية باحترام منطقة الحظر التام للاسلحة الثقيلة حول سراييفو. اي انه يطالب بسحب الدبابات والمدافع ومدافع الهاون التي تتجاوز الـ ٦٠ ملم من هذه المنطقة وبتسليمها الى جنود حفظ السلام.

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)

«الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - معد . ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.
ـ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الناطق العسكري ينفي الانباء عن اغلاق سجن الفارعة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى الناطق الرسمي باسم الجيش الاسرائيلي، في تصريح خاص لـ «الاتحاد» امس الخميس، اية نية اسرائيلية لاغلاق معتقل الفارعة. وقال: «لا يوجد اي تغيير في هذه المرحلة او على المدى القريب، في مكانة ووضع سجن الفارعة».

وكان جاءنا من مكتب رام الله الصحفي، ان مسؤولا فلسطينيا رفيع المستوى قال ان السلطات الاسرائيلية قررت اغلاق معتقل الفارعة خلال الشهرين القادمين.

الحكومة تحول (١٠٠) مليون شيكل الى «السلطة الوطنية»

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – حولت اسرائيل الى السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الخميس، حوالي (١٠٠) مليون شيكل، على حساب ما تقتطعه من الضرائب، من الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وسيكون المبلغ على شكل قرض من الحكومة الاسرائيلية الى السلطة الوطنية ريثما يتم إقرار التحويل في الكنيست.

ويذكر ان رئيس السلطة الوطنية، ياسر عرفات، كان اعلن ان اسرائيل مدينة للفلسطينيين بأكثر من (٢٠٠) مليون شيكل اضافي على حساب ما تجبيه من عمولات وضرائب من الفلسطينيين.

تظاهرة على مدخل ام الفحم تأييدا لكتلة الجبهة في الكنيست

●ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – تحت شعارات، «نحيي النضال الجبهوي داخل الكنيست» و «لتعترف حكومة رابين بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية» وغيرها من الشعارات، تظاهر امس الخميس، على مدخل مدينة ام الفحم العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والشبيبة الشيوعية من ام الفحم وذلك تأييدا لكتلة الجبهة في الكنيست ونضالها الذي اجبر حكومة رابين على التراجع واتخاذ القرار بتجميد المصادرة في القدس العربية.

وكان في مقدمة المتظاهرين: محمود محاميد سكرتير منطقة ام الفحم، وعدنان عباس، سكرتير فرع ام الفحم للحزب الشيوعي، واحمد سعيد جباين، رئيس كتلة الجبهة في البلدية وقصي جبارين سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحم.

ووزع المتظاهرون على المارة والسائقين في مدخل المدينة بيان فرعي الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ام الفحم حول موقف الجبهة المبدئي ونضالها الدؤوب والمثابر لمنع مصادرة ٥٣٥ دونما من اراضي القدس العربية. كذلك طالب البيان حكومة رابين بالاسراع في العملية السلمية والافراج عن السجناء السياسيين والاعتراف الكامل بالقدس العربية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

سوريا تؤكد رسمياً:

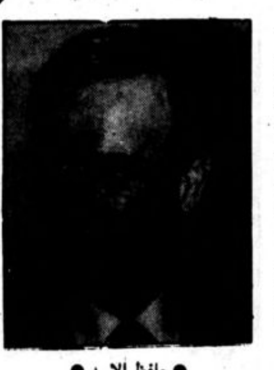
«اتفاق مبادىء» حول الترتيبات الامنية في الجولان!

● دمشق – «و.ص.ف.» – اعلن وزير الاعلام السوري، محمد سلمان، امس الخميس، في دمشق ان سوريا واسرائيل توصلتا الى «اتفاق على المبادئ» بشأن مناقشة الترتيبات الامنية التي سترافق انسحاباً اسرائيلياً من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وقال سلمان ان «الاتفاق في الوقت الحاضر هو اتفاق على المبادئ ونحن نرحب بأية خطوة وبأية مبادرة تساعد على دفع عملية السلام».

وكان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، اعلن، امس الاول الاربعاء، استئناف الاتصالات المباشرة على مستوى المسؤولين العسكريين بين سوريا واسرائيل في واشنطن قبل نهاية حزيران المقبل بعد ان تمّ التوصل الى «سلسلة من الاتفاقات المبدئية» ستستخدم «كأساس مرجعي عام» لمناقشة الترتيبات الامنية بين البلدين.

واوضح الوزير السوري ان «لجاناً فنية ستجتمع من اجل جعل هذه المبادئ قابلة للتطبيق على الارض»، مشيراً الى انه «عندما تجتمع اللجان الفنية من اجل ان تحول هذه المبادئ الى قرارات تنفيذية على الارض يمكن ان نستقرئ فيما اذا كان هناك فقط عمل اعلامي ام ان هناك فعلاً خطوة جادة للوصول الى السلام».



●حافظ الاسد●

ولم يحدد سلمان مستوى وطبيعة اللجان الفنية.

ويذكر ان محادثات جرت بين رئيسي الاركان السوري والاسرائيلي في اواخر كانون الاول الماضي لم تسفر عن نتائج ملموسة بسبب الهوة الواسعة في وجهات النظر حول الاجراءات الامنية على جانبي الحدود.

وتريد اسرائيل منطقة منزوعة السلاح في الجانب السوري اكبر تسع مرات من المنطقة في الجانب الاسرائيلي متذرعة بضيق اراضيها، في حين تصر سوريا على ان تكون الترتيبات الامنية متكافئة على الجانبين.

وذكّر سلمان بالموقف السوري قائلاً «لا يظن احد اننا يمكن ان نتنازل عن اي شبر من ارضنا او عما يمس سيادتنا وكرامتنا. هذا امر معلن ونحن عندما نطالب بتحرير الارض نطالب باستعادة ارضنا ولا نطالب بتحقيق مكاسب على حساب اسرائيل».

وتطالب سوريا بانسحاب كامل من هضبة الجولان بينما لم تعرض اسرائيل حتى الآن سوى انسحابات غير واضحة.

ارتياح في عمان والقاهرة من الاستئناف الوشيك للاتصالات العسكرية بين اسرائيل وسوريا

*** المتحدثون العرب يعربون عن املهم في حصول اختراق يُفضي الى السلام الشامل ***

● نيقوسيا – «و.ص.ف.» – رحبت عمان والقاهرة والسلطة الوطنية الفلسطينية بالانباء الواردة من واشنطن عن لقاء قريب على مستوى عال بين عسكريين سوريين واسرائيليين سعياً للتوصل الى اتفاق حول الترتيبات الامنية التي سترافق اي انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة.

وكان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، اعلن ليلة الاربعاء/ الخميس ان «خبراء عسكريين على مستوى عال» من اسرائيل وسوريا سيلتقون «في واشنطن قبل نهاية حزيران» في محاولة للتوصل الى اتفاق على الترتيبات الامنية. واضاف كريستوفر في بيان قرأه المتحدث باسم وزارة الخارجية، نيكولاس بيرنز، ان استئناف الاتصالات العسكرية «تحت رعاية» الولايات المتحدة بعد توقف دام حوالي ستة اشهر اصبح ممكناً.

وفي عمان، اعرب وزير الخارجية الاردني، عبد الكريم الكباريتي في حديث صحفي، امس الخميس، عن «امله في ان يكون التفاهم الذي تم التوصل اليه لبنة جديدة تضاف الى صرح السلام تبنيه وتعليه لتحقيق الاهداف العربية في استرداد حقوقها اسوة مع ما حققه الاردن باسترداد كامل حقوقه في ارضه ومياهه».

وفي القاهرة، صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية، امس، ان «مصر ترحب بالتصريحات الامريكية حول إحراز تقدم على مسار المفاوضات السورية – الاسرائيلية وتأمل ان يشكل هذا التقدم خطوة على طريق السلام الشامل والعادل (...) وان يتمّ تقدم مواز على باقي المسارات التفاوضية بما في ذلك المسار الاسرائيلي – اللبناني والتنفيذ السريع لاعلان المبادئ الاسرائيلي – الفلسطيني.

انتخاب ماجد ابو يونس رئيسا لقائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال سخنين

● سخنين – مكتب «الاتحاد» في البطوف – انتخبت جبهة سخنين الدمقراطية، في اجتماعها مساء امس الخميس، وبأكثرية الاصوات ماجد ابو يونس رئيسا لقائمة الجبهة لانتخابات مجلس عمال سخنين في منطقة البطوف.

وكانت الجبهة قد فتحت باب الترشيحات لرئاسة القائمة في الاجتماع الذي عقدته يوم الاثنين الماضي. وترشح ثلاثة من الاعضاء هم: ماجد ابو يونس وعلي حمزة ومحمد شلاعطة.

وجرى، خلال الاجتماعين، نقاش دمقراطي شارك فيه العشرات من اعضاء الجبهة، الذين اكدوا على وحدة الجبهة والتصاقها مع جماهيرها التي ستضع كل ثقلها لانجاح قائمة الجبهة، التي سيتم تركيبها بعد التشاور مع جهات اخرى ومع الجبهات الشقيقة في منطقة البطوف.

وحيا المجتمعون كتلة الجبهة في الكنيست على المكاسب التي حققتها في نشاطها الدائم وخاصة في قضية مصادرة الاراضي في القدس وارغام حكومة «العمل/ميرتس» على تجميد القرار. كما وجهوا تحية تقدير الى عاملات مصنع «لودجيا» في دير حنا على وحدتهم ونضالهم والمكاسب التي حققتها بعد اضرابهن الاخير.

هذا وقدم النائب الجبهوي صالح سليم بيانا عن عمل الكتلة في الكنيست.

مقتل ٢٩ كرديا خلال عمليات عسكرية تركية

● انقرة – «و.ص.ف» – ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية، امس الخميس، ان ٢٩ كرديا تركيا قتلوا في عمليات عسكرية، ليلة الاربعاء/ الخميس، في منطقتي تونجلي وبينغول (شرق تركيا).

فقد قتل ١٨ كرديا من حزب العمال الكردستاني (انفصالي) خلال معارك في شمال بينغول و ١١ آخرون في منطقة تونجلي.

واضافت الوكالة انه تم تدمير تسعة مخابئ لحزب العمال الكردستاني قرب تونجلي وتمت مصادرة ٤.٥ اطنان من المؤن قرب بينغول. وقد حبس ٤٠ شخصا متهما بالتعاون مع حزب العمال الكردستاني على ذمة التحقيق في هاتين المنطقتين.

برنامج الاغذية العالمي:

الوضع الغذائي للاكراد على شفير الكارثة!

●اربيل (العراق) – و.ص.ف – اكد برنامج الاغذية العالمي، امس الخميس، ان نحو ٥٠٠ الف كردي عراقي سيعانون من نقص خطير في التغذية في غضون شهر في حال لم تدفع الجهات الواهبة على الفور الاموال المقررة لتوزيع المواد الغذائية هذا العام.

وصرح بيتر فورستر، منسق برنامج الاغذية العالمي في شمال العراق لوكالة الصحافة الفرنسية: «لم تعد المواد الغذائية في شمال العراق تكفي الا لشهر واحد. اشك في تمويل برنامج التوزيع الغذائي للصيف. واذا لم يتم ذلك فعلينا وقف عمليات التوزيع».

واجبرت المشاكل المالية برنامج الاغذية العالمي على خفض عدد المستفيدين (من ٤٧١ الفا في الاشهر الماضية الى ٣٥٠ الفا) اضافة الى خفض حجم الحصص الغذائية الموزعة كل شهر.

وقال فورستر ان «المجاعة وخيبات الامل بلغت حدا دفع البعض الى بيع حجارة منازلهم».

١,٨ مليار دولار من صندوق النقد الدولي للجزائر

● الجزائر – الوكالات – اعلن المدير العام لصندوق النقد الدولي ميشال كامديسو، امس، ان صندوق النقد الدولي سيصرف للجزائر «على الفور» ٢٤٠ مليون دولار من اصل ١.٧٩ مليار دولار في اطار برنامج تسهيلات تمويل واسعة على مدى ثلاث سنوات.

واعلن كامديسو في مقابلة مع وكالة الأنباء الجزائرية «لقد اعطيت صلاحية منح قرض، قيمته ١.٨ مليار دولار، منه دفعة اولى فورية بقيمة ٢٤٠ مليون دولار». واعتبر «ان الجزائر عادت لتسلك مجددا طريق النمو على الرغم من سنتين من الجفاف الشديد الا انه نمو ضعيف». واضاف ان الغاية من برنامج تسهيلات التمويل الواسعة هو «العمل خلال الفترة القادمة، على ان يصبح معدل النمو اعلى من ٥٪ وان يبقى التضخم ادنى من ٦٪».

وفي حديثه عن تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص اعتبر كامديسو انه «من الافضل بيع هذه المؤسسات والوثوق بالقطاع الخاص من اجل اعادة تفعيلها، والتوصل بفضل ذلك الى زيادة الثروات بدلا من تقليصها».

واكد مدير صندوق النقد الدولي «اننا الى جانب الجزائر من اجل مساعدتها على تخفيف ثقل دينها الخارجي» المقدر بـ ٢٦ مليار دولار. واضاف ان الصندوق سيساعدها ايضا في المفاوضات مع المصارف من اجل اعادة جدولة الديون.

وكان صندوق النقد الدولي منح الجزائر يوم الاثنين الماضي ١.١٦ مليار من حقوق السحب الخاصة، التي تساوي حوالي ١.٨ مليار دولار، من اجل دعم برنامجها للاصلاحات الاقتصادية على المدى المتوسط.

وسيؤدي هذا الاتفاق مبدئيا الى فتح الطريق امام اعادة جدولة جديدة للدين الخارجي الجزائري في نادي باريس، الذي يضم الدائنين للقطاع العام.

معـــرض لانتاج طــلاب «بيرح» فـــي حفلـــهم الســـنوي

● طمرة – لمراسلنا – تحت رعاية مجلس طمرة المحلي وبالتعاون مع مركزة «بيرح» السيدة ختام طه، نظم قسم المعارف في المجلس حفلا لطلاب «بيرح»، تخلله معرض عن السلام، والتراث والتكنولوجيا من ابداع الطلاب على مدار العام الدراسي.

افتتح الحفل رئيس المجلس المحلي، د. هشام ابو رومي بكلمة اشاد بأهمية هذا المشروع لطلاب المدارس الابتدائية والمعاهد العليا شاكراً طلاب الجامعات على ما بذلوه من جهد لانجاح المشروع.

وتخلل الحفل العديد من العروض الفنية للمواهب الطلابية: دبكة، رقص باليه، تمثيل وعروض سحرية للساحر عوني شحبري.

وفي نهاية الحفل تم توزيع الجوائز على الفرق الفائزة بأجمل زوايا من المعرض التي تضمنت الاماكن المقدسة لجميع الديانات والاشغال اليدوية المتطورة.

مدارس طمرة تحتفل بمسابقة «الصف الاخضر» و «المدرسة الانيـقة» في احضان الطبيعة

● طمرة – لمراسل خاص – بالتعاون مع جميع المؤسسات التربوية في طمرة، نظم تحت رعاية مجلس طمرة المحلي وباشتراك قسم المعارف وجودة البيئة وقسم الصحة، امس الخميس، حفل مسابقة «الصف الاخضر» و «المدرسة الانيقة» في منتزه «جورن» في شمالي البلاد.

وتخلل الحفل مسيرة لجميع الصفوف الفائزة في المرتبة الاولى بدأت في معليا لتنتهي في منتزه «جورن» حيث القيت كلمات الشكر والتقدير.

وانتهى الحفل بتوزيع دروع الاشتراك في المسابقة على جميع المدارس ودروع خاصة على المدارس الفائزة في المرتبة الاولى والثانية وهي «الغزالي» و «الرازي هـ».

ووزعت ايضا جوائز حملة جمع البطاريات على جميع المدارس وعلى الطلاب الذين كتبوا افضل مواضيع انشاء لموضوع جودة البيئة.

هذا ومن الجدير ذكره ان مجلس طمرة المحلي قد مول جميع جوائز المسابقة والرحلة لجميع الصفوف الفائزة.

يوم رياضي في ابتدائية عبلين (أ)

* المدرسة تستضيف تلاميذ من تل ابيب *

* عبلين – من محمد جبر قسوم – اقامت مدرسة عبلين الإبتدائية (أ) يوما رياضيا اشترك فيه جميع تلاميذ المدرسة باشراف الهيئة التدريسية.

وتضمن اليوم الرياضي مباريات رياضية مختلفة منها كرة القدم والمعسكرات والكراسي.

واستضافت المدرسة في اليوم نفسه تلاميذ مدرسة من تل ابيب وذلك بمناسبة «سنة السلام». وقد القيت كلمات ترحيبية في اللقاء من مدير مدرسة عبلين الاستاذ جودي حاج والمربي محمد ابو النيل.

ونظمت جولة لتلاميذ تل ابيب في القرية وزيارات في بيوت تلاميذ عبلين وبعدها تناولوا الغداء في منتزه الجليل للافراح بدعوة من المجلس المحلي.

بعد غد الاحد:

الناصرة تحتضن «كرنفال الطفولة والسلام»

● آلاف الاطفال من جميع مدارس ونوادي وحضانات المدينة يشاركون في «الكرنفال» الذي يقام على شرف يوم الطفل العالمي ●

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – تستعد مدينة الناصرة، لاحتضان «كرنفال الطفولة والسلام»، الذي سيقام بعد غد الاحد، على شرف يوم الطفل العالمي.

وسيكون الكرنفال هذه السنة «كرنفالا» من نوع آخر، اذ سيشارك فيه الوف الاطفال من كافة مدارس ونوادي وحضانات المدينة، وستنطلق مسيرة الكرنفال في الساعة الـ ١١ صباحا من شارع «هولي لاند» (مقابل التأمين الوطني) لتصل الى مقر جمعية الشبان المسيحية. حيث ستقام العديد من المحطات والالعاب الشائقة للاطفال. وسيتاح المجال امامهم للعب حتى الساعة السادسة مساء، كما ستكون مفاجآت وجوائز عديدة.

وفي الوقت نفسه سيقام برنامج خاص لاطفال الحضانات في قاعة المركز الجماهيري في الناصرة.

اختتام حملة خاصة لمكافحة المخدرات في الوسط العربي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اختتمت جمعية الهلال لمكافحة المخدرات، امس الخميس، حملة خاصة لمكافحة المخدرات في الوسط العربي، استمرت اسبوعين، تخللتها ندوات ومحاضرات وتوزيع مواد ارشادية، عن اخطار الادمان على المخدرات والكحول.

واقيمت النشاطات بالتنسيق بين المجالس المحلية وادارات المدارس في الناصرة وشفاعمرو وعكا والقدس وعين ماهل ودبورية واكسال وسخنين وعبلين وعارة وعرعرة والبقيعة وطمرة وكسرى وترشيحا وحرفيش ومعليا ويانوح وكفر سميع وبئر المكسور.

وفي العديد من المحاضرات شارك ممثلون عن الشرطة، تحدثوا عن نشاطات الشرطة لمكافحة تجار المخدرات.

ووقع المئات على عرائض تطالب بتخصيص الميزانيات اللازمة لمكافحة المخدرات، وجهت الى لجنة مكافحة الكحول والمخدرات البرلمانية، لاثارة الموضوع في الكنيست.

وعقدت تلك النشاطات تحت شعار: «٧٥٪ من مشاكل العنف والاجرام تقع على خلفية الادمان على المخدرات والكحول».



لبناني عميل لاسرائيل - احد المتورطين في صفقة الهروين الكبيرة في البلاد

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – كشف في اثناء تمديد اعتقال المشتبه بهم من القدس الشرقية وحولون، الذين اعتقلوا وفي حوزتهم ثلاثة كيلوغرامات من الهيروين، ان المعتقل من حولون هو لبناني الاصل ومتعاون مع المخابرات الاسرائيلية، يدعى سليم زكي حلواني (٤٩ عاما).

وتبين في ملف التحقيق انه صاحب املاك في لبنان، كان يصل الى هناك بشكل مستمر لبيع تجارته.

وارفق في الملف خبر نشر في صحيفة، يبدو انها لبنانية، حول المتعاون حلواني، الذي قال انه بعد نشر هذا الخبر لم يتمكن من الوصول الى لبنان خوفا على حياته.

ومما جاء في الخبر ان الحلواني يسكن في منطقة الاشرفية في بيروت. وهو من التجار الكبار المعروفين بعلاقاته التجارية والمالية في معظم المناطق اللبنانية، وهو مقيم بشكل دائم في قبرص ويملك محلات تجارية في لبنان، ولديه علاقات مع «الموساد» الاسرائيلي ويحمل جنسية اسرائيلية، وفي معظم زياراته الى لبنان كانت ترافقه نساء يهوديات يحملن جنسيات غربية، وخصوصا الفرنسية والامريكية.

وعند زيارته لباريس كان يلتقي مع شخصيات سياسية لبنانية معارضة ابرزها الرئيس السابق امين الجميل.

وكان محامي المتعاون، ابن يهودا، قد طالب باطلاق سراح موكله لعدم وجود اية علاقة مباشرة له بصفقة المخدرات، مدعيا انه لم يكن سوى وسيطا.

الا ان قاضي محكمة الصلح في الناصرة، توفيق اكتيلي، اصدر قرارا بتمديد اعتقاله حتى (٩٥/٦/٥) مشيرا الى وجود «ادلة تدينه».

وفاة الاب يواكيم مبارك، احد ابرز المفكرين الدينين اللبنانيين

* بيروت – و.ص.ف – توفي، امس الخميس، في فرنسا، الاب يواكيم مبارك ابرز شخصية دينية لبنانية مارونية على مستوى الفكر اللاهوتي والديني والحوار الاسلامي – المسيحي منذ الخمسينات وفق مصادر في البطريركية المارونية.

واوضحت المصادر بان الاب مبارك توفي امس عن ٧١ عاما اثر ازمة قلبية فاجأته في مونبلييه (فرنسا) خلال خلوة روحية.

وكان يشغل منصب استاذ مشرف على اطروحات الدكتوراه في جامعة «السوربون» (فرنسا).

وارتكزت مؤلفات الاب يواكيم (مواليد كفر صغاب في شمال لبنان) الفكرية والفلسفية العديدة على مساع لبلورة التقارب بين الاديان وخاصة بين الدين الاسلامي والدين المسيحي ومن اشهرها «الخماسية الاسلامية – المسيحية» (١٩٧٣).

احتراق سيارة في دير الاسد وبداخلها طفل عمره (٤) سنوات

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اصيب الطفل محمد هشام رفيق ذباح (٤ سنوات) من دير الاسد، بحروق صعبة، نقل على اثرها الى المستشفى لتلقي العلاج.

ووفق رواية عدد من اهالي القرية، فقد خرج الطفل من البيت ليلهو، ودخل الى سيارة غير صالحة للاستعمال، موجودة بالقرب من البيت. ويبدو انه كان يحمل علبه كبريت، فبدأ يشعل عيدان الثقاب داخل السيارة، حيث اندلعت النيران وهو فيها.

وهرعت والدته الى السيارة المشتعلة، وحاولت انقاذه وبدأت بالصراخ، فهرع احد الشباب وانقذ الطفل. واصيبت الوالدة بحروق خفيفة في يديها، اثناء محاولة انقاذ الطفل.

ووصلت الى المكان سيارة اطفائية واخمدت النيران، فيما بدأت الشرطة بالتحقيق في الحادث.

طبراني يسرق بالجملة

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قدمت الى المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، لائحة اتهام ضد احد سكان طبريا، بعد ان نجح في تنفيذ عدة سرقات بمبالغ كبيرة.

وتبين انه كان يترصد لمواطنين يدخلون الى البنك، وحال خروجهم كان يعتدي عليهم ويسرق ما في حوزتهم.

ففي يوم ٩٥/٣/٣١، اتفق مع شابة على سرقة احد الصرافين، فانتظر الاثنان الاخير بالقرب من بيته وحال وصوله انهالا عليه ضربا، وسرقا حقيبة وفي حوزتهما (١٥) الف شيكل.

وفي سرقة اخرى نفذها المتهم لوحده سرق مبلغ (٣) آلاف فرنك فرنسي اي ما يعادل (٦٥٠٠) شيكل وبطاقتي سفر بقيمة (٣) آلاف شيكل ومجوهرات بقيمة عشرة آلاف شيكل، وهذه السرقة نفذت من مسنين. كذلك سرق مئات الدولارات من سائحة بلجيكية.

امسية شعرية في جامعة بئر السبع

● بئر السبع – لمراسلنا – ضمن نشاطات يوم الطالب في جامعة بئر السبع جرى، ليلة امس الأول الاربعاء، لقاء لجمهور واسع من الطلاب العرب في جامعة بئر السبع واهالي المنطقة مع الشعراء: سعود الاسدي، ميشيل حداد، محمود الدسوقي وسعيد العقبي.

وتضمن اللقاء قراءات شعرية استقبلت بحفاوة كبيرة، كما استمع الجمهور الى عدد من الشعراء الناشئين من منطقة بئر السبع. وشكر رئيس مجلس الطلاب الشعراء المشاركين، والحضور واعدا باستمرار مثل هذه اللقاءات الادبية مع الشعراء، وباتاحة الفرصة امام الشعراء الناشئين ان يسمعوا انتاجهم امام الجمهور العريض.

تبرئة مواطن من المشهد من تهمة التسبب في مقتل طفل من الناصرة

● الطفل عزت سروجي قتل في حادث طرق وقع يوم (١٩٩١/١٠/٢٥) ●

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – برأت قاضية محكمة الصلح في الناصرة، ياعل افيرام، امس الخميس، فتحي احمد حسن (٣٦ عاما) من المشهد، من تهمة التسبب في مقتل الطفل عزات سروجي من الناصرة في حادث الطرق الذي وقع يوم (١٩٩١/١٠/٢٥)، وكان الطفل لا يتعدى الشهر بعد.

وفي حينه وقع الحادث على طريق المشهد – الرينة عندما كانت عائلة السيد طنوس سروجي عائدة الى الناصرة، وكان الطفل المرحوم قد «طار» من حضن والدته وارتطم رأسه بالباب الخلفي للسيارة.

وحسب ما قالت القاضية في قرارها، فانه لم يكن هنالك تناسب بين اقوال محقق شرطة السير امام المحكمة وبين ما جاء في التقرير الذي اعده بعد شهرين من الحادث. كذلك لم يثبت ان السائق فتحي حسن اجتاز سيارة «تندر» كانت امامه واصطدم وجها لوجه بسيارة عائلة الطفل المرحوم، ولم تثبت النيابة ان المتهم تسبب في موت الطفل.

وكان قد رافع عن المتهم المحامي عدنان حليحل.

ضابطان كبيران في شرطة اسرائيل نفذا اعمال تنصت غير قانونية

● عادي الدار يهاجم الشرطة: «افرادها يخرقون القانون»! ●

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – كشف مصدر مطلع في وزارة القضاء، امس الخميس، النقاب عن ان الوحدة الخاصة للتحقيق مع افراد الشرطة، التابعة لمكتب النيابة العامة، تحقق مع ضابطين كبيرين للاشتباه بمشاركتهما الفعلية في التنصت غير القانوني على مكالمات بن عامي روزنفيلد، مدير عام شركة «طيبع» السابق.

وقال المصدر ان الضابطين شمعون غال وعزرا يفوراخ قد نفذا هذا العمل في تل ابيب في مقهى يقع قرب بيت احدهما. وانه تم ضبطهما في اثناء ممارستهما للتنصت. واضاف ان الضابطين المذكورين عملا في الوحدة الخاصة القطرية للتحقيق في الجرائم الخطيرة!!

هذا وكان عادي الدار، رئيس مركز السلطات المحلية، قد هاجم يوم امس الخميس، تجاوزات الشرطة وخرق افرادها للقانون. وقال: ان افراد الشرطة في الكثير من الاحيان يقومون باهانة منتخبي الجمهور والاعتداء على سمعتهم.

من جانبه قال رئيس مجلس محلي اوفاكيم انه، وفي اثناء وجوده في مركز الشرطة للتحقيق اتصل بسكرتيرته طالبا منها تغيير لائحة مواعيده لانه سيتأخر في المركز.. وفوجئ بقولها ان الناطق بلسان الشرطة اصدر بيانا قال فيه انه «سيتم نقلي الى المحكمة لاطلاق سراحي بالكفالة.. وهذا بطبيعة الحال عمل غير قانوني»!

الجدير ذكره ان رئيسة سلطة شكاوى الجمهور، مريام بن بورات، اصدرت، مؤخرا، تقريرا عن عمل السلطة جاء فيه ان اكثر من ٣٥٪ من الشكاوى ضد الشرطة كانت صحيحة..

هزة جديدة قوية في شمال اليابان

● طوكيو – و.ص.ف – اعلنت وكالة الارصاد الجوية ان هزة ارضية بقوة ٥.٨ درجات على سلم ريختر المفتوح ضربت بعيد ظهر امس الخميس، جزيرة هوكايدو في شمال اليابان من دون أن تسبب وقوع خسائر بشرية او مادية.

وقعت الهزة عند الساعة الثانية ظهرا حسب التوقيت الياباني وحدد مركزها على بعد ٥٠ كم تحت البحر على الشاطئ الشرقي للجزيرة.

وتتعرض هذه المنطقة منذ يوم الثلاثاء، لسلسلة من الهزات القوية نسبيا وقد اسفرت احداها عن اصابة اربعة أشخاص بجروح طفيفة.

تفشي الدفتيريا في مجموعة الدول المستقلة

● باريس – ذكرت منظمة الصحة العالمية ان مرض الخناق (الدفتيريا) الذي تم القضاء عليه تقريبا في اوروبا عاد للظهور بقوة في الاتحاد السوفييتي السابق في بداية التسعينات، حيث من المتوقع ان تسجل مئة الى مئتي الف اصابة بهذا المرض في العام الحالي، وقالت ان «كارثة على وشك ان تقع» اذا لم تتخذ التدابير اللازمة.

وقالت المنظمة ان هذا المرض عاد للظهور منذ ١٩٩٠ في دول الاتحاد السوفييتي السابق (٤٧,٨٠٨ اصابة منها ١.٧٤٨ وفاة) التي تسودها الفوضى، وبدأ ينتقل الى الدول المجاورة. وقد سجلت في ١٩٩٤ اصابات في تركيا وبلغاريا وبولندا والنرويج والمانيا ست اصابات ادت احداها الى الوفاة. ومن بداية كانون الثاني وحتى ١٥ نيسان ١٩٩٥ سجلت عشرون الف حالة، اي ضعف الاصابات التي سجلت في الفترة نفسها من العام السابق.

ضبط مصنع للاسلحة والذخيرة يديره شرطي سابق في صعيد مصر

● المنيا (مصر) الوكالات – افاد مصدر امني ان قوى الامن ضبطت فجر امس الخميس، مصنعا لانتاج الاسلحة والذخيرة يديره مساعد شرطة سابق في جنوب مدينة المنيا، على بعد حوالي ٢٥٠ كم جنوب القاهرة.

وقال المصدر ان صاحب المنزل الذي عثر فيه على المصنع الذي «يستخدم لتزويد العناصر الارهابية بالاسلحة»، هو مساعد شرطة سابق يدعى علي سابق ابراهيم وقد احيل الى النيابة للتحقيق.

وضبط في المصنع «٢٠ مسدسا، ١٨ منها مصنعة محليا، و٤ آلاف طلقة ذخيرة فارغة، ومئة كيلوغرام من البارود الاسود والفا طلقة من الذخيرة الحية، اضافة الى كميةٍ كبيرة من قطع الغيار وهياكل الاسلحة بمختلف انواعها».

وقد اصبحت محافظة المنيا معقلا للاصوليين المتطرفين منذ الصيف الماضي بعد ملاحقتهم في محافظة اسيوط، الواقعة الى الجنوب منها.

السلطات السعودية تجلد طبيبا مصريا لانه اشتكى مدير مدرسة اغتصب طفله

● القاهرة – الوكالات – اكدت والدة الطبيب المصري محمد كامل خليفة، امس الخميس، ان ابنها تعرض للجلد في سجن البريدة في منطقة القصير شمال الرياض، وانها لا تعرف شيئا عن وضعه الصحي بعد تنفيذ العقوبة، خصوصا، وان المعلومات حول امكانية ترحيله متضاربة.

وقالت السيدة صفية خليفة والدة الطبيب: «اننا بذلنا كل ما في وسعنا لمنع تنفيذ العقوبة اللاانسانية والتي لا يستحقها ابني الا اننا لم ننجح، وان وزارة الخارجية اعلمتنا بأنها عرضت القضية على الملك السعودي فهد نفسه، وكنا ننتظر العفو عن خليفة في شهر رمضان الماضي». واضافت الام وقد خنقتها الدموع والانفعال: «اني اتساءل لماذا يتعرض المصريون باستمرار للمهانة». وعلم من مصدر مقرب من وزارة الخارجية المصرية ان «السلطات المصرية تفضل عدم الادلاء بأي تصريح حول هذه القضية الشديدة الحساسية». واكد المصدر لوكالة الصحافة الفرنسية ان «المسؤولين المصريين رفعوا القضية الى اعلى مستوى في السعودية، وكانت الاجابة في كل مرة ان القضية في يد القضاء السعودي، وهو جهاز مستقل ولا يمكن لاي جهة التأثير عليه».

هذا وتنفذ زوجة الطبيب خليفة اعتصاما منذ امس الاول الاربعاء، في مقر وزارة الخارجية المصرية احتجاجا على تنفيذ العقوبة.

ووجهت جمعية «النديم» الانسانية والمنظمة المصرية لحقوق الانسان نداءات عدة الى السلطات السعودية للعفو عن الطبيب المصري.

وكان الطبيب اشتكى لبعض المقربين منه تعرض ابنه البالغ من العمر سبع سنوات للأغتصاب في حزيران ١٩٩٤، من قبل مدير المدرسة التي يدرس فيها. وقد عاد الطفل وامه واخته واخوه الى مصر منذ ذلك الحين. وقد تولت جمعية «النديم» المصرية لاعانة ضحايا العنف العناية بالطفل، واثبتت بعد معاينته طبيا وجود آثار للاعتداء الجنسي.

وعندما اطلع مدير المدرسة على الاتهامات الموجهة ضده رد باتهام الاب بالقذف. وحكم على الطبيب في البداية بالسجن ٤٥ يوما امضى منها ٢٨ يوما قبل اطلاق سراحه بكفالة مع منعه من مغادرة السعودية.

ووصفت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في تقرير لها وضع العاملين المصريين في الخليج بوضع «العبيد» منتقدة تقصير الحكومة المصرية في مساعدتهم.

وقال التقرير الصادر في نيسان الماضي ان المصريين العاملين في الخليج والبالغ عددهم ٩٠٠ الف «هم ضحايا الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان، من قبل الكفيل المحلي» الذي لا يمكنهم بدونه العمل في هذه الدول.

الرقابة المصرية تعتزم منع الرقص الشرقي على المسرح!



● نجوى فؤاد اشهر راقصة شرقية في مصر

● القاهرة – و.ص.ف – اعلنت رئيسة «الادارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية» درية شرف الدين، امس الخميس، انها قررت منع «الرقص الشرقي المنفرد على المسرح» بهدف المحافظة على مستوى الحركة المسرحية في مصر.

الا ان المسؤولة المصرية التي تولت منصبها قبل شهرين اكدت لوكالة الصحافة الفرنسية ان القرار الجديد لا يشمل المسرحيات التي حصلت على تراخيص من هيئة الرقابة قبل صدور هذا القرار.

وتوقعت درية شرف الدين التي كانت تشغل منصب مديرة البرامج الثقافية في التلفزيون المصري قبل تعيينها في المنصب الجديد، ان يلقى قرارها «معارضة كبيرة. لكنني مصممة على ذلك في محاولة للعودة بالمسرح المصري الى التقاليد الاصيلة للمسرح، كما في كل دول العالم».

وقالت شرف الدين «اننا نواجه في مصر ظاهرة طارئة بعد ان اصبحت كل المسرحيات او معظمها تتضمن وصلات للرقص الشرقي»، واصبح هم المنتجين «ان يكون في المسرحية ممثلة ترقص» لجذب الجمهور.

وتحقق المسرحيات التي تقدم وصلات من الرقص الشرقي اعلى الايرادات في مصر، وابرزها مسرحية «حزمني يا بابا» التي تلعب دور البطولة فيها الراقصة الشهيرة فيفي عبده.

وقالت درية شرف الدين وهي ثالث سيدة تتولى هذا المنصب «انا لا اعارض المسرح الغنائي والاستعراضي، لكن فواصل الرقص الشرقي لها مكان آخر. انا اعارض تحويل المسرح الى مرقص، لكني لا اعترض على قيام راقصة بدور البطولة، او ان تمثل البطلة او ممثلة اخرى دور راقصة».

وكانت النصوص المسرحية المطلوب ترخيصها تحمل «كليشيها رقابيا»، كما يسمونه في هيئة الرقابة، يقول «يراعى اداء الرقصات الشرقية في حدود الاداب العامة». اما درية شرف الدين فانها تريد تغييره ليصبح «يحذر اداء الرقص الشرقي على المسرح».

شركة صينية ستنقب عن الذهب في السودان

● الخرطوم – الوكالات – اعلنت الاذاعة الرسمية السودانية، امس الخميس، ان السودان والصين وقعا عقدا يتعلق بتنفيذ عمليات منجمية وتنقيب عن الذهب في منطقتي جيسان والكرمك في جنوب شرق السودان.

وتم توقيع هذا العقد بين وزير الطاقة السوداني صلاح الدين كرار ونائب رئيس شركة «هونغ كونغ انترناشونال» الصينية.

غير ان الاذاعة لم تحدد حجم العقد الذي وقع مع الشركة الصينية ولا تاريخ البدء بالعمليات. ومعلوم ان السودان والصين يقيمان علاقات تجارية طيبة.

ومنطقتا جيسان والكرمك في ولاية النيل الازرق قريبتان من الحدود مع اثيوبيا ومشهورتان بأنهما تحتويان على الذهب. ولا يزال السكان المحليون ينقبون عن الذهب بوسائل تقليدية.

يذكر ايضا ان شركة مشتركة، فرنسية سودانية تستثمر حاليا ذهب السودان في منطقة ارياب قرب البحر الأحمر.

«دوستاكسيل» دواء جديد تجريبي لمكافحة سرطان الثدي المتقدم

● لوس انجلوس – يأمل الاطباء في معالجة المريضات المصابات بسرطان الثدي في مرحلة متقدمة بفضل دواء جديد لا يزال تجريبيا اطلق عليه اسم «دوستاكسيل» تم تعريفه بوصفه يتمتع «بخاصية فعالة جدا في مكافحة سرطان الثدي المتقدم المقاوم لوسائل العلاج المتوفرة».

وبينت النتائج التي عرضت في اليوم الاخير من المؤتمر الدولي الواحد والثلاثين لجمعية السرطان الامريكية في لوس انجلوس ان هذا الدواء احدث لدى ٣٥ مريضة استجابة جزئية للعلاج وادى الى تقليص حجم الورم بنسبة ٥٠٪ على الاقل.

وعلاوة على ذلك جاءت الاستجابة «تامة» لدى ثلاث من المريضات اي ان الاطباء لاحظوا اختفاء اي اثار للسرطان بالفحص السريري او بالاشعة.

وبموجب الدراسة نفسها امكن بفضل الدواء وقف تطور المرض لدى ١٥ مريضة في حين استمر نمو الورم لدى ١٥ اخريات. ويبلغ متوسط مدة بقاء المريضات على قيد الحياة عشرة اشهر – والمقصود بذلك المدة التي توفيت في ختامها نصف المريضات اللواتي اجريت عليهن التجربة.

اما النتيجة الاخرى التي وصفت بانها «جديرة بالملاحظة» من قبل الباحثين فهي في ان استجابة المريضات اللواتي انتشر المرض لديهن الى اعضاء اخرى من الجسم بلغت ٥٣٪.

وعرض نتائج الدراسة البروفيسور فينسنت فاليرو من مركز «اندرسون» لبحوث السرطان في هيوستن.

وكانت المريضات اللواتي قبلن بالخضوع للتجربة يعانين من سرطان متقدم وقد تلقين علاجا كيميائيا لكنهن قاومن هذا العلاج.

العثور على مقبرة اثرية تحت منزل عامل في الاقصر

● القاهرة – اعلن مصدر في شرطة الآثار ان الشرطة القت القبض على عامل لاخفائه نبأ اكتشاف مقبرة فرعونية تحت منزله في اعلى جبل القرنة بالقرب من الاقصر على بعد ٧٠٠ كيلومتر جنوب القاهرة.

وذكرت صحيفة «الاخبار» التي نقلت النبأ، ان هذه المقبرة تقع في باطن الجبل ويوصل اليها سرداب طوله خمسون مترا عبر ممر يقع خلف منزل عامل في مختبر للاسنان يبلغ من العمر ستين عاما.

واضافت الصحيفة ان العامل الذى لم تكشف هويته ورث المنزل عن والده الذي اخبره ان تحته مقبرة اثرية. وقد اخلت الشرطة سبيله بكفالة ٣٠٠ جنيه مصري (حوالي ٩٠ دولارا).

وقالت الصحيفة انه تم تشكيل لجنة مختصة لتحديد تاريخ المقبرة واهميتها.

وتزخر الاقصر – طيبة القديمة – بالآثار الفرعونية ولا سيما معبد ابو سمبل ومقبرة توت عنخ امون. وقد اكتشفت فيها اخيرا مقبرة ابناء رمسيس الثاني التي تضم ٦٧ حجرة وقد تكون بذلك اكبر مقبرة فرعونية.

الحريري يعلن تشكيلة حكومته الثانية

● بيروت - «و.ص.ف» - اعلن الناطق باسم رئاسة مجلس الوزراء اللبناني، امس الخميس، التشكيلة الجديدة للحكومة الثانية التي يؤلفها الرئيس رفيق الحريري منذ توليه مهام رئاسة الحكومة في ٣٠ تشرين الاول عام ١٩٩٢.

وتضمنت التشكيلة ١٤ وزيرا جديدا تسعة منهم اعضاء في مجلس النواب وابقت على ١٦ من الوزراء في الحكومة الاولى، ومعهم الحقائب الاساسية ومنها الدفاع (محسن دلول)، الداخلية (ميشيل المر)، الخارجية (فارس بويز) والمالية (رفيق الحريري).

وحافظ الرئيس الحريري الذي تقدم باستقالة حكومته الاولى بسبب «فقدان التجانس والتضامن بين اعضائها» على الوزراء المقربين منه واضاف اليهم اثنين: وزير البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الفضل شلق ووزير الاعلام فريد مكاري.

واعرب الرئيس الحريري عن «ارتياحه» لتشكيلة الحكومة الجديدة وذلك لدى مغادرته القصر الجمهوري، حيث امضى معظم النهار في مشاورات مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وبعض المسؤولين السوريين.

ومن ابرز الذين لم يلتحقوا بحكومة الرئيس الحريري الثانية الوزيران السابقان سليمان فرنجية وميشيل سماحة المقربان من سوريا، واللذان درجا على انتقاد سياسة حكومته الاولى على مدى عامين ونصف العام وهما من اعضائها.

وكان الرئيس الحريري قد تقدم الجمعة الماضي باستقالة حكومته «بسبب فقدان التجانس والتضامن بين اعضائها». وبعد ان كلف، الاحد الماضي، بتشكيل الحكومة الجديدة اثر استشارات نيابية ملزمة امضى الرئيس الحريري اربعة ايام في مشاورات مكثفة وشاقة توصل اثرها الى اعلان تشكيلته الجديدة.

اتفاق بين العراق وايران على السعي لتسوية قضية اسرى الحرب

● طهران - «و.ص.ف» - اكد مسؤول ايراني، امس الخميس، في طهران ان ايران والعراق اتفقا على السعي لحل مشكلة اسرى الحرب والمفقودين خلال الحرب، التي استمرت بينهما من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٨.

وقال علي خرام مستشار وزير الخارجية علي اكبر ولايتي عقب عودته من بغداد ان البلدين اتفقا على ان يضع كل منهما قائمة بعدد الاسرى والمفقودين، الذين يتهم الاخر باحتجازهم. واضاف في حديث لاذاعة طهران ان الاتفاق يجب ان يحصل على موافقة «اعلى مسؤولي» البلدين قبل تطبيقه.

واوضح خرام، الذي زار مؤخرا بغداد على رأس وفد ايراني لبحث تطبيع العلاقات بين البلدين، ان ايران والعراق اتفقا ايضا على ان يقوم كل منهما بالبحث عن جثث جنود الآخر على ارضه.

وتعتبر قضية اسرى الحرب والمفقودين حتى الآن العقبة الكبرى التي تعترض تطبيع العلاقات بين البلدين.

وتؤكد طهران ان العراق يحتجز ١٥ الف جندي ومدني ايراني الامر الذي تنفيه بغداد. وفي المقابل يؤكد العراق ان طهران تحتجز ٢٠ الف جندي عراقي الامر الذي تنفيه السلطات الايرانية.

وقال خرام ان «لايران والعراق مصالح مشتركة» واكد ان بغداد ترغب «بشدة في تعزيز علاقاتها» مع طهران. ومن المقرر ان يتوجه وفد عراقي قريبا الى طهران لاستئناف المفاوضات.

الولايات المتحدة تخصص خمسة ملايين دولار لمعالجة «اعراض حرب الخليج»!

●واشنطن - «و.ص.ف» - اعلنت وزارة الحربية الامريكية تخصيص خمسة ملايين دولار لاعمال البحث الطبي لحل لغز مرض «اعراض حرب الخليج» الذي اصاب الافا من الجنود الامريكيين الذين شاركوا في حرب «تحرير» الكويت من الاجتياح العراقي في مطلع ١٩٩١.

وستقدم هذه المبالغ الى جامعات ومستشفيات ومراكز البحث الطبي لاجراء دراسات معمقة في ثلاثة اتجاهات: الناحية الوبائية والبحث السريري حول طرق انتقال المرض ودراسة غازات الاعصاب التي يشتبه بوجود رابط بينها وبين هذا المرض.

وقال الطبيب ستيفين جوزيف الذي يدير مجموعة البحث حول هذا المرض في البنتاغون، امس الاول الثلاثاء، ان دراسة طبية شملت عشرة آلاف من المحاربين القدامى ستنشر الصيف القادم. وكرر الطبيب القول انه لا يوجد حتى الان اي دليل على ان هذا المرض ناجم عن عناصر كيميائية. ويسبب المرض ارهاقا وغثيانا ومشاكل عضلية.

وثيقة

البيان الختامي الصادر عن المؤتمر الاسلامي للاعلام (دمشق - ٢٤ و٢٥/٥/١٩٩٥)

● دمشق - الوكالات - انهى المؤتمر الثالث لوزراء اعلام منظمة المؤتمر الاسلامي اعماله، امس الخميس، في دمشق بالمصادقة على البيان الختامي التالي:

«ان المؤتمر الاسلامي الثالث لوزراء الاعلام المنعقد في دمشق يومي ٢٥ و٢٦ ذي الحجة ١٤١٥ هجرية الموافق ٢٤ و٢٥ ايار عام ١٩٩٥ ميلادية، التزاما منه بما صدر عن مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في الدار البيضاء في المملكة المغربية ٨ و٩ رجب ١٤١٥ هجرية الموافق ١٠ و١١ كانون الاول ١٩٩٤ ميلادية.

«واذ ينعقد في فترة هامة تتسم بتطورات وتحولات كبيرة على الصعيد الدولي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا واعلاميا.

«واقتناعا منه بدور الاعلام الكبير ومسؤولياته المتعاظمة في خدمة قضايا الشعوب الاسلامية والدفاع عنها وبخاصة في ظل التطورات الكبيرة في التقنية الاعلامية الحديثة:

«١ - يؤكد ضرورة توجيه الاعلام الاسلامي بما يكفل ابراز التضامن الاسلامي في الدفاع عن القضايا الاسلامية السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية، كما يؤكد التزامه بتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء في المجالات الاعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة.

«٢ - يحث على تعزيز التعاون بين الدول الاسلامية من اجل الارتقاء بامكانات واداء مؤسسات واجهزة الاعلام لديها، ومواكبتها للتطورات التقنية في مجال الاتصال وبخاصة في عصر الاقمار الصناعية والبث والغزو الاعلامي الخارجي، لتمكينها من القيام بدورها سواء في مجال دعم خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وفي مجالات نشر الوعي والمعرفة والتعريف بالقضايا الاسلامية والدفاع عنها.

«٣ - يحث على توجيه الاعلام الاسلامي بما يكفل التصدي للحملة الظالمة التي ترمي الى تشويه صورة الاسلام والمسلمين في الخارج، وذلك من خلال ابراز مبادىء وقيم الاسلام السمحة التي تدعو الى السلام والمساواة بين الافراد والشعوب والى العدل واحترام العهود والمواثيق الدولية، وابراز ما قدمه الاسلام للحضارة البشرية في شتى حقول العلم والمعرفة، ماضيا وحاضرا.

«٤ - يدعو الى العمل مع الاسرة الدولية لاقامة علاقات اعلامية متوازنة من خلال العرض الموضوعي للمشكلات الدولية دون تمييز، معتمدا على الحوار والتعاون واحترام الشرعية الدولية وتجنب الانتقائية والازدواجية في المعايير.

«٥ - يجدد الالتزام بالحوار والتعاون والتقيد بمبادىء القانون الدولي والشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة سبيلا لحل كل القضايا والمشكلات الدولية واحلال السلام والاستقرار في العالم

«٦ - يعلن ادانته بشدة للارهاب ولجميع الاعمال والممارسات الارهابية، مهما كانت مصادرها واسبابها واغراضها، ويعرب عن التزامه بمقاومة الارهاب، ويطالب بوضع معايير دولية للتمييز بين الارهاب وبين حق الشعوب في النضال ضد الاحتلال ومن اجل تقرير المصير.

«٧ - يؤكد دعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط من اجل اقامة سلام عادل وشامل ودائم يحقق الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشريف، ومن الاراضي السورية المحتلة حتى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، ومن الاراضي اللبنانية المحتلة، تنفيذا لقرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومبدأ الارض مقابل السلام.

«٨ - يدعو المؤتمر المجتمع الدولي الى الزام اسرائيل بنبذ التسلح النووي، وبانضمامها الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، واخضاع جميع منشآتها النووية الى نظام تفتيش وضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، باعتبارها خطوات لا بد منها لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الاسلحة النووية.

«٩ - يدين المؤتمر بشدة استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ممارساتها التعسفية وخرقها لحقوق الانسان واتفاقات جنيف ومصادرة اراض جديدة في مدينة القدس الشريف لاغراض الاستيطان.

«١٠ - يطالب جميع الدول التقيد بقرار مجلس الامن رقم ٤٧٨ لعام ١٩٨٠ الذي يدعو الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى الالتزام بعدم نقل بعثاتها الدبلوماسية الى مدينة القدس الشريف، ويؤكد أن خرق هذا القرار يتناقض مع اسس عملية السلام.

«١١ - يؤكد التزام الاعلام الاسلامي بقرارات مؤتمر القمة الاسلامي السابع، الذي عقد في الدار البيضاء، الخاصة بالجماهيرية الليبية والعراق والكويت والصومال وافغانستان والبوسنة والهرسك وكشمير واذربيجان وايران.

«١٢ - يدعو المؤتمر لجنة المتابعة الوزارية المنبثقة عنه لمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر وتحديد سبل تحقيق اهدافها ويخولها تعديل برامج ومشروعات الخطة الاعلامية بما يؤدي الى تحقيق افضل النتائج.

«١٣ - يقدر المؤتمر عاليا حكمة القيادة السورية وثباتها الراسخ في القضايا المصيرية العربية والاسلامية، ويؤكد وقوفه وتضامنه مع الجمهورية العربية السورية في تحقيق سلام عادل ومشرف يرد الحق العربي ويحقق السلام والخير والعدل».

المجلس القطري للتنظيم والبناء

اعلان بخصوص خارطة هيكلية قطرية بموجب قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

لاحقاً بالاعلانات المتعلقة باعداد خارطة هيكلية قطرية مدمجة للبناء والتطوير واستيعاب القادمين طرق رقم خ.هـ.ق/٣١/أ/١ (فيما يلي الخارطة)، التي نشرت في الوقائع الرسمية ٤٠٤٨ يوم ١٥/١٠/٩٢ و - ٤٠٦٤ يوم ٣/١٢/٩٢ وفي الصحف القطرية والمحلية بتاريخ ١٥/٢/٩٢ و - ١٨/١٢/٩٢، والوقائع الرسمية ٤١٠٤ يوم ٢٢/٤/٩٣ وفي الصحف بتاريخ ٩/٤/٩٣ و - ١١/٤/٩٣، يعلن بهذا ان المجلس القطري للتنظيم والبناء قرر في جلسته رقم ٣٣٥ المنعقدة يوم ٧/٣/٩٥ تخويل سكرتيرية المجلس لارسال اشعارات شخصية الى اصحاب الحقوق في الارض الذين قد يتضررون في اعقاب ادخال تعديلات على حدود الخارطة. وبغية ازالة اية شكوك تتعلق بتحديد جميع المتضررين الممكنين، فسوف ينشر اعلان عن التعديلات في الصحف ايضاً. وقرر المجلس ايضاً ان اصحاب الحقوق يستطيعون تقديم ملاحظاتهم واعتراضاتهم على التعديلات وذلك خلال ثلاثة اسابيع من يوم تسلمهم هذا الاشعار او يوم النشر في الصحف حسب التاريخ المتأخر بينهما.

فيما يلي تفاصيل مواقع التعديلات وارقام القسائم التي لم تنشر:

منطقة التنظيم اللوائية — مناطق التنظيم اللوائية - لواء حيفا ولواء الشمال
منطقة التنظيم المحلية — مناطق التنظيم المحلية - شومرون، حوف هكرمل ويزراعيليم
السلطات المحلية — المجلس الاقليمي حوف هكرمل، المجلس المحلي فرديس
المجلس المحلي زخرون يعقوب، المجلس الاقليمي مجيدو

حوض	قسيمة
١١٢٧٥	٥*، ٧*، ٢٦*
١١٢٧٧	٣، ٤، ٥، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٣، ٤٥*، ٥٨*، ٨٦
١١٢٧٨	٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٣، ٨٦، ٨٧، ٨٨
١١٢٨٦	٧٤*
١١٢٨٧*	١، ٢، ٣، ٢٩، ٣١
١١٣٢٣	٤، ٢٧
١١٣٢٥	٥٠*
١١٣٢٨	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٤٣
١١٣٣٦	١٤، ٢٢، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣٤
١١٣٤٠	١٣، ٢٠، ٢٢، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧*، ١٢٨، ١٢٩، ١٤٥، ٢٣١
١١٣٤١	٥، ٦، ٩
١١٣٤٢	١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٨، ١٩
١١٣٤٣	١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٤، ١٥، ١٧
١١٣٤٤	٢، ١٠
١١٣٤٥	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧
١١٣٤٦	١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٦، ١٧، ٢٠، ٣٠، ٣١، ٣٦، ٤٠
١١٣٧٧	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤
١١٧٩٩	٦٥، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣
١١٨٠٠	٤٣

ملاحظة (*) نجمة قرب رقم القسيمة - تعني انها سقطت من نشر سابق.
(*) نجمة في رقم الحوض - تعني ان كل القسائم المفصلة في هذا الحوض قد سقطت.

يحق لكل من يهمه امر تفاصيل الخارطة والتعديلات، الاطلاع عليها في مكاتب المجلس القطري للتنظيم والبناء في وزارة الداخلية، كريات بن غوريون، دافيد روفين ٢ القدس، ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا، شارع حسن شكري ١١ حيفا، ومكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء الشمال، دار الحكومة، الناصرة العليا في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

يحق لكل صاحب حقوق في ارض لم تنشر حتى الآن، ويرى نفسه متضرراً من الخارطة او التعديلات عليها، ابداء ملاحظاته واعتراضه على الخارطة والتعديلات، وذلك خلال ثلاثة اسابيع من يوم تسلم اشعار شخصي بذلك، او من موعد نشر هذا الاعلان اذا لم يتسلم اشعاراً شخصياً.

التاريخ ٨ ايار ١٩٩٥

عمرام قلعجي
رئيس المجلس

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٢)

افقيا:

١) زعيم عربي راحل.
٢) مدينة فرنسية - صوت الذباب (معرفة) - للنفي.
٣) القيام بعمل - يلقيا - خراب.
٤) رئيس دولة اوروبية - منفرد.
٥) الة موسيقية - والدة الرسول - سكنت.
٦) من الحيوانات البرية - ما يكتمه الناس - للتعريف - للتعدية.
٧) من العملات العربية (معكوسة) - زعيم - ظرف.
٨) يدلعن - معكوسة) - نبت وكبر - تفك.
٩) متماثلان - انثى الابل - للتأوه - يجري في الجسم.
١٠) رئيس دولة اوروبية سابق.
١١) ملك - من ادوات القتال القديمة - مرتفع - للنداء.
١٢) ترطبي - متعفن - ردعه.
١٣) سهل - ممثل مصري.
١٤) ٢٤ ساعة - من مواضيع النحو العربي - بحر - حرف هجاء.
١٥) سلسلة جبال سودانية - عاصمة اوروبية.

عموديا:

١) بياس - المفيدة - للنداء.
٢) رئيس افريقي.
٣) التاج - اقارب - متماثلان.
٤) امسيات - جواب - نتبعه.
٥) شرب ثانية - لا يتذكر (مجزومة) - يحسم.
٦) يترك مودعا - ولاية امريكية.
٧) بيتهم - اعداد - للنصب.
٨) دولة اوروبية - تعارض.
٩) مطربة عربية - وعاء الخمر - يتحصن.
١٠) نحصل على - قضى - رقدت.
١١) للسؤال - عاصمة عربية.
١٢) علبة - العبور.
١٣) تجربة - نريد.
١٤) وحدة مسافة (بالجمع ومعكوسة) - فاصل - يساعد.
١٥) عكس «ساخنة» - المؤسسات العلمية.

حل لغز (١١)

اسم العاصمة العربية كان:

«دمشق»

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٥/٢٦

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦.٣. - موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ - الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ - الصور المتحركة.
٦.٥٥ - «بولي» صور متحركة للصغار.
٧.٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ - احاديث فكرية.
٨.٣. - شرف العائلة. الحلقة الثامنة.
٩.٠٠ - الفيلم السينمائي «طفولة في القرية».
١٠.٣٥ - والد للموضوع. الحلقة (١٦)
١١.٠٠ - كارل الكبير. الحلقة الرابعة.
١٢.٠٠ - التراث الاسباني في امريكا. الحلقة الرابعة «الدين».
١٣.٠٠ - زومبيط - العاب الحاسوب والتلفزيون.
١٣.٣. - «المغامر». الحلقة العاشرة.
١٤.٠٠ - كونسيرت للصغار.
١٥.٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥.٣. - الحديث الديني.
١٦.٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦.٣. - الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤. - عائلات. الحلقة (١٨٢).
١٧.٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧.١٥ - الفيلم العربي (انظر الاعلان).
١٩.٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ - مفكرة الاسبوع الاخبارية.
٢١.٠٥ - نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢.٠٥ - «عودة اليوت نيس» فيلم.
٢٣.٤. - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.٤٥ - خفقات القلب «امهات في ضائقة».

القناة الثانية:

٨.٠٠ - مكان صغير - عكا (اعادة).
٨.٣. - مع الافلام.
٩.٣. - خمسة وحميشاة.
١٠.٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١٠.٢٥ - «بناء عظيم» الحلقة الاولى.
١١.٠٠ - فتاة من الجنوب. فيلم.
١٢.٢٥ - «اختفاء الجثة السائرة» الحلقة الثانية.
١٣.٠٠ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣.٣. - «برأس سليم» مجلة صحية.
١٤.٠٠ - احداث الاسبوع بالعربية.
١٤.٣. - غبريئيلا.
١٦.٠٥ - الجميلون والشجعان.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - الف. مسلسل.
١٧.٣٥ - هذا هو.
١٨.٣. - الابن المفضل. الجزء الرابع.
٢٠.٠٠ - السؤال التالي مع يارون لندن.
٢٠.٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢.٣. - فيلم «زين لورانسو».
١.١٥ - جاز في البحر الاحمر.
٢.٢. - واحد الى مليون. كوميديا.
٢.٥٥ - شعر.

السبت ٩٥/٥/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠.٠٠ - لصوص المياه السوداء. الحلقة السادسة.
١٠.٢٥ - نساء صغيرات. الحلقة الخامسة.
١٠.٥. - مغامرات في الغوص. الحلقة الثالثة.
١١.١. - حصاد الآثام. الحلقة (٩٧)
١١.٥٥ - قلبه مثل الاطار. قصة حقيقية عن بطلة سباق سيارات.
١٣.٥. - مجلة الفن.
١٤.١٥ - «اضطرار» فيلم تلفزيوني.
١٦.٠٠ - «ادرا» I.V.Y مسلسل ايطالي جديد. "אדרה"
١٦.٤٥ - تجديدات واختراعات.
١٧.٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧.١. - مجلة التلفزيون.
١٧.٤. - ليلى نجار تستضيف.
١٨.٣. - اخترنا لك. غناء.
١٩.٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩.٢٨ - ٢.٤ طفل في المعدل. الحلقة التاسعة.
٢٠.٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ - فيلم السهرة «فولاذ ازرق».
٢٢.٤. - «هذه المدينة...» عن القدس.
٢٣.١. - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣.١٥ - حياة مثل هذه - مع مئير عميت. الجزء الثاني.
٢٤.٣٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨.٠٠ - صباح من البسط.
١١.١٥ - بنات الذهب - «يكفي مقامرة».
١١.٤٥ - حديث الاصابع. برنامج موسيقي.
١٢.٠٠ - ملف اعلامي.
١٢.٣. - ركلة افتتاح.
١٣.٠٠ - مجلة N.B.A .
١٣.٣٣ - اشياء نراها من هنا. سلسلة افلام وثائقية محلية.
١٤.٢٧ - غبريئيلا.
١٦.٠٠ - مجلة مهرجان اسرائيل.
١٦.٣. - خمسة وحميشاة.
١٧.٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ - برلمان لندن. مع يارون لندن. (اعادة)
١٧.٥٥ - كرة قدم الدرجة القومية.
٢٠.٠٠ - ملحق السبت الاخباري بالعبرية.
٢٠.٣. - دولاب الحظ.
٢١.٠٥ - الدقيقة الـ ٩١.
٢٢.٠٢ - «الفرصة الذهبية». الجزء الثاني.
٢٣.٥٥ - انترآك T.V
٢٤.٢٥ - «بأربع اعين مع كوني تشانغ» واحداث الساعة.
١.٠٠ - شعر.

فيلم الجمعة العربي:

احضان الخوف



● رغدة ●

«الامير» (البرنس) رئيس عصابة مهربي وتجار سموم، يحاول ان يضم وفاء، المضيفة الجميلة التي تعمل في شركة الطيران التونسية، الى عصابته، ومن اجل تحقيق ذلك يستعين بجهود رشدي احد رجاله، الشاب الجميل المنظر.

المثلون: سمير صبري رغدة جميل راتب نجوى فؤاد

والفيلم اخرجه عبد المنعم شكري سنة ١٩٨٦

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
كن رقيقا في معاملتك، الصراحة الزائدة غير مطلوبة.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
اهمالك في عملك يحتاج الى وقفة مع نفسك.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
الكرم الزائد عن حده ليس ميزة كما تعتقد.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
تحصد نجاح ما تفعله الآن بعد شهرين.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
نهاية اسبوع سعيدة بلقاء اشخاص تحبهم.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
نجاح كبير في حب جديد، التغيير يناسبك اكثر.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لا تكره شيء لعله خير لك فالفشل مرة لا يعني كل شيء.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
استمع دائما الى وحي ضميرك في تعاملك مع الاخرين.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
تشتري شيء يجلب عليك السعادة مع عائلتك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
عندما تقدم على شيء عليك استشارة الاصدقاء.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
المفاجأة التي تتلقاها كانت متوقعة ولكن ليس الآن.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
السعادة تداهمك فجأة بعد فراق شخص عزيز.

حدث في مثل هذا اليوم

(٢٦) ايار

١٩٨١ - تشكيل مجلس التعاون الخليجي في ابو ظبي، المجلس يضم المملكة العربية السعودية والكويت وعمان ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين.

١٩٨٣ - الجيش التركي يدخل الاراضي العراقية بالاتفاق مع بغداد للقيام بعملية ضد رجال حرب العصابات الاكراد.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٥/٢٥ (سحب ٩٥/٢١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 634628

فاز بسيارة هوندا الرقم 528644

فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 725461، 498622، 664835، 386488، 449893، 352213، 334717، 586964،

فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 76407، 95735، 43055، 38635، 51065، 96447، 06478، 00580، 51606، 55563، 80655، 43178، 19856، 50142، 76747، 00374، 09218، 91384، 48421،

فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 741، 075، 831، 632، 624،

فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 24، 15، 94، 31، 82،

فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:4، 9

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية، ان يكون الجو اليوم الجمعة ٥/٢٦، بين غائم جزئيا وصاف ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة. اما غدا السبت فيتوقع ان يطرأ انخفاض آخر على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها - ٢٩ ● تل ابيب وضواحيها - ٢٦ ● حيفا وضواحيها - ٢٨ ● ايلات - ٣٨ ● جبال الجليل - ٣٠ ● الاغوار الشمالية - ٢٩ ● جبال المركز والجنوب - ٢٩ ● السهل الداخلي - ٢٨ ● السهل الساحلي - ٢٨ ● النقب الشمالي - ٢٨ ● بحيرة طبريا وجوارها - ٣١ ● منطقة البحر الميت والعربة - ٣٧.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح بين غربية وشمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سنتيمترا و (٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (٢٣) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين معتدلة ونشطة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٥/٥/٢٥)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٠٢٨٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤.٧٧٩٧ ش.ج
● مارك الماني	٢.١١٥٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٩٦٥ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٥٤٧٧ ش.ج
● دينار اردني	٤.٣٧٥٥ ش.ج
*● للمسافرين -	٣.٢٠٥ ش.ج
● «اسود» -	٣.٠٠٤ - ٣.٠٠٥ ش.ج

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة ٢٦ ايار ١٩٩٥ الصفحة ٨

آمال اسرائيلية ازاء استئناف المفاوضات المباشرة مع سوريا

● رابين: الطريق الى السلام تحتاج الى الصبر ● بيرس: السلام ينطوي على دفعنا الثمن ● بيلين: لا غنى عن مفاوضات بين كبار المسؤولين على المستوى السياسي ● اللقاءات ستبدأ قبل نهاية حزيران المقبل ● اسرائيل مستعدة لانسحاب رمزي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ابدى رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، ارتياحه، من قرب استئناف المفاوضات المباشرة بين كبار العسكريين الاسرائيليين السوريين في واشنطن، لكنه اكد ان الطريق الى السلام لا تزال طويلة وتحتاج الى الصبر.

وكان رابين، اشار في مقابلة اذاعية، امس، انه لا تزال بين البلدين جملة من القضايا المختلف عليها في مجال الترتيبات الامنية والجدول الزمني للانسحاب والتطبيع في العلاقات بين البلدين.

واشار رابين الى ان دمشق لم تعد تطرح اي شرط مسبق حول الترتيبات الامنية، وقال: «كانت سوريا تشترط انسحابا متساويا في اطار الترتيبات الامنية قبل استئناف المفاوضات وقد قبلت الآن ان يعرض كل طرف موقفه».

ومن ناحيته، اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، اهمية استئناف المفاوضات في المستوى العسكري واعرب عن امله في ان تحدث دفعا في مسيرة السلام، مشيرا الى ضرورة ذلك لغرض التوصل الى تسوية خلال العام الحالي ١٩٩٥. وقال انه سيكون من الصعب التوصل الى السلام مع سوريا في العام المقبل.

● «السلام ينطوي على ثمن» ●

واستغل بيرس اجتماع اللجنة الدائمة لحزب العمل، امس، ليناقش وبحدة مجموعة «الطريق الثالثة» في حزبه والرافضة لفكرة الانسحاب من الجولان، وقال انه ليس هناك سوى خيارين لا ثالث لهما، فاما الانسحاب من الجولان والسلام مع سوريا واما البقاء في الجولان وعندها لن يكون سلام. واضاف بيرس، ان من يقول: «سلام والبقاء في الجولان» يقول عمليا: «سلام بدون العرب»!

وقال بيرس ان اصحاب هذا الادعاء موهومون ويوهمون الاخرين بينما الواجب ان يكونوا صادقين مع الشعب. واضاف ان احقاق السلام مع سوريا ينطوي على ثمن لا يقل عن الثمن الذي دفعته حكومة الليكود في حينه في تحقيق السلام مع مصر!

● لقاء على المستوى السياسي ●

واكد نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، على اقوال بيرس حول اهمية التوصل الى تسوية مع سوريا خلال العام الحالي. ولكنه اوضح ان الامر الان هو بشأن مفاوضات بين كبار العسكريين حول وضع صيغة اتفاق في مسألة الترتيبات الامنية.

ودعا بيلين الى احداث اختراق في المسار السوري على المستوى السياسي عبر لقاء بين كبار المسؤولين في البلدين. وقال ان الاتصالات بين العسكريين لا تُغني عن مثل هذا اللقاء اذا ما رغب الطرفان في التوصل الى تسوية خلال هذا العام.

● اللقاءات قبل نهاية حزيران ●

هذا، ومن المقرر ان تبدأ لقاءات كبار العسكريين السوريين والاسرائيليين قبل نهاية الشهر المقبل، حزيران، حسب ما اكده وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر.

وتهدف المحادثات المتعلقة بالترتيبات الامنية خاصة ما يتعلق بتحديد مساحة المناطق المنزوعة السلاح على جانبي الحدود وعدد محطات الانذار المبكر التي ستقام عليها لتحذير كل من البلدين من التحركات العسكرية للآخر.

وكان رابين اوضح ان الترتيبات الامنية بالنسبة لاسرائيل تستهدف جعل اي هجوم سوري مفاجىء مستحيلا، وذلك من خلال اقامة مناطق منزوعة السلاح ومحطات انذار ووضع مراقبين دوليين.

وكان رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، اعلن، امس، استعداد اسرائيل لانسحاب رمزي اسرائيلي في هضبة الجولان المحتلة يليه تطبيع للعلاقات خلال ثلاث سنوات يتيح اختبار النوايا السورية!

واوضحت مصادر اسرائيلية ان الانسحاب المقصود سيتم في بلدة مجدل شمس في السفوح الشرقية لجبل الشيخ!



السماح للشاب صابر ابو حمود بزيارة اهله في شفاعمرو

* السلطات الاسرائيلية طردته من البلاد قبل اسابيع بدعوى انه اردني، وذلك على الرغم من استدعائه للخدمة في الجيش *

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - علم مراسلنا ان الشاب الشفاعمري صابر ابو حمود، الذي تسلل مؤخرا من الاردن الى اسرائيل، سيعود الى البلاد خلال الايام القادمة لزيارة اهله في شفاعمرو. واصبح ذلك ممكنا بعد ان وافقت وزارة الداخلية على الطلب الذي تقدمت به عائلة الشاب، وبناء على الاستجواب الذي تقدم به النائب، صالح طريف، والرد الذي قدمه باسم الحكومة وزير الشرطة، موشيه شاحل، امس الاول، في الكنيست. وكان شاحل اكد في رده موافقة وزارة الداخلية على اعطاء الشاب تأشيرة دخول الى البلاد للقاء والده واهله في شفاعمرو.

كما علم مراسلنا ان عائلة الشاب الشفاعمري اتصلت امس بابنها صابر، في مدينة الزرقاء الاردنية وابلغته بقرار الزيارة.

والجدير ذكره ان الشاب الشفاعمري، صابر ابو حمود، اخذته امه الى الاردن وهو طفل رضيع وطلب العودة الى عائلته في شفاعمرو فرفضت السلطات الاردنية طلبه وقرر الهرب وتجاوز الحدود. فألقت قوات الجيش الاسرائيلي القبض عليه. ومع انها كانت طلبته للخدمة الاجبارية فقد اعادته الى الاردن.

اليوم، تظاهرة لأهالي ام طوبا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يتظاهر، ظهر اليوم الجمعة، اهالي قرية ام طوبا الواقعة في المنطقة الجنوبية للقدس المحتلة.

وتأتي هذه المظاهرة في اعقاب قيام السلطات ببناء مستوطنة «هار حوما» على اراضيهم المصادرة في جبل غنيم.

رابين يتهم نتنياهو بارسال اشارات الى سوريا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الخميس، زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، بأنه بعث باشارات الى وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، مفادها ان الليكود مستعد لتقديم تنازلات اكبر مما تقدمه الحكومة الحالية.

وقال رابين، الذي كان يتحدث امام نشطاء حزبه، ان هذه الاشارات اثرت سلباً على مسار التفاوض مع سوريا وادى الى تعثر المفاوضات.

الا ان بنيامين نتنياهو نفى ان يكون قد فعل ذلك، مؤكداً ان موقف الليكود يدعو الى عدم التخلي عن اي شبر في الجولان! وقال ان رئيس الحكومة حر في قبول ما جاء على لسان الوزير السوري الذي يبدو «راغباً في بلبلة» المسؤولين في اسرائيل!

المنطقة الجنوبية والاعدادية «ب» في سخنين تعانيان من انقطاع المياه

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - تعاني بعض المناطق في مدينة سخنين من انقطاع المياه منذ يوم الاثنين الماضي، خصوصا المنطقة الجنوبية وبعض الأماكن المرتفعة واضطرت البلدية لتزويد الاهالي بالمياه بواسطة صهريج على سيارة خاصة.

ومن ضمن المتضررين المدرسة الاعدادية «ب» التي تقع في المنطقة الجنوبية، والتي يتعلم فيها ٤٢٨ طالبا وطالبة، عانوا من الطقس الحار الذي مرت به البلاد.

وتوجه رئيس كتلة الجبهة في البلدية السيد فوزي زبيدات برسالة الى رئيس البلدية السيد محمد غنايم والقائم بأعمال الدكتور صبحي شواهنة، طالبهما فيها بحل مشكلة المياه فورا خصوصا في هذا الطقس الحار حفاظا على سلامة الطلاب والأهالي.

وفي حديث لمراسلنا قال رئيس البلدية محمد غنايم ان الحي الجنوبي يعاني من انقطاع المياه بسبب خط المياه وقد طالبنا السلطات برصد ميزانية خاصة لتمويل تجديد خط المياه في هذه المنطقة.

اما بخصوص المدرسة فاننا سنضع في المدرسة مضخة خاصة لتعبئة خزاناتها.

في اطار اسبوع الثقافة والكتاب العربي

تجميد مصادرة الاراضي في محور ندوة سياسية في قرية الجش

* الندوة عقدت برعاية رئيس المجلس المحلي، الياس الياس، واشتراك النواب، صالح سليم وصالح طريف وعبد الوهاب دراوشة *

● الجش - لمراسل خاص - عقدت، امس الخميس، في قرية الجش الجليلية، ندوة سياسية ضمن فعاليات اسبوع الثقافة والكتاب العربي، وذلك تحت رعاية رئيس مجلس الجش المحلي، الياس الياس. وحضرها لفيف من الاهالي والمثقفين والاكاديميين في القرية.

وعقدت الندوة في القاعة التابعة لكنيسة مار مارون، حيث افتتحها مدير قسم المعارف في المجلس المحلي، الياس سليمان، وشارك فيها النواب صالح سليم (الجبهة) وصالح طريف (العمل) وعبد الوهاب دراوشة (الدمقراطي العربي).

وقد تناول المشاركون القضايا السياسية الراهنة، وبرزت بينها قضية الغاء امر مصادرة الاراضي في القدس الشرقية، ومجمل العملية السلمية وقضية مساواة الجماهير العربية في اسرائيل.

فالنائب عبد الوهاب دراوشة اعتبر ان قيام كتلته «بالذهاب باقتراح حجب الثقة عن الحكومة حتى النهاية، نابع من ان القضية مبدئية، على الرغم من ان الحكومة الغت قرارها..».

ومن جهته اعتبر النائب صالح سليم ان الجبهة نجحت في استثمار الضغط عبر اقتراح نزع الثقة، وعليه لم تر حاجة في ابقائه، مؤكداً ان الاختيار لا يتم بين الجيد والافضل وانما بين السيء والاسوأ، في اشارة الى «العمل» و«الليكود».

اما النائب صالح طريف فرأى في امر الغاء قرار المصادرة، انجازاً للجبهة ولاعضاء كنيست عرب آخرين.

ويشار الى ان المتحدثين اجمعوا على شجب الاعتداء على كنيسة القديس انطونيو في يافا، واعتبر النائب سليم ان مثل هذه الاعمال نابعة عن التربية العنصرية الموجهة.

وتأتي هذه الندوة ضمن اسبوع من النشاطات الثقافية المتنوعة.

انفجار انبوب لنقل البترول في منطقة حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، مساء امس الخميس، عن ان انبوب الوقود الواصل بين «كريات حاييم» ومصافي تكرير البترول في خليج حيفا، قد انفجر مساء امس الاول، وتسربت منه كمية كبيرة من البترول الخام، زادت عن (٣٠٠) متر مكعب، مسببة تلويثا للتربة ومياه الشرب.

وهرعت الى المكان طواقم خاصة لامتصاص الوقود ونقله الى حاويات وصهاريج ومن ثم الى مصافي البترول في حيفا.

وبموجب تعليمات وزارة البيئة، باشرت ادارة مصافي تكرير البترول، بنقل التربة الملوثة، الى موقع «عبرون» المخصص لذلك. وبدأت امس الخميس، عمليات الحفر في مكان التلوث لفحص مدى تلوث ابار مياه الشرب في المنطقة.

وتعهدت ادارة مصافي البترول بالعمل على تنقية مياه الشرب وتحمل التكاليف.

«سلام الآن» تطالب بوضع برنامج خاص لمساعدة المستوطنين الراغبين في ترك المستوطنات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طالبت حركة «سلام الآن»، رئيس الحكومة ووزير الامن، يتسحاق رابين، بالمبادرة لتقديم برنامج خاص هدفه مساعدة المستوطنين الراغبين في ترك المستوطنات في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة، وتقديم التعويضات اللازمة لهم ومساعدتهم على ترتيب امورهم ماديا، بعد ترك المستوطنات.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها «الحركة» الى رابين امس الخميس، وقالت فيها انها تلقت طلبات كثيرة من المستوطنين، يؤكدون فيها رغبتهم الانتقال للسكن في اسرائيل وترك المستوطنات.

وقالت «الحركة» في رسالتها ايضا، ان مئة عائلة نقلت مؤخرا للإقامة في «فيلات» فخمة في مستوطنة «كوخاب يعقوب» قرب رام الله.

ونفى مجلس المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ذلك، مؤكدا ان «اية عائلة لم تنقل الى المستوطنة»!

اللجنة المسكونية للطوائف المسيحية تدين الاعتداء على كنيسة سانت انطونيو

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - ابرقت اللجنة المسكونية للطوائف المسيحية امس الخميس، الى كل من رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير الشرطة واحتجت على الاعتداء البشع على كنيسة سانت انطونيو في يافا.

وجاء في البرقية: «ان مثل هذه الاوضاع تتطلب من كافة المسؤولين في الحكومة ان يعملوا كل ما يمكن عمله ضد الفئات والمجموعات المتطرفة وذلك بتنفيذ القوانين الرادعة وحظر نشاطات هذه الفئات».

وطالبت اللجنة باقامة لجنة تحقيق خاصة للكشف عن تلك العناصر.

وكانت اللجنة قد قامت بزيارة تضامنية الى الكنيسة. كذلك قام بزيارة الكنيسة سيادة المطران دومونيك بيكو، مطران طائفة اللاتين السابق في الناصرة، والذي قام بالتعاون مع آخرين من ابناء الطائفة في العام ١٩٦٨ بترميمها.

وقال في حديثه لـ «الاتحاد»: «لقد ظهرت اثار ١٥ رصاصة على شخص السيدة مريم العذراء، وكذلك على صورة مار الياس التي كنا قد خصصنا لها مكانا خاصا امام الكنيسة ورصاصات في بيت القربان وغيرها»، واضاف بيكو «ان مثل هذه الاعمال تثير الاستياء، وتعتبر مساً بالمشاعر الدينية».

ومن المتوقع ان يغادر المطران بيكو البلاد، اليوم الجمعة، متوجها الى ايطاليا لزيارة اهله لمدة شهرين، ثم يعود الى الناصرة ليكمل طريقه في خدمة الكنيسة وابناء المدينة.

اليمين يتهم رابين بتقديم تنازلات الى سوريا!

* لولا التنازلات لما استؤنفت مفاوضات الضباط في واشنطن *
«تسومت» تطالب رابين بعرض «الاتفاقيات السرية» على الكنيست *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اتهم زعيم الليكود، النائب بنيامين نتنياهو، امس الخميس، رئيس الحكومة بالتنازل وبدون مفاوضات، عن هضبة الجولان لصالح سوريا، الامر الذي يعني فقدان عامل اساسي من عوامل حفظ امن اسرائيل.

وكان نتنياهو يعقب، امس، على ما اعلن عن قُرب استئناف المفاوضات العسكرية بين اسرائيل وسوريا.

ومن ناحيته قال موشيه قصاب، رئيس كتلة الليكود البرلمانية ان الحكومة الحالية لن تنجح في إجبار الشعب الاسرائيلي على الانسحاب من الجولان، ودعا الى وقف المفاوضات ريثما تجري انتخابات برلمانية ويتم تشكيل حكومة جديدة.

وقال يهودا هرئيل، احد زعماء المستوطنين في الجولان المحتل واحد المبادرين الى اقامة مجموعة «الطريق الثالثة» انه سيكون بمقدور معارضي الانسحاب ان يحلّوا الحكومة قبل ان تشرع هي بحلّ المستوطنات!

وطالبت كتلة «تسومت» رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، بأن يطرح امام الكنيست، «كل الاتفاقيات التي تمّ التوصل اليها مع السوريين». واكد رئيس الكتلة، مودي زندبرغ، ان كتلته ستسعى الى إلزام رابين بذلك.

واجمعت ردود الفعل في اليمين، على ان محادثات كبار العسكريين في البلدين لم تكن لتُستأنف لولا التنازلات التي قدمتها الحكومة الى سوريا ولولا خضوعها للشروط السورية! ولم يخف المتحدثون اليمينيون قلقهم من أن يؤدي التطور الجديد الى احداث دفع في المفاوضات والى احقاق تسوية سلمية مع سوريا، الامر الذي سيكسب حكومة رابين شعبية كبيرة عشية الانتخابات البرلمانية القادمة.

لجنة حزب «العمل» الدائمة تقر اقتراح بيلين:

مؤتمر الحزب في حزيران القادم يبحث الغاء قانون انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة الدائمة في حزب العمل، في جلستها امس الخميس، وبأغلبية الاصوات، اقتراح نائب وزير الخارجية، يوسي بيلين، الداعي الى ان يبحث مؤتمر الحزب في الخامس من حزيران هذا العام الغاء قانون انتخاب رئيس الحكومة بصورة مباشرة.

وجاء هذا القرار على الرغم من ان رابين وبيرس اتفقا في وقت سابق على تأجيل بحث هذا الاقتراح الى مؤتمر الحزب بعد القادم في آب العام ١٩٩٦، وعلى الرغم من ان يتسحاق رابين دعا اعضاء اللجنة الدائمة، امس، الى الالتفاف حول القضايا الاكثر اهمية، وارجاء بحث القضايا المعقدة الى وقت لاحق.

وقال رابين: «نحن الان في مرحلة هامة لضمان الامن وضمان تقدم المسيرة السلمية وتأييد الطريق التي اتفقنا عليها ونسير فيها معا، انا وشمعون، ولهذا علينا ان نهتم اكثر بهذا الامر الاساس والذي يهم كثيرا الرأي العام في البلاد».

ونفى يوسي بيلين، في تصريحات صحفية ادلى بها، في اعقاب اتخاذ القرار، ان ذلك سيؤدي الى «اعادة الخصام بين معسكري رابين وبيرس». واعتبر القرار نجاحا لاولئك الذين يتمتعون بموقف مستقل ويهمهم مستقبل الدمقراطية في البلاد. واضاف ان هذا القرار يشير الى قوة الحلقات الايديولوجية الموجودة في الحزب، والى ان من يؤمن بصدقه بامكانه تحقيق المكاسب.

● يوسي بيلين ●

الى اهالي الطيرة

يسرنا ان نعلمكم عن انتقال مكتب «الأتحاد» الى نادي الحزب في الطيرة، كذلك عن استعدادنا التام للتعاون معكم من اجل نشر الاعلانات او التهاني وكذلك الاشتراك في الجريدة.

كل من يهمه الامر عليه الاتصال على هاتف رقم ٠٩/٩٣٨٢١٠ - سامح عراقي

جبهة الناصرة الدمقراطية

«الڤيتو» الجبهوي اقوى من «الڤيتو» الامريكي!

جمهور الناصرة ومنطقتها مدعو للمشاركة في اللقاء المفتوح الذي تقيمه جبهة الناصرة الدمقراطية مع اعضاء الكنيست من كتلة الجبهة البرلمانية:

- ■ هاشم محاميد - رئيس كتلة الجبهة البرلمانية
- ■ تمار غوجانسكي
- ■ صالح مرشد سليم

حول الاوضاع السياسية ونشاط كتلة الجبهة البرلمانية، وذلك في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (١٩٩٥/٦/١) في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة.

وتبقى الجبهة صمّام الأمان!

وأعطي نصف عمري للذي يجعل طفلاً باكياً يضحك

يوم الطفل العالمي

يسر الشبيبة الشيوعية في الرملة ان تدعو جمهور الاطفال واهاليهم للمشاركة في المهرجان الفني على شرف يوم الطفل العالمي وذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت ٩٥/٥/٢٧ في قاعة مدرسة بيالك في الرملة

يحيي المهرجان الفنان روني روك والساحر عوني شحبري

ويتخلل المهرجان العديد من الفقرات والفعاليات والحكايات والالعاب التي تخص يوم الطفل العالمي

عرض خاص لمسرحية «سندريلا»

ثمن التذكرة (١٠) شواقل.

الشبيبة الشيوعية - منطقة تل ابيب، فرع الرملة

مجلس كوكب ابو الهيجاء المحلي — وزارة المعارف والثقافة دائرة الثقافة العربية

دعوة

نتشرف بدعوة حضرتكم لحضور

مهرجان الزجل القطري والفنون الشعبية الثالث

وذلك غدا السبت المصادف ٩٥/٥/٢٧ الساعة الخامسة ب.ظ في الملعب البلدي في كوكب ابو الهيجاء.

يتخلل المهرجان عدد من الفقرات الفنية * زجل * عزف * دبكات شعبية.

الدعوة عامة

باحترام
احمد الحاج
رئيس المجلس المحلي

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢٦ أيار ١٩٩٥

الطيب بلغيش، رئيس تحرير «الوطن» الجزائرية لـ «الاتحاد»:

الجزائر التي كانت جنة تحولت الى جهنم!



شخصيات فلسطينية تتحدث لـ «الاتحاد»:

الانجاز الجبهوي في تجميد المصادرة في القدس - الدلالات والانعكاسات

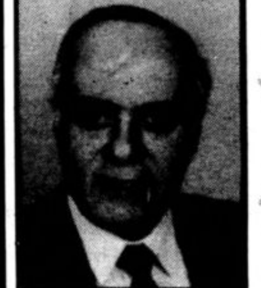
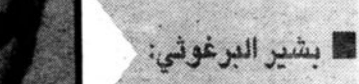
في تقرير خاص:

٥٠٪ فقط من الاطفال العرب في سن ٣ - ٤ سنوات يتعلمون في روضات!

خمسة من القادة الفلسطينيين يتحدثون، في ت

الانجاز الجبهوي.. التراجع الاسرائيلي.. تجميد المصادرة في الـ

اجرى اللقاءات: سهيل قبلان

موقف جبهوي مبدئي يشكل رسالة للسلطة الفلسطينية... والمطلوب موقف عربي موحد يتجاوز قضية المصادرة الى حل القضية الفلسطينية كلها حلا عادلا!

فيصل الحسيني:

انجاز يثبت للاسرائيليين وجودا عربيا سلميا لا يمكن تجاهله!... سنعمل لكي لا يكون التجميد اجراء تخديريا لمواجهة النضال ضد النهج الاسرائيلي!

● تفادت الحكومة الاسرائيلية سقوطها، يوم (٩٥/٥/٢٢)، في اللحظة الاخيرة. فحين تأكد الوزراء ورئيس الوزراء ونواب الوزراء، انهم سيخسرون كراسيهم الوثيرة، وان «الليكود» يفرفك يديه فرحا لانتزاع تلك الكراسي والجلوس عليها، قرروا الموافقة على اقتراح جبهوي قدمته النائبة تمار غوجانسكي، يهدف للتوصل الى تسوية، تعلن بموجبها الحكومة عن تجميد قرار المصادرة في القدس، وبالمقابل تسحب كتلة الجبهة البرلمانية اقتراح حجب الثقة عن الحكومة، وتمنع سقوطها.

لقد رفض رابين بشدة اقتراح التسوية. وشهد يوم الاثنين عشرات الجلسات في اروقة ودهاليز الكنيست، مكشوفة ومن وراء الكواليس، برزت فيها مشاركة السفير الامريكي في اسرائيل. ضربوا اخماسهم بأسداسهم، وهم يعرفون انهم في ورطة على رأس شجرة، يريدون الخروج من الورطة والنزول عن الشجرة. وتمر الساعات. والمسافة بين ثبات الحكومة وسقوطها، تتقلص وتقصر، الى ان تم اتخاذ القرار النهائي الحاسم بالاستجابة لاقتراح الجبهة والتوصل الى تسوية، والاعلان عن تجميد المصادرة.

لقد قررت الجبهة حجب الثقة عن الحكومة، بعد الضجة التي ثارت حول مصادرة (٥٣٥) دونما في القدس. وجرى ما جرى، من ضغط عالمي وعربي وفلسطيني، والحكومة الاسرائيلية في واد اخر، غير مكترثة لما يجري، الى ان شعرت بأنها لا بد ستسقط من القمة الى الوادي السحيق. فالجبهة جادة ومصرة على حجب الثقة واليمين رآها فرصة ذهبية. واستطاعت الجبهة لي ذراع الحكومة مؤقتا، الامر الذي قوبل بالتأييد والترحيب والتمجيد والتبجيل من قوى عديدة، اسرائيلية وفلسطينية. لقد اتخذ قرار حجب الثقة المسؤول في اجتماع لهيئتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة. وهو قرار يهودي عربي مشترك.

لكن يبقى السؤال: هل تستحق الحكومة الثقة حقا؟ لقد تعهدت الحكومة بتجميد قرار المصادرة، وليس بالغائه. اي عندما تحين الفرصة ستخرجه الى حيز التنفيذ، لقد جمدت القرار، ولم تُعد الارض المصادرة الى اصحابها. وتملك الحكومة كل الوسائل لمنع اصحاب الارض من استغلالها. فماذا مع ذلك؟ جمدوا قرار المصادرة في موقع وماذا مع باقي المواقع؟ لماذا لم تقم الضجة ضدها؟

قدمت الجبهة حجب الثقة في قضية القدس. وهناك عشرات القضايا المحلية الملتهبة لم تجد حلها بعد، رغم الوعود المتكررة وخاصة قضايا ضريبة الاملاك والاوقاف واعادة المهجرين ومناطق النفوذ والمساواة والميزانيات والتعليم والتصنيع. وكلها في اعتقادي تستحق اقتراحات حجب ثقة.

ولقد اثار مكسب الجبهة هذا موجة ردود فعل واسعة وهادرة، على الصعيدين الاسرائيلي والفلسطيني. وفي محاولة لاستمزاج اراء الجانب الفلسطيني، كانت هذه اللقاءات مع كوكبة من القادة الفلسطينيين.

■■ بشير البرغوثي - امين عام حزب الشعب الفلسطيني ■■

● «الاتحاد» - كيف تقيم ما حققته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة؟

● البرغوثي: «كل التقدير الحقيقي للجبهة، لقد وقفت وقفة مبدئية، لاقت كل الاحترام من افراد الشعب الفلسطيني. ويحق للجبهة ان تعتز بمواقفها وانجازاتها، فبعد كل الضغوط العالمية والعربية والضجة في الداخل والخارج، لم تتراجع حكومة رابين. واستطاعت الجبهة بموقفها الجريء والشجاع ان تحقق النتيجة المرجوة والمطلوبة لصالح القدس والقضية الوطنية. وبلا شك ان الامور اصبحت واضحة وترتكز الى قاعدة واضحة واشارة الى الطريق في المستقبل ومن خلاله يمكن مواصلة الكفاح المشدد والمتلاصق لاقامة سلام عادل في هذه المنطقة، لتحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني».

● «الاتحاد» - وكيف ترى الى انعكاس ما استطاعته الجبهة على الساحة الفلسطينية عندكم؟

● البرغوثي: «ما حققته الجبهة يشير الى الدور المهم الذي يمكن ان تلعبه الساحة الاسرائيلية وقواها السلامية الدمقراطية وفي مقدمتها الجبهة، في النضال العادل من اجل السلام الشامل والثابت والحقوق العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني، وللتخلص من الاحتلال وموبقاته وممارساته اللاانسانية والاستيطان. وهذه ايضا اشارة هامة، لضرورة قيام تعاون وطيد بين كل محبي السلام في الجانبين وتصعيد نضالهم وتوظيفه لصالح مستقبل الشعبين. وباستطاعة النضال ان يتطور ويتعزز وتتوحد قواه، ليحقق الكثير، وصولا الى تحرر الشعب الفلسطيني واقامة دولته العتيدة وعاصمتها القدس».

● «الاتحاد» - وهل تأجيل اجتماع القمة العربية كان في محله، بعد ان جمدت الحكومة الاسرائيلية قرارها؟

● البرغوثي: «عقد القمة العربية لم يكن مقررا تماما. فلقد برز التلكؤ واضحا، من جانب بعض القادة العرب. وبدت الآفاق محدودة امامهم. ولذلك كان موقفهم كموقف الذي وجد الجامع مغلقا، عندما اجبر على الصلاة. ان المطلوب موقف عربي موحد يتجاوز المصادرة، فهناك قضايا لا تحصى، تستوجب موقفا عربيا موحدا وقمة شاملة، فهناك التردد الاسرائيلي والمماطلة في تنفيذ اتفاقيات السلام. ويجب ربط التطبيع بالعملية السلمية ومدى تقدمها نحو احترام الحق الفلسطيني اولا. واعادة الربط بين القضيتين، العربية والفلسطينية. وهذه مهمة كبيرة، والحاجة ماسة الان الان وليس غدا، لاعادة التضامن العربي وترسيخه وتأكيد الحقيقة البسيطة التي كانت ساطعة وواضحة لسنوات عديدة، وهي الترابط الموضوعي المتين بين مصلحة الشعب الفلسطيني ومصالح الشعوب العربية، ومصلحة السلام العادل والثابت والشامل وهذا يتطلب بذل الجهود المشتركة من القوى كافة في سبيل انجاز الحل العادل والمطلوب للقضية الفلسطينية، التي هي في واقع الحال لب الصراع، وعلى حلها يتوقف مستقبل السلام في المنطقة. ويخطئ حكام اسرائيل خطأ شنيعا، ان هم ظنوا انهم يستطيعون صنع السلام مع العرب بدون الشعب الفلسطيني وبدون احترام حقوقه، خاصة حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة. وهذه القضية في غاية الدقة والحساسية. واكبر خطأ هو الاعتقاد بامكانية الاستفراد بالشعب الفلسطيني وعزله. والتطبيع في ظل التنكر للحقوق الفلسطينية هو ظاهرة آنية ونلمس اليوم التردد الواضح في التطبيع، لان الشعوب العربية تدرك حقيقة الترابط بين قضاياها. وان آجلا او عاجلا، لا بد ان تعود الى وضعها الطبيعي، لان القضية واحدة ومتركزة حول القضية الفلسطينية».

● «الاتحاد» - وكيف ترى الى تأثير المكسب الجبهوي على نهج القيادة في السلطة الفلسطينية؟

● البرغوثي: «الموضوع هنا يختلف خاصة ان السلطة الفلسطينية نفسها لها منهجها المختلف الذي لا يتسم بالحزم والحسم. وهي جاهزة للاستدراج من جانب الطرف الأسرائيلي، للانشغال بقضايا يومية معيشية وقضايا التصاريح والشاحنات والامور المعيشية، انصرافا عن الموضوع المركزي وهو تحقيق ما لم يتحقق من التزامات واتفاقات، مع الجانب الاسرائيلي بموجب اتفاقية القاهرة. وبطبيعة الحال سيكون موقف الجبهة بمثابة رسالة الى السلطة الوطنية الفلسطينية لكي تعرف كيف ومن اين تؤكل الكتف. وكيف يمكن مواصلة العمل مستقبلا...

■■ فيصل الحسيني - مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ■■

● «الاتحاد» - ما رأيك في خضوع حكومة رابين امام اصرار الجبهة والتراجع عن قرار المصادرة؟

● الحسيني: «في الواقع ان خطوة الجبهة هامة وضرورية جدا. وهذا الاقتراح ونتائجه يثبت ويبين للاسرائيليين هذا الوجود العربي السلمي في موقع هام وانه لا يمكن تجاهله اطلاقا. وهذا الوجود العربي في اسرائيل ليس زائدة دودية، تسعى السلطات الاسرائيلية لاقتلاعه من وطنه. والان لا شك ستدرك الحكومة الاسرائيلية مدى تأثير قوة الجبهة من اجل دفع المسيرة السلمية للامام. وستكون خطوة صحيحة من جانب اسرائيل، الاعتراف بوزن الجماهير العربية من اجل السلام. ونريد ان نرى في المستقبل التوقف عن استفزاز وتخريب عملية السلام. واي بلدوزر سينزل للعمل في الارض الفلسطينية فان ضجيجه والغبار الذي سيثيره وما تدوسه جنازيره يمكن ان يغطي على اي انجاز. المطلوب الغاء قرار المصادرة كليا في كل انحاء الضفة الغربية المحتلة ووقف الاستيطان».

● «الاتحاد» - ما هي ابعاد مكسب الجبهة فلسطينيا؟

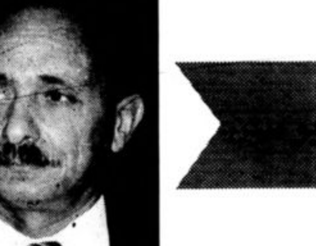
● الحسيني: «في الواقع على الساحة الفلسطينية عودتنا الجبهة ان ننظر الى الامور بتفاؤل. وتفاؤلنا اليوم مشوب بالحذر لاننا لا نريد ان يكون ما جرى مجرد اجراء تخديري لاجهاض النضال ضد النهج الاسرائيلي».

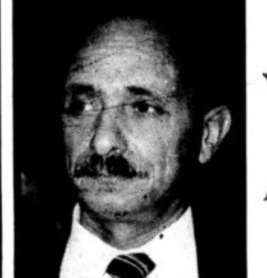
● «الاتحاد» - القرار لم يلغ انما تم تجميده فكيف سيستمر التحرك الفلسطيني؟

● الحسيني: «سنواصل الاتصالات والتحرك على كافة الاصعدة، من اتصالات دولية ثنائية، الى ترتيب البيت الفلسطيني وتحريك كل القوى المؤثرة بشكل مكثف لاجبار اسرائيل على تغيير عقلية التوسع والتسلط

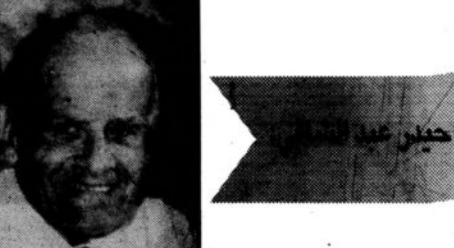
صريحات خاصة لـ«الاتحاد»، عن:

قدس - المغزى والتأثيرات المحتملة على مستقبل عملية السلام

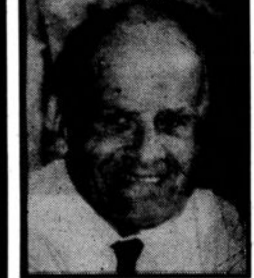




موقف عظيم خفف من غرور وغطرسة رابين... عدم احترام موعد (٧/١) سيكون مصيبة... واذا واصلت اسرائيل تعنتها فيجب تفجير العملية السلمية على المستوى العربي!



موقف يثير الاهتمام... لكن التجميد مجرد اجراء تكتيكي بينما المطلوب هو تغيير جوهري!... ومع ذلك، فما حصل قد هزّ المواقف والادعاءات الاسرائيلية بشأن القدس!



دور مميّز... لكن القرار غير كاف لان المطلوب هو الغاء كل قرارات المصادرة، لا في القدس فحسب بل في كل المناطق الفلسطينية!

وسرقة الاخرين».

● **«الاتحاد» - هل مكسب الجبهة سيواكب رابين في اتخاذه لاي قرار، خاصة احترام الاتفاق ببدء اعادة الانتشار في (٩٥/٧/١)؟**

● الحسيني:«اعتقد ان على رابين ان يفهم ان مغازلته لليمين الاسرائيلي ومحاولة اللعب في ميدانه تضعفانه ولا تقويانه، لان اليمين مصمم على اسقاطه. من هنا عليه احترام ما يتفق عليه وليس ارضاء اليمين. وفي مفاوضاتنا نشعر بهذا الامر والوقائع على الارض تخرب اتفاقات كثيرة».

● **«الاتحاد» - وكيف ترى الى تعليق القمة العربية؟**

● الحسيني:«في اعتقادي ان تعليقها كان خطأ وكان يجب ان تستمر، فهناك قضايا عديدة غير قضية الارض، بحاجة الى قمة وموقف عربي موحد. واذا كان القصد من التعليق وضع جرس يدق في لحظة الخطر، فسنعود الى احتجاجنا الذي لن يتوقف».

■■ فريح ابو مدين - وزير القضاء الفلسطيني ■■

● **«الاتحاد» - ماذا تقول في نجاح الجبهة بليّ ذراع حكومة رابين بالذات في قضية القدس؟**

● ابو مدين:«لست مع وجهة النظر التي تقول ان الضغط العربي والموقف العالمي، كانا من عوامل تغيير موقف حكومة اسرائيل. الاعتبارات التي املت الموقف على حكومة اسرائيل، تجسدت بالموقف العظيم لاعضاء الجبهة اليهود والعرب وعدد من الاعضاء العرب الاخرين. لقد خفف موقف الجبهة الى حد ما من غرور وغطرسة رابين. وحساباته لم تكن الموقف الدولي ومصلحة السلام. فالامة العربية والضغط العالمي لم يغيرا رابين، انما الموقف الداخلي. وكان «فيتو» الجبهة اقوى من «الفيتو» الامريكي. و «فيتو» الجبهة عزل «الفيتو» الامريكي وعراه وفضحه اكثر مما هو عليه. ان «فيتو» الجبهة يخدم عملية السلام كثيرا. وستكون سنة عقيمة ولن يحصل اي تقدم نحو السلام، ان لم يبدأ رابين بالتفاوض الجدي مع الفلسطينيين من اجل الحل الشامل والدائم والآمن. لقد انثنى رابين امام الاصرار الجبهوي على رفض قرار المصادرة. وعليه ان يتعلم من الدرس الذي تلقاه وان يباشر التفاوض الجدي، لان ما يجري بيننا هو لقاءات رفع عتب. لا تثمر. وعليه ان يتحرك جديا نحو عملية السلام ومتطلباتها والاول من تموز هو المحك الحقيقي لنوايا الحكومة الاسرائيلية، التي بغالبيتها حكومة جنرالات، لا خبرة سياسية عندهم. انها حكومة جنرالات وليست حكومة «ميرتس». ان وزراء «ميرتس» في الحكومة بمثابة شهود زور وبهتان. لقد كشف مكسب الجبهة زيف حركة «ميرتس» وبهلوانياتها الاعلامية الهادفة الى تجميل وجه الحكومة الاسرائيلية القبيح».

● **«الاتحاد» - ماذا شعرت عندما سمعت عن تراجع رابين امام اصرار الجبهة؟**

● ابو مدين:«شعرت بارتياح خاصة ان امتدادنا في الداخل استطاع ان يحقق ما لم يحققه الضغط العالمي. واقولها بصراحة، اذا كان لاسرائيل «اللوبي» اليهودي في امريكا، فلنا نحن «اللوبي» العربي في البرلمان الاسرائيلي، بامكانه التأثير والعمل لصالح شعبنا وحقوقه».

● **«الاتحاد» - وهل تعتقد ان ما جرى سيدفع رابين الى التحرك الجدي نحو السلام؟**

● ابو مدين:«التلكؤ والتردد والتنكر للاتفاقيات - هي ما يميز رابين. وما جرى لن يحضه على التحرك نحو السلام، فبرنامجه مختلف عن الهدف الذي وضعه حزبه للانتخابات. وهو لا يريد ان يكون ديغول عصره. انه يعمل عكس التيار وعكس التحرك الجاد من اجل السلام العادل، في حينه تشكلت وحدات ثورية لمساعدة ديغول للانسحاب من الجزائر، بينما في اسرائيل نرى العكس، تشكلت وحدات في الجيش الاسرائيلي لافشال السلام. واسماء المفاوضين اكبر دليل، فغالبيتهم الساحقة من جنرالات الجيش، لا يؤمنون بالسلام ونظرتهم الى العالم العربي استعلائية. وكل رومانسيات واحلام بيرس حول شرق اوسط جديد لن تتحقق، بدون الشعب الفلسطيني واحترام حقوقه واولها الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

● **«الاتحاد» - وكيف سينعكس ما جرى على القيادة الفلسطينية؟**

● ابو مدين:«نثمن عاليا هذا الموقف الصلب للجبهة. وعيننا دائما على الداخل. فله وزنه. وهذا ليس تدخلا في الشؤون الداخلية، لان الهدف هو تحقيق السلام لجميع شعوب المنطقة، نريد السلام لليهود وللعرب. ونعتقد ان على القيادة ان تحاول التنسيق دائما مع كل القوى المحبة للسلام خاصة في الداخل».

● **«الاتحاد» - وهل ما جرى سيواكب رابين على الاقل حتى (٧/١) وسيحترم تعهده؟**

● ابو مدين:«هناك شك كبير وعلامة استفهام كبرى حول الوصول الى (٧/١) بما نريد ونأمل من القيادة الاسرائيلية، ان ترى الامور من خلال منظار التعايش السلمي وليس من خلال حسابات داخلية واوهام غيبية. نحن مصرون على استخدام كافة الوسائل وسنستمر في كل امكانياتنا حتى لو لم يحترموا الاتفاق، لنثبت للعالم من الذي لا يريد التقدم نحو السلام. عدم احترام موعد (٧/١) سيكون مصيبة، من شأنه تفجير العملية السلمية. واذا واصلت اسرائيل تعنتها فيجب تفجير العملية السلمية على المستوى العربي. الجماهير العربية في اسرائيل هي ظهر قوي نستند اليه. والجماهير في العالم العربي ظهر اقوى ايضا. وفي ايدينا ورقة ضغط لا بد ستؤثر وهي منع التطبيع حتى لو تأجلت العملية السلمية سنوات. ويجب ان نوقف اي تطبيع، فلا يمكن لاسرائيل ان تأكل الكعكة وتحتفظ بها. وهدفنا في النهاية هو ترسيخ استراتيجية السلام».

■■ د. حيدر عبد الشافي ■■

● **«الاتحاد» - ما هو تقييمك لتراجع الحكومة الاسرائيلية عن المصادرة مؤقتا؟**

● د. حيدر:«في الواقع لا استطيع ان اعطيه تقييما كبيرا، خاصة في ظل عدم تنازل اسرائيل عن ادعائها بحقها في الارض الفلسطينية. واعتبره مجرد اجراء تكتيكي من السلطة الاسرائيلية وبذلك قيمته محدودة، والمطلوب هو تغيير النهج الاحتلالي التوسعي والاستيطاني، تغييرا جذريا والانسحاب الشامل من الارض الفلسطينية».

● **«الاتحاد» - هل يعطي هذا التراجع الامل بالتوجه الاسرائيلي الجدي للمفاوضات؟**

● د. حيدر:«التراجع كان لمنع سقوط الحكومة. وهو ليس تراجعا مبدئيا واعترافا بأن الارض المصادرة هي فلسطينية لها اصحابها، لقد تم تجميد قرار المصادرة فقط، لتحين الفرصة المناسبة للانقضاض على الارض الفلسطينية، ومن وجهة نظري ان قيمة هذا التراجع محدودة ولا نستطيع ان نبالغ وننتشي، فالاخطار محدقة وتتهدد الاف الدونمات في القدس وغير القدس».

● **«الاتحاد» - وكيف ترى الى انعكاس ما جرى على الخارطة الحزبية في اسرائيل؟**

● د. حيدر:«ردود الفعل الاسرائيلية كانت مختلطة ومتباينة. وفي الوقت الذي كان رابين يقصد ان يحقق المكاسب، وربما يحصل داخليا على بعض التأييد، كذلك فان «الليكود» معرض لخسارة. فهناك اراء تقول انه اسهم في قضية تراجع حزب «العمل» تكتيكيا ومؤقتا عن المصادرة، واعتقد ان ما جرى، هز الموقف الاسرائيلي من القدس وانها العاصمة الموحدة والابدية».

● **«الاتحاد» - وكيف تقيم موقف الجبهة وتراجع رابين امام اصرارها على حجب الثقة؟**

● د. حيدر:«لا شك ان الموقف الجبهوي ضمن الواقع السياسي الاسرائيلي، اثبت ان الجانب العربي داخل اسرائيل المدعوم من القوى الدمقراطية اليهودية وحسب امكانياته، له قدرة في بعض الظروف للتأثير على سياسة الحكومة الاسرائيلية. وهذا امر ايجابي لا نتجاهله ولا ننكره. ولكن يبقى محدود التأثير، وهو يعطي احد المؤشرات لاهمية الصلابة في المواقف. من جانبنا نقدره وننظر له

(البقية على ص١٥)

الصحفي الطيب بلغيش، رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الجزائرية في لقاء خاص مع «الاتحاد»:

الجزائر، التي كانت جنّة... تحولت الى جهنم!



● «المحكمة الاسلامية حكمت عليك بالموت».. الطيب بلغيش ●

● ● الارهابيون قتلوا، حتى الان، (٤٥) صحفيا و (٢٧٠) امرأة.. «القتل... الذبح... نهاية الشيوعي» تقول رسائل التهديد الموجهة الى بعض الصحفيين بعد ان يتم اعلان اسمائهم في... المساجد!! ● ● الطلاب لم يتجاوبوا مع الارهابيين فدخل هؤلاء الى احد الصفوف، انتزعوا منه طالبة، قتلوها في ساحة المدرسة واعادوا جثتها الى الصف!! ● ● لم يكن هذا الارهاب ليتفشى لولا الدعم، المباشر وغير المباشر، الذي حصل عليه من امريكا والنظام الجزائري ودول الخليج!! ● اخذوا الشبان الى افغانستان، دربوهم على السلاح واعادوهم الى الجزائر اصوليين ارهابيين ● ●

■ اجرت اللقاء: امال شحادة ■

● لم يكن الطيب بلغيش يتوقع، ولا في اسوأ احلامه، ان يعيش بعيدا بعيدا عن اولاده وزوجته.. ومهددا بالقتل في كل لحظة.. فلا يستقر في مكان ولا يهدأ له بال. يتنقل من مكان الى اخر. ولا يوجد امامه الا حل واحد. ان يتراجع عن افكاره. يرمي قلمه ويجلس في بيته.

لكن بلغيش و ٨٥ صحفيا جزائريا، اصروا على مواصلة طريقهم واختار ٣٠٠ منهم ان يغادروا البلاد ويواصلوا عملهم من الخارج. وحتى مطلع هذا الاسبوع، ومع اغتيال الصحفي والكاتب بختي بن عودة وصل عدد الصحفيين الذين اغتيلوا على ايدي الاصوليين الى ٤٥ صحفيا.. «ولكننا لن نتراجع.. فعملنا في الصحافة هو اقل ما يمكن ان نقدمه في خدمة وطننا واهلنا من خلال قول الحقيقة ونشر التوعية» يقول.



● القتل الارهابي اصبح حالة «مألوفة» و «عادية» في الجزائر! ●

. الطيب بلغيش، هو رئيس تحرير صحيفة «الوطن» الجزائرية. وهي صحيفة سياسية يومية تصدر باللغة الفرنسية بمئة وثلاثين الف نسخة، وصل الى البلاد للمشاركة في شهر الثقافة والكتاب العربي الذي يقيمه «بيت الكرمة» في حيفا. طوال جلستنا معه شعرنا بقلق يرافقه.. كان يتكلم بألم.. واللغة التي وقفت امامنا في معظم الاحيان، كانت حاجزا، منعته من التعبير عن نفسه، كما قال. فاللهجة العربية التي يتكلمها بعيدة عنا.. ولكن محاولاته في البحث عن اقرب الكلمات للهجتنا، ساعدت في عكس تلك الصورة المأساوية التي يعيشها الشعب الجزائري.

● احد جوانب المأساة ●

منذ (١٨) شهرا لم يلتق بأفراد اسرته.. اجل فهذه واحدة من المآسي التي يعيشها الصحفي الجزائري.. ويبدو ان اشتياقه لاولاده وزوجته وقساوة البعد عنهم، انعكس عليه.. وابعد الفرحة عنه.. فحال طرح سؤالنا عن مدة ابتعاده عن العائلة.. شعرنا بالكلمات تخنقه وراحت دموعه تقفز من عينيه.. «جسدي هنا.. لكن قلبي في الجزائر» - قال لنا وتنفس هنيهة ليحبس الدموع في عينيه.

منذ حوالي ثلاث سنوات والصحفي الطيب بلغيش مهدد بالقتل.. «في البداية اتصلوا بي عدة مرات ثم بعثوا برسالة كتبوا فيها: «المحكمة الاسلامية.. حكمت عليك بالموت». واخرى جاء فيها: «.. القتل.. الذبح.. هذه نهاية الشيوعي»، وهكذا بدأ اسم بلغيش يذاع في المساجد وانضم الى قائمة المحكوم عليهم بالقتل من قبل الحركات الاصولية. «بعد فترة من تسلمي هاتين الرسالتين.. انتقلت للعيش في مكان بعيد عن البيت ولم اتمكن من زيارة اسرتي سوى يوم الجمعة.. وكنت احاول انهاء زيارتي بسرية لكنهم علموا بالامر فراقبوا البيت كل يوم الجمعة، ووصل الى هناك في احد ايام زياراتي خمسة اشخاص ترصدوا لي بالقرب من البيت.. ولدى عودتي بسيارة اجرة، لاحظت حركة غريبة محيطة بالبيت. وبعد ان دققت النظر اكتشفت امرهم، فهربت. ويبدو انهم حاولوا اللحاق بي، ولكن مركز الشرطة لا يبعد اكثر من خمسمئة متر عن البيت، فأبلغتها بالامر ووصلت الى البيت لكن الخمسة كانوا قد تركوا المكان» - يقول بلغيش ويضيف: «وفي محاولة اخرى لقتلي، وكانت ايضا في يوم الجمعة، نجحت بالدخول الى البيت، وبعد ساعات اتصل الجيران ليبلغوني بأن شخصا غريبا يقف بالقرب من البيت، يلبس لباس امرأة لكن ملامح وجهه تؤكد بأنه رجل يحمل بيده بندقية.. عندها استدعيت الشرطة، ولكنها لم تتمكن من ضبطه».



الجزائر، التي كانت جنّة... تحولت الى جهنم!

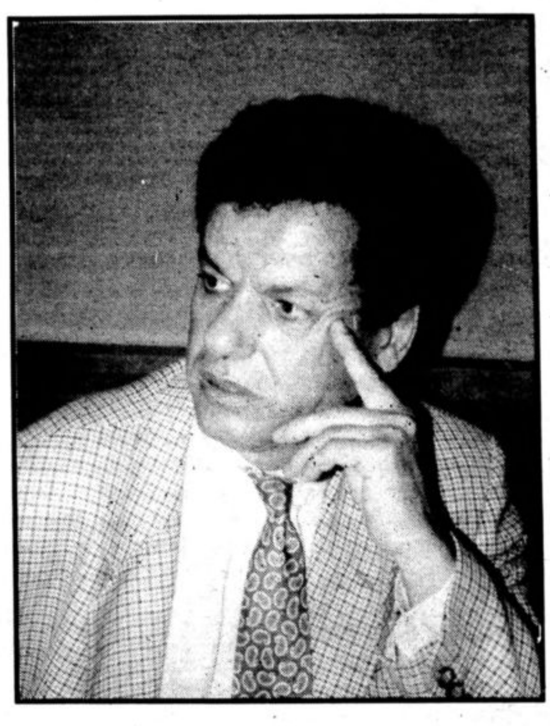
والتهديدات بالقتل لا تشمل بلغيش لوحده، بل كافة افراد اسرته وبشكل خاص بكره الذي يبلغ من العمر ٢٤ عاما.

● ارهاب ضد الاسرة كلها! ●

يقول الطبيب بلغيش.. «امام هذا الوضع اضطررت الى نقل العائلة من البيت الى مكان بعيد، ولكن ابني البكر اضطر بسبب دراسته ان يبقى في البيت، فلم يتركوه وتوجهوا اليه مرتين في ساعات الفجر محاولين الاعتداء عليه لكنهم لم ينجحوا بسبب وصول الشرطة الى المكان بعد ان استدعاها. وهكذا بدأت حياتنا الصعبة والمشتتة.. العائلة تعيش في مكان بعيد جدا عني وانا لا استقر في مكان معين، ومنذ سنة ونصف السنة لم اتمكن من زيارتهم ولا استطيع العيش بشكل هادئ اذ لا يمكننا المشي بحرية او التوجه الى المطاعم لتناول الطعام.. وحتى عملنا في الصحافة نقوم به بالتخفي وفي معظم الحالات يقتصر على الاتصالات الهاتفية. فالصحفيون مراقبون بكل تحركاتهم. خذي مثلا: قبل شهرين عقدت ندوة اجتماعية، فبعثنا بصحفيتين لتغطية الندوة، وحال وصولهما الى هناك، وصلت مجموعة من الشبان تستفسر عنهما وراحت تبحث عنهما، مما اضطرهما الى الاختباء ومن ثم العودة بشكل سري، وفي الاحداث الميدانية لا يمكننا التجول الا بمرافقة قوات الامن، وحتى انه في بعض الاحيان، ترفض قوات الامن مرافقتنا خوفا من الاعتداء عليها، فنظرة الاصوليين الى الصحفيين بأننا نعمل في خدمة النظام والشيوعيين وضد الدولة الاسلامية، والى جانب هذا فالاعتداء على الصحفيين جاء كمحاولة لابراز الاصوليين، فهم يعلمون بأن اي اعتداء على صحفي، سينشر في اليوم التالي في كافة الصحف وبشكل مكثف وهذا يزيد من الترويج لهم ويساعد في ابرازهم.

● ارهاب شامل وكاسح! ●

ولكن الاحداث التي وقعت، والوضع الذي تعيشه الجزائر، يعكس مأساة يعيشها كل مثقف ودمقراطي ومعارض للاراء المتعصبة. وعليه نجد، كما يقول بلغيش: «حتى المغنين بمعظمهم تركوا الجزائر بعد ان صدرت التهديدات بهدر دمائهم، وكذلك الكتّاب والمثقفون. والاعتداءات التي تنفذ لا ترحم امرأة ولا رجلا ولا مسنا ولا طالبا ولا طفلا.



● الطبيب بلغيش ●

● اخرجوا الطالبة من الصف.. قتلوها ثم اعادوها! ●

قبل شهرين قتلوا طالبة في الرابعة عشرة من عمرها امام زملائها، اذ كانوا قد توجهوا بطلب الى الطلاب لعدم الذهاب الى المدارس، ولكن الاهالي الذين يرفضون آراءهم لم يتجاوبوا معهم. عندها توجهوا الى احدى المدارس ودخلوا الى احد الصفوف بشكل ارهابي واخذوا طالبة الى ساحة المدرسة، قتلوها باطلاق الرصاص ثم اعادوها الى الصف امام زملائها. وكان هدفهم ارهاب الطلاب حتى يتجاوبوا معهم في المستقبل.

وفي حادثة اخرى، تقشعر لها الابدان، توجهوا الى بيت احد العاملين في سلك الشرطة، بهدف اغتياله فلم يجدوه وكانت في البيت زوجته وطفلها الذي لم يتعد عمره (١٤) يوما، فلم يترددوا في قتلهما وبشكل بشع».



● القتلة الارهابيون في الجزائر كانوا.. «مجاهدين» في أفغانستان! ●

● المرأة.. من اكثر الضحايا! ●

والمرأة، كما يقول بلغيش، من اكثر الضحايا للاعمال الارهابية: «فخلال السنتين الاخيرتين قتلت ٢٧٠ امرأة بحجج مختلفة. وفي معظم الحالات كانت المرأة ضحية اعمال بشعة، فهناك العديدات اللواتي تعرضن لعمليات اغتصاب ومن ثم القتل! واحيانا تقتل المرأة او الفتاة لمجرد انها ترتدي لباسا لا يعجب هؤلاء الاصوليين او انها تتصرف بحرية. وهناك بعض الفتيات اللواتي يتعرضن لعمليات تعذيب او اغتصاب يرفضن الحديث خوفا من قتلهن»، يحدثنا بلغيش ويضيف: «ومع هذا، فالمرأة الجزائرية، وبشجاعتها العظيمة، تواصل المواجهة وترفض اقاويلهم بأن المرأة شيطان. والوعي لدى النساء والمجتمع تجاه هؤلاء، يزداد يوما تلو الاخر».

● الاصوليون في تراجع ●

واليوم... وامام هذا الوضع، تكثف سلطات الامن في الجزائر عملها في مواجهة الارهابيين. وكما يقول بلغيش: «في الفترة الاخيرة، ومع اننا نسمع اخبارا مستمرة عن حوادث القتل الا ان وضع الاصوليين آخذ بالتراجع وعددهم يقل نتيجة السياسة الجديدة التي تتبعها السلطات الجزائرية في مواجهتهم، وكما يبدو فان وضعهم في الانتخابات التي ستجري قريبا سيكون ضعيفا». «ولكن - يضيف بلغيش - ليس من السهل القضاء عليهم كليا، فخلال السنوات الطويلة التي عملوا خلالها تمكنوا من الانخراط في مجالات مختلفة في المؤسسات الرسمية. فالسياسة التي اعتمدها تجاههم النظام القائم منذ العام ١٩٨٢، وكانت في حينه سياسة داعمة لافكارهم، ساعدتهم في التغلغل داخل هذه المؤسسات، ففي حينه دعم النظام الحركات الاصولية لاضعاف اليساريين. ومع انه في العام ١٩٨٢ لم تكن هناك تعددية الاحزاب، الا ان السلطات تغاضت عنهم وتركتهم يعملون بحرية وحصلوا على الدعم المالي من دول الخليج ايضا، وكان العشرات من الشبان يصلون الى افغانستان للتدرب على السلاح. وبعد ان حاربوا في افغانستان عادوا الى الجزائر متسممين بالافكار الاصولية. واليوم نرى احد زعمائهم ويدعى انور هدام يعيش بحرية مطلقة في واشنطن ويدعو الى قتل الصحفيين والمثقفين علنا ولم يمنعه احد. وهذا الدعم الامريكي يزيد من قوتهم.. والنظام في الجزائر، الذي دعمهم منذ الثمانينات، اصبح اليوم عدوهم».

ويضيف: «خذي مثلا مجال التعليم. فقد تمكنوا من الوصول الى جهاز التعليم وادخلوا التعليم الاسلامي بشكل ينافي المفاهيم الاسلامية، فعلى سبيل المثال ابنتي كانت في الصف الخامس، عادت الى البيت مرعوبة وتحدثني بأنها تعلمت في درس الدين اصول غسل الميت! فهل يعقل ان يكون مثل هذا التعليم لاطفال في العاشرة من عمرهم. وهذه نقطة في بحر مما يحصل من ارهاب في المدارس».

«من الصعب اليوم ان اصف لك كل ما يجري في الجزائر.. يكفي ان اقول انها الان كجهنم.. نعم الجزائر التي كانت جنة تحولت الى جهنم.. ولا نعرف ما اذا كنا سنستطيع العودة الى حياتنا كبشر.. فكل دمقراطي ومثقف.. كل طبيب وعالم.. كل انسان يفكر يتوقع موته كل لحظة.. ولا ندري متى ستعود الجزائر لتكون جنة».


TIME
20 Filter
CIGARETTES
TIME
KING SIZE
موعدكم مع تايم

لجنة برلمانية خاصة تعد مذكرة حول ضائقة روضات الأطفال في الوسط العربي:

٥٠٪ فقط من الأطفال العرب في سن ٣ - ٤ سنوات يتعلمون في روضات، مقابل ٩٨٪ من الأطفال اليهود!

الروضات التي يتعلم فيها الأطفال العرب... غير مرخصة من وزارة المعارف!

*** أكثر من الفي طفل عربي (اكثريتهم، على الغالب، من البدو) لا يتعلمون حتى في سن ٥ سنوات! * نقص فظيع في الأبنية وفي المعلمات المؤهلات وفي... الميزانيات اللازمة! ***





تعريف:

قدمت عضو الكنيست تمار غوجانسكي (الجبهة)، مؤخرا، المذكرة التالية الى وزير المعارف، البروفيسور أمنون روبنشطاين، وأرسلت نسخا عنها الى لجنة متابعة شؤون التعليم العربي ومركز السلطات المحلية والى منظمات جماهيرية مختلفة.

وقد جاءت هذه المذكرة تلخيصا لعمل اللجنة البرلمانية الخاصة المشتركة للجنتي المعارف والعمل والرفاه البرلمانيتين والتي انيطت بها مهمة فحص أوضاع «تربية وعلاج وصحة ورفاه سن الطفولة». والمذكرة التالية أعدتها النائبة غوجانسكي باعتبارها رئيسة اللجنة وتركزت فيها حول ضائقة روضات الأطفال في سن ٣ – ٤ في القرى والمدن العربية. ونظرا لأهميتها، وأهمية المعطيات الواردة فيها والحلول المقترحة، ننشر فيما يلي نصها الكامل.

١. مدخل:

اللجنة المشتركة لسن الطفولة عقدت جلستين (٦ – ٢٧/ ٢/١٩٩٥) بخصوص: «خطط وزارة المعارف لتطوير الروضات غير الرسمية ولتحضير معلمات الروضات في القرى والتجمعات العربية»، بمشاركة ممثلين عن وزارة المعارف، عاملين في سلك التعليم، شخصيات اجتماعية وممثلين لمنظمات شعبية.

كذلك عقدت جلسة عمل في ١٩٩٥/١/٢٦ مع مسؤولي اقسام المعارف في المجالس المحلية العربية في منطقة البطوف، بهدف دراسة المصاعب العينية التي تعيق فتح روضات لهذه الاجيال ومشاكل صيانتها وتمويلها.

ابحاثنا في اللجنة اخذت في عين الاعتبار منشورات مختلفة مثل تقرير مراقبة الدولة بخصوص التعليم في الوسط العربي (تقرير رقم «٤٢» – ١٩٩١)، مواد من وزارة المعارف وتقريرا من منظمة «شتيل» حول موضوع الروضات في (١٠) من القرى العربية.

وعلى خلفية النقاشات والمواد التي في حوزتنا كلجنة أعددنا هذا التقرير.

٢. معطيات اساسية:

(أ) نسبة الذين يتعلمون في روضات، الآن:

حسب معطيات كتاب الاحصائيات الاسرائيلي للعام ١٩٩٤، فقد كان في سنة ١٩٩٣ (٢٩) الف طفل عربي في جيل ٣ سنوات في اسرائيل (٢٧٪ من مجمل الفوج) و(٢٨) الف طفل عربي في جيل ٤ سنوات (٢٦٪ من مجمل الفوج).

اما نسبة الاطفال العرب ابناء (٣ – ٤) سنوات، الذين يتعلمون في روضات ملائمة، فهي غير معروفة بشكل قاطع (وهذا بعكس المعلومات المتوفرة عن الاطفال اليهود في نفس الجيل).

وحسب تقرير مراقبة الدولة، فقد تعلم في الروضات في الوسط العربي في سنة ١٩٩١ حوالي ٥٥٪ من الاطفال في جيل ٤ سنوات (مقابل ٩٨٪ في الوسط اليهودي) و٢٥٪ من جيل ٣ سنوات مقابل ٩٦٪ في الوسط اليهودي.

في كتاب الاحصائيات الرسمية (رقم ٤٥) والذي يتطرق لسنة ١٩٩٣، في اللائحة (٢٢.١١) هنالك احصائيات مفصلة عن الاطفال اليهود الذين يتعلمون في الروضات في سن (٢ – ٥)، بينما لا وجود للائحة مماثلة عن روضات في جهاز التعليم العربي.

السيد لايفنر، المسؤول عن التعليم في كتاب الاحصائيات الرسمي، قال انه منذ (٢٠) سنة سبقت لم يجر احصاء عن الروضات، لذلك فان المعطيات تجمع عن طريق بحث تمثيلي، لا يوفر امكانية نشر معطيات مفصلة عن الوسط العربي، كما هو الحال في الوسط اليهودي. لذلك، فان كل «المعطيات» الموجودة في كتاب الاحصائيات تقتصر على الجملة التالية: «بالنسبة للوسط غير اليهودي فقد تعلم في الروضات في سنة ١٩٩٤: (٤٤٪) في سن (٣) سنوات، ٧١٪ في سن (٤) سنوات، وحوالي ٩٠٪ (تقدير) في سن (٥) سنوات. المجموع حوالي ال (٥٨٣٠٠) طفل» (في صفحة ٦٤٨).

من هذه الملاحظة بالامكان الاستنتاج ان اكثر من الفي طفل عربي (اكثريتهم، على الغالب، من البدو) لا يتعلمون حتى في جيل (٥) سنوات – سن التعليم الالزامي (مشكلة معقدة وتحتاج لنقاش وعلاج منفصلين). ولا تتوفر لدى مكتب الاحصائيات المركزية اية احصائيات عن نسبة الاطفال العرب في سن سنتين الذين يتعلمون في روضات. وبالمقارنة مع الاحصائيات المتوفرة في تقرير مراقبة الدولة، هناك زيادة ملموسة في نسبة الذين يتعلمون في الروضات في سن (٣) و(٤) سنوات، ولكن النسبة الحالية هي بعيدة عن نسبة الاطفال اليهود من نفس الجيل.

انني اسمح لنفسي ان اشكك في المعطيات الواردة في الملاحظة السابقة، وخاصة المتعلقة بالروضات قبل صف البستان.

في تقرير منظمة «شتيل»، والذي يشمل سنة ١٩٩٣، ورد ان نسبة الأطفال العرب الذين يتعلمون في روضات ما قبل البستان (في ١٠ تجمعات عربية) هي ٤٩٪. وحسب معطيات قسم المعارف في بلدية الناصرة («الخطة الشاملة لتحسين جهاز التعليم في الناصرة» – ١٩٩٤) ترتسم الصورة التالية: عدد الاطفال من جيل (٣) و(٤) سنوات في الناصرة هو حوالي (٢٨٠٠) طفل، في الروضات ما قبل البستان، التابعة للبلدية والخاصة (مدارس كنسية) حوالي (٩٠٠) طفل يشكلون ٣٢٪ من مجمل الاطفال من جيل (٣) و(٤) سنوات.

(ب) المسؤولية عن الروضات:

في الوسط اليهودي هناك معطيات عن مسؤولية القطاع الخاص الرسمي: في سن (٤) سنوات، على سبيل المثال، ٩٦.٥٪ من الفوج يتعلمون في روضات رسمية وفقط ٢.٥٪ يتعلمون في روضات خاصة، ومن جيل (٣) سنوات هناك ٧٩٪ من الفوج يتعلمون في روضات رسمية و١٦٪ في روضات خاصة.

اما بالنسبة للاطفال العرب فان دائرة الاحصائيات المركزية لا توفر لنا معطيات مماثلة، بينما يعطي تقرير منظمة «شتيل» صورة عن العوامل المتعلقة في ادارة الروضات لجيل (٣ – ٤) سنوات (في ١٠ تجمعات عربية) ويتضح ان ٥٠٪ فقط من كل الفوج يتعلمون في الروضات. واليكم المعطيات بالمقارنة مع الوسط اليهودي:

نسبة الذين يتعلمون في الروضات لاجيال (٣ – ٤) من كل فوج في الوسط العربي (حسب القطاع المسؤول):

– سلطات محلية	– ١٦٪
– الحركة الاسلامية	– ١٠٪
– جمعيات عثمانية ومنظمات	– ٨٪
– مدارس خاصة	– ١١٪
– روضات خاصة	– ٥٪
– المجموع	= ٥٠٪ من الاطفال ابناء (٣) و(٤) سنوات.

وحسب تقرير «شتيل»، فان ٥٠٪ من الاطفال ابناء (٣) و(٤) سنوات في التجمعات العربية يتعلمون في الروضات، وهم يتعلمون في روضات غير مرخصة من قبل وزارة المعارف.

(ج) المباني:

يبين تقرير «شتيل» ان ٥٠٪ من الروضات قائمة في غرف مستأجرة (غالبيتها دور)، لم تبن بهدف ان تكون روضات (حسب معرفتنا، في الوسط اليهودي لا توجد روضات قبل البساتين في مبان مستأجرة).

في لقاء العمل مع مديري اقسام المعارف في الوسط العربي اتضح ان النقص في مبان للروضات يشكل عقبة اساسية لفتح روضات لجيل (٣ – ٤). غالبية المجالس المحلية العربية غير قادرة على بناء المباني. وعملية ملاءمة المباني والدور هي مشكلة، لانها تحتاج الى مصاريف باهظة

(البقية ص٨)

لجنة برلمانية خاصة تعد مذكرة حول ضائقة روضات الأطفال في الوسط العربي:

٥٠٪ فقط من الأطفال العرب في سن ٣ - ٤ سنوات يتعلمون في روضات، مقابل ٩٨٪ من الأطفال اليهود!

(تتمة من ص٧)

(التقدير انها تكلف حوالي ٥٠ الف شيكل لكل صف). هناك مديرو اقسام معارف يعارضون فتح روضات في مبان مستأجرة، بسبب تدني الشروط فيها.

بلدية الناصرة، في التقرير الذي ذكر اعلاه، اعلنت انها نجحت في اقامة (٩) روضات فقط، وكلها في غرف مستأجرة، بينما حاجة الناصرة ماسة جدا لفتح (٢٢) روضة.

- السيدة رينا ميخائلوفيتش، مديرة قسم التعليم قبل الابتدائي، اعلنت ان وزارة المعارف تمارس التفتيش على (١٤٠٠) روضة في الوسط العربي. اذن، لماذا لا تعطينا الوزارة كل المعلومات عن عدد الروضات التي تشرف عليها والموجودة في غرف مستأجرة؟

السيدة رينا قالت ان الوزارة لم تساهم في بناء روضات لجيل (٣ - ٤) سنوات منذ (١٥) عاما.

قسم الميزانيات في وزارة المالية اجابنا عن موضوع بناء روضات بالقول انه في عام ١٩٩٥ حولت وزارة المعارف، لاول مرة منذ السنة المالية ١٩٨٥، ميزانيات لبناء ١٠٠ صف روضات لجيل قبل البستان. من مجمل ال - (١٠٠) روضة هذه كانت (٤٤) روضة للوسط العربي.

وحسب معلوماتنا في اللجنة، فان بناء (١٠٠) صف كهذا لا يعكس تغييرا جوهريا في سياسة الحكومة بخصوص بناء صفوف لجيل ما قبل البساتين، وانما هو يشكل قرارا لمرة واحدة فقط.

من الجوانب المالية، يتضح ان مؤسسة «مفعال هبايس» مولت بناء (٤٠٠) صف خلال العام ١٩٩٥ وذلك حسب توجيهات وزارة المعارف، وكلها لصفوف المدارس.

(د) تحضير معلمات للروضات:

حسب معطيات وزارة المعارف، هنالك في التعليم الرسمي (١٠.١٧١) معلمة روضة. منهن في الوسط العربي (٥٥٣) او ٥٪ من معلمات الروضة. وهذه النسبة تتلاءم مع حقيقة ان نسبة الاطفال العرب من جيل ٣ - ٥ هي ٢٧٪ من مجمل الاطفال في هذا الجيل.

في دور المعلمين العربية تنهي في كل سنة ٦٠ - ٩٠ طالبة في فرع معلمات روضة، تعمل غالبيتهن كمعلمات لاحقا. في دار المعلمين العرب في حيفا يوجد صف واحد لمعلمات الروضة. وقد وصلت الى اللجنة معلومات تفيد بانه يصل الى دار المعلمين العرب في كل سنة (١٥٠٠) مرشح ومرشحة للتعلم، يقبل منهم (١٥٠) مرشحا ومرشحة (٢٥) منهم فقط كمعلمات روضة. وحسب اقوال السيدة رينا، فانه لا توجد عوائق لفتح صفوف اضافية لتحضير معلمات روضة ان كان في بيت بيرل او في حيفا. ولكننا لم نحصل عن شرح للأسباب التي تعيق فتح هذه الصفوف عمليا. وحسب رأيها، هناك امكانية لتحضير (٣٠٠) معلمة روضات في كل سنة، اذا كان هنالك تعهد مسبق بأن يحصلن على عمل مناسب بعد تحضيرهن.

هنالك بين الذين اشتركوا في ابحاث اللجنة من عرض تقديرات متباينة عن عدد معلمات الروضات اللواتي يجب تحضيرهن في السنوات القادمة:

* حسب تقدير د. محمد حبيب الله، نائب مدير دار المعلمين العرب في حيفا والرئيس السابق للجنة متابعة التعليم العربي، هنالك حاجة ل - (٢٠٠٠) معلمة روضة.

* جابر عساقلة من «شتيل» يقول: تنقص الوسط العربي (١٥٠٠) معلمة روضة.

السيدة رينا ميخائيلوفيتش اكدت معارضة المعارف لتشغيل معلمات روضة لم ينهين المسار التعليمي الكامل في معهد معترف به لتحضير معلمات روضة. وكل اللواتي تعلمن في معاهد غير معترف بها في مناطق مرج ابن عامر، عكا، الناصرة، السهل، سخنين نعتتهن بأنهن «معلمات روضة رخيصات».

د. حبيب الله اكد ان المعاهد الرسمية تحضر عددا ضئيلا جدا كمعلمات روضة، حيث يتم استيعابهن جميعا في البساتين الالزامية او الصفوف الاولى. في هذه الظروف، من الضروري، حسب رأيه، ان تقوم الوزارة بتوظيف طاقات كثيرة لاكمال تحضير وتعليم كل معلمات الروضة اللواتي انهين دراستهن في معاهد غير معترف بها.

وزارة المعارف تضع عدة شروط لكي توافق على برنامج لاعداد نساء يعملن كمعلمات روضة، لكي يحصلن على شهادة معلمات روضة مؤهلات: على المرشحة ان تكون حاملة شهادة بجروت، وعمرها ٢٦ سنة وما فوق وعندها ٦ سنوات اقدمية في العمل. حسب رأي د. حبيب الله، فانه لا توجد مرشحات عندهن هذه المواصفات. وهو يقترح ان يتم استيعاب (١٨٠٠) معلمة روضة لهذه الدورات الاستكمالية في سن (٢٣) سنة وما فوق وعندهن اقدمية كمعلمات روضة (٣) سنوات وما فوق.

وقد برزت في ابحاث اللجنة المشكلة المتعلقة بمعلمات الروضة العربيات غير المؤهلات واللواتي عندهن سنوات اقدمية كثيرة في العمل، حتى (٢٧) سنة، ولكنهن تواجهن صعوبات كثيرة، وخاصة عند امتحانهن عندما يحاولن الحصول على اعتراف كمعلمات روضة مؤهلات. فقد علمنا انه هناك



● خمسون بالمئة من الاطفال العرب في هذا الجيل يفتقرون الى الروضات! ●

(١٥٠) معلمة روضة عندهن اقدمية، من اللواتي انهين تعليمهن في كلية «عيمق يزراعيل»، ينتظرن حتى الآن حصولهن على التأهيل. ولكن الأمر لا ينفذ بسبب معارضة المفتشة وعدم تنفيذ قرار الوزارة بالمصادقة على التأهيل.

(هـ) مفتشات:

السيدة ميخائيلوفيتش قالت انه منذ ١٩٨٧ ازداد عدد المفتشات للتعليم قبل البستان في الوسط العربي من (٢) الى (١٠). وفي جوابها على سؤال اعترفت بان هناك (١٠) مفتشات ولكن ليس (١٠) ملاكات. وحسب اقوال ممثلين آخرين عن الوزارة، كان قبل سنة (١.٥) ملاك للتفتيش، والآن هنالك (٣) ملاكات و(٦) مفتشات. وحسب تقدير السيدة جهاد عراقي، المسؤولة عن الوسط العربي في قسم تعليم الطفولة، فان هناك حاجة ل - (٢٠) ملاكا للتفتيش على الروضات ال (١٥٠٠) الموجودة.

المفتشات ال (٦ - ١٠) العاملات اليوم ب (٣) ملاكات، مسؤولات عن (٧٠٠) صف بستان وعن (١٠٠٠) روضة ما قبل البستان. وهذا يعني ان كل مفتشة مسؤولة بالمعدل عن (١٧٠) حتى (٢٨٠) صف روضة.

قيل ان هناك صعوبات في اعداد مفتشات اضافيات. ولكن لم يقل، كيف ستعمل الوزارة على تقوية التفتيش؟

خلال مداولات اللجنة، جرى التأكيد على ان عدد المفتشات هو عامل اساسي حاسم في تأهيل معلمات الروضة، في اغلاق روضات لا تتلاءم ومهماتها، وبالأساس في تشجيع سلطات محلية لفتح روضات قبل البساتين.

(و) أجر التعليم في الروضات:

أجر التعليم في الروضات قبل البساتين، والذي أقرته وزارة المعارف، هو (٣٨٨) ش.ج. للشهر (ولهذا المبلغ اضافات دفع اخرى).

في لقاء العمل في البطوف قيل، انه نتيجة للوضع الاجتماعي القاسي، فان المجالس المحلية العربية تجبي (٨٠ - ١٢٠) ش.ج. للشهر مقابل الدراسة في روضات قبل البساتين.

وتبين ان وزارة المعارف قررت اعطاء (١٤) قرية درزية و(٤) قرى بدوية مكانة «قرى مدعومة»، رغم انها غير معترف بها كمناطق تطوير «أ». وفي تجمع سكني عنده امتياز «مدعوم»، تشترك وزارة المعارف ب ٧٨٪ من تكاليف روضات ما قبل البستان. والاولياء لا يدفعون شيئا.

وزارة المعارف أكدت ان تكاليف الاعفاء من رسوم الدراسة تساوي (٤٨٠٠) ش.ج. للطفل في الروضة سنويا. وزارة المالية لم تفصح لنا عن عدد الاطفال العرب المدعومين من مجمل (٢١) الف طفل في قرى مدعومة وعندهم اعفاء من اجور الدراسة في الروضات.

(ز) روضات علاجية:

لم نحصل من الوزارة على عدد الروضات العلاجية.

المفتش احسان بشارة قال ان هناك اطفالا عربا يعانون من تشويهات يتعلمون في روضات (سن «٣» سنوات) موجودة في نطاق «المدرسة الخاصة». هناك ما يقارب ال - (٢٠٠) طفل عربي مع مشاكل سلوكية عصبية يتعلمون في (٢٠) روضة علاجية. وتعمل في هذا المجال (٤٠) معلمة روضة اخصائية ولهن (٢٠) ملاكا. المفتش قال انه حتى الآن لم يحضروا معلمات روضة للتعليم الخاص لجيل الطفولة.

رئيسة اللجنة قالت انه حسب التقديرات المتعارف عليها، فان نسبة الاطفال المصابين هي حوالي ال - ٥٪. وحسب ذلك فانه من (٦٠) الف طفل عربي في سن (٣ - ٤) هناك (٣) الاف طفل بحاجة لتعليم خاص، مثل روضة علاجية او مساعدة اخرى. بالمقابل، وحسب معطيات وزارة المعارف، هناك (٤٠٠) طفل عربي فقط، يتعلمون في روضات علاجية او في روضات للتعليم الخاص.

السيد بشارة اعترف بأنه: «يوجد نقص هائل في كل المجالات الخدماتية العلاجية التي يحتاج اليها الاطفال، وهناك صعوبة في فتح روضات علاجية». وقال انه: «في بلدة ما هناك (١٢) طفلا بحاجة للتعلم في روضة خاصة، وعندما زرتهم وجدت (٣) اطفال فقط في غرفة حجمها (٣X٢) م. هذه ليست روضة».

السيدة جهاد عراقي قالت انه يوجد (١٥) ملاكا لمعلمات روضة اخصائيات في الوسط العربي.

٣ - سياسة وزارة المعارف:

المشاركون في ابحاث اللجنة اشاروا الى التغييرات الايجابية التي حصلت في السنوات الاخيرة في جهاز التعليم العربي، بما فيه روضات قبل البساتين. ولكن العبء الاساسي لافتتاح روضات قبل البساتين في الوسط العربي يقع على السلطات المحلية، وجمعيات عثمانية وجمهور الأهالي، وكلهم يتعرضون لصعوبات قاسية في مواجهة هذه المهمة. وبرز في النقاشات انه في السنوات الاخيرة، ارتفع مستوى الوعي لدى السلطات المحلية العربية للحاجة لروضات لجيل الطفولة. ولكنهم يعجزون عن تمويل واقامة المباني لها، ولا جهة حكومية او شعبية عندها اي استعداد لمساعدتهم على ذلك. بناء (٤٤) صفا للروضات في الوسط العربي (في القرى المدعومة) من ميزانية وزارة المعارف سنة ١٩٩٥، جرى تفسيره بأنه قرار لمرة واحدة وليس كتغيير في السياسة.

في هذه الحالة، الذين يحصلون على اعفاء كامل من أجر التعليم مئات فقط من مجمل (٦٠) الف طالب في جيل (٣ - ٤) سنوات. السياسة المعلنة للوزارة تقضي بزيادة الخريجات اللواتي يتعلمن كمعلمات روضات، وفي نفس الوقت لم تعط الوزارة اي برنامج واضح كيف سينفذ ذلك.

ولم تقدم لنا الوزارة اي برنامج كيف ستزيد عدد المفتشات للروضات في القرى العربية حتى الحد الأدنى المطلوب - (٢٠) ملاكا.

٤ - تطبيق قانون التعليم الالزامي من سن (٣) سنوات:

(أ) القانون وتأجيل تنفيذه:

في سنة ١٩٨٤ صادقت الكنيست على تقديم جيل الاطفال الذين يشملهم قانون التعليم الالزامي، من (٥) الى (٣) سنوات. والذي تعنيه هذه المصادقة هو ان التعليم الالزامي يشمل جيل (٣) سنوات. وكما هو معروف، القانون لم يدخل حيز التنفيذ، بل تم تأجيل تنفيذه مرات عديدة.

الدكتور محمد حبيب الله نعت، في اقواله امام اللجنة، عدم تطبيق قانون التعليم الالزامي في سن (٣) سنوات بأنه: «اهمال مقصود، وتمييز هادف، وهو يعكس شعور مسؤولين، وكأن الوسط العربي لا وجود له على الخارطة في اسرائيل». وحسب رأيه: الكنيست سببت المعاناة للوسط العربي عندما قررت تأجيل تنفيذ قانون التعليم الألزامي لجيل (٣ - ٤) سنوات حتى سنة ١٩٩٩، والخاسر الأساسي من هذا القرار هو الوسط العربي».

(ب) قانون المدن ومناطق التطوير ١٩٨٨

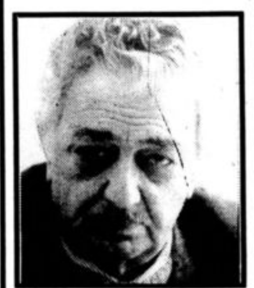
في سنة ١٩٨٨ سن قانون «المدن ومناطق التطوير»، الذي يسري مفعوله فقط على تجمعات يهودية. الصلاحية الكاملة للاعلان عن مدينة «كمدينة تطوير» او تجمع في «خط المواجهة» اعطيت للجنة وزارية. وهذه اللجنة عليها الاستناد في قراراتها على معطيات معينة، منها البعد الجغرافي او الوضع الاقتصادي - الاجتماعي وكذلك اوامر ضريبة الدخل.

في البند (١٣) من قانون مناطق التطوير ورد بشكل واضح:

(البقية ص١٦)

● اميل حبيبي ●

مصير شمشون الجبار!



* ما اسرع القيادة الاسرائيلية الصهيونية، في الحكم وفي المعارضة، الى اتهام غيرها بالتهور وبالجنون وبعدم المسؤولية. ويوجهون هذه التهم، الى القيادة الايرانية على ما يتهمونها به من محاولة انتاج القنابل الذرية. ويتحدثون في اسرائيل، عن مشاريع امريكية لضرب المفاعل النووي الموجود في ايران بالطريقة نفسها التي قامت بها اسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي في بغداد حين كان مناحيم بيغن رئيسا للوزراء في اسرائيل.

واجروا، لهذه المناسبة، ندوة تلفزيونية مع العالم الذري الاسرائيلي يوفال نئمان ومع قائد الاركان الاسرائيلي في ذلك الزمان النائب الحالي رفائيل ايتان. ولم يستطع هذان الخبيران التأكد من نجاح العملية الامريكية، فيما لو اقدم الامريكيون عليها، نظرا لما تطلقه من اشعاعات ذرية قد تنال اسرائيل باضرارها المميتة من حيث ان اسرائيل لا تبعد عن ايران اكثر من الف كيلومتر.

فيتساءل المرء عن «الاتزان» في السياسة الاسرائيلية الحالية، ان بشأن التسلح النووي وان بشأن قضية القدس وغيرها من القضايا المفصلية في النزاع العربي - الاسرائيلي. يقينا انه من حق وواجب الدول العربية، بله عالم ما بعد الحرب الباردة كله، مطالبة المسؤولين الاسرائيليين بالتوقيع على المعاهدة الدولية بمنع انتشار الاسلحة الذرية. وقد يكون هذا التوقيع الاسرائيلي مجرد اشارة، فحسب، الى ان اسرائيل قد بدأت تفهم استحالة بناء مستقبلها على التفوق العسكري. وستكون هذه الاشارة، ان ظهرت، مدعاة الى بدء الاطمئنان العربي الى ان اسرائيل شرعت، فعلا، في البحث عن البديل الآخر لضمان مستقبلها في وسط العالم العربي. وهو بديل «الجزيرة العاقلة» التي جاء عنها في الامثال الصينية ان «الجزيرة العاقلة لا تغضب البحر المحيط بها»! اما استخدام السلاح النووي فلا تقوى اسرائيل على استخدامه الا اذا ارتضت بان يكون مصيرها مصير شمشون الجبار.

ولكن، من الذي يحول دون القيادة الاسرائيلية الصهيونية وان تدرك - قبل فوات الاوان - ان موقفها من قضية القدس شبيه بموقفها من السلاح الذري، من حيث استحالة الاستمرار عليه وتنفيذه الا اذا قررت الانتحار؟! لقد كان رئيس الحكومة الاسرائيلية نفسه، اسحق رابين، قد حذر من النتائج المهلكة المترتبة على تحويل النزاع الفلسطيني - الاسرائيلي الى نزاع ديني عام. وذلك على اثر مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي ارتكبها احد قادة المستوطنين الاحتلاليين من «قريات اربع» قرب الخليل في رمضان من العام الماضي - باروخ غولدشتاين. فكيف يجر نفسه بيده، هو وحكومته ودولته، الى مثل هذه الهوة واشد منها اشعاعا مميتا يحرق الاخضر واليابس؟! اما اذا كانت هذه القيادة الاسرائيلية تحتمي بالدعم الامريكي وبالفيتو الامريكي فجدير بها ان تعود الى قليل من الجغرافيا والى القليل من التاريخ قبل فوات الاوان. فقد يوهم المسؤولون الامريكيون انفسهم بان المحيط الاطلسي يقيهم من الاشعاعات المدمرة للصراع الديني في منطقة الشرق الاوسط. وبعضهم ربما يعتقد ان هذا الصراع يفيد مصالحهم العدوانية. فهل تأثرت مصالح الولايات المتحدة حين اضطرت الى التخلي عن دولة كان اسمها فيتنام الجنوبية؟! يوم الاحد الماضي، حين اعتدى يهودي امريكي متطرف على وزيرة الثقافة الاسرائيلية شولميت الوني لما كانت تلقي كلمتها في اجتماع في نيويورك، اهتدت الوزيرة الوني الى الحقيقة الامريكية المرة عن وجود اوساط امريكية تود ان تشن معركتها الخاصة في الشرق الاوسط حتى آخر مواطن اسرائيلي.

كان المسؤولون الاسرائيليون يبررون ما انزلوه بالشعب العربي الفلسطيني من نكبات باتهام قيادته برفض الحلول الوسط وبرفع شعار «كلها لي» - اي فلسطين كلها. وفي ظل هذا الاتهام، الباطل على ارض الواقع، تمدد وتوسع الاستيطان الصهيوني في فلسطين فيما اكتفت قيادات عربية بتجاهل الوجود الاسرائيلي وبانتظار «مجيء غودو»! وقد يكون هذا «التاريخ» قد زاد في غرور المسؤولين الاسرائيليين واعمى ابصارهم عن رؤية الواقع الشرق الاوسطي، العربي والاسلامي، فلم يقدروا عظم التضحية التي قدمها الشعب العربي الفلسطيني في موافقته على التعايش مع دولة اسرائيل لا في حدود قرارات التقسيم من العام ١٩٤٧، فقط، بل في حدود قرار ٢٤٢ الاضيق بكثير من حدود قرارات التقسيم. واما القيادة الفلسطينية المسؤولة - منظمة التحرير الفلسطينية - فلم تتردد في شرب كأسها المرة امام شعبها من

(البقية على ص ١٦)

● عفيف سالم ●

المواقف ليست عملية حسابية

● السياسة هي علم الجبر وليست بعلم الحساب، وذلك على الرغم من ان هذه المواقف السياسية او تلك، تظهر وكأنها نتاج او حصيلة عملية حسابية بسيطة. واذا ما وضعت هذه المواقف في اطارها الصحيح وفي حجمها الطبيعي يمكن الكشف بالتالي عن ان هذه المواقف هي حصيلة عملية جبرية معقدة، وليست حصيلة عملية حسابية بسيطة او صغيرة.

كان لا بد من هذه المقدمة قبل التطرق الى النجاح الهام والمكسب الكبير، الذي حققته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، حين فرضت على حكومة رابين تجميد قرار مصادرة الأراضي العربية في القدس المحتلة. خاصة وان هناك من يحاول التقليل من هذا النجاح واهميته في حين يحاول البعض الآخر تضخيمه. ولكي يكون بالامكان فعل ذلك فانه من المطلوب معرفة الدوافع التي كانت لدى الجبهة الدمقراطية للاقدام على ما اقدمت عليه، وهي تشكل قوة هامة ومقررة في «الجسم الحاسم» المؤيد للحكومة، وهنا يمكن الاشارة الى الأمور التالية:

اولا - ان ممارسات حكومة يتسحاق رابين المستمرة منذ توقيع اتفاق اوسلو تؤكد وجود قوى تدفع باتجاه عرقلة هذا الاتفاق. والاكتفاء بالاعلان عن انها تدعم «المسيرة السلمية» الا ان الطرف الآخر لم ينضج لمثل هذه العملية بعد. وهذه الامور اقلقت وتقلق الجبهة الدمقراطية. ولهذا كان لا بد من وضع حكومة رابين امام المحك الحقيقي.. اي هل ترغب هذه الحكومة فعلا بتنفيذ الاتفاق. وان تدفع مستحقاته ام لا؟!

ثانيا - ضرورة تأكيد الجبهة على مواقفها المبدئية الأساس من مدينة القدس العربية المحتلة، التي تعتبرها عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة. ومن هنا كان لا بد من رفض ممارسات وقرارات التهويد والخنق.

ثالثا - ان الجبهة لديها البديل، الذي اعتبر مخرجا واقعيا. وهو ما تحقق في نهاية الأمر. اذ من المعروف ان الجبهة هي التي اقترحت اتخاذ قرار التجميد لقاء الحفاظ على بقاء الحكومة.

وتجميد قرار المصادرة لا يعني الالغاء. وان المعركة ما زالت في بدايتها.. ومن هنا جاءت اثارة موضوع اراضي دير غنيم وصور باهر، حيث تنوي الحكومة اقامة اكثر من ٤٥٠٠ وحدة سكنية على ١٨٥٠ دونما من الأراضي تمت مصادرتها في العام ١٩٩١.

وما يؤكد حقيقة ان المعركة ما زالت في بدايتها هو تأكيد رابين على انه لا يمكن وقف تطور الحياة. وستقيم حكومته الأبنية اللازمة في القدس، ولكن بدون مصادرات. وكذا تصريحات وزير الاسكان دافيد بن اليعزر حول الأمر ذاته. ومن هنا جاء اعلان الجبهة، لدى سحبها لاقتراح نزع الثقة، عن انها ستواصل مراقبة ما يجري في القدس. وستتخذ الموقف المناسب في الوقت المناسب.

صحيح ان قرار تجميد المصادرة اعطى فرصة من الوقت للجانبين. وصحيح، ايضا، ان هذا القرار حقق مكاسب، ايضا، لحكومة يتسحاق رابين، ويمكن الاشارة الى ما يلي في هذا الاطار:

اولا - اعلان الدول العربية عن الغاء عقد القمة المصغرة. على الرغم من ان البند الثاني لهذه القمة ما زال مطروحا. المقصود الدعوة لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس. والتلويح للدول العربية بان حكومة رابين تتمسك بخيار السلام وانها على استعداد لدفع مستحقاته.. الا ان المطلوب من الطرف الفلسطيني هو ابداء مثل هذا الاستعداد.

ثانيا - ازالة عقبة كبيرة من امام اهم هدف ترغب حكومة رابين في تحقيقه وهو تطبيع العلاقات مع الدول العربية.

ثالثا - تمكنت حكومة رابين بقرارها هذا من نقل الكرة الى ملعب الليكود الداخلي اساسا. وهذا ما يتضح من خلال الانتقادات الموجهة لزعيم الحزب بنيامين نتنياهو..

وهكذا يتضح ان حكومة رابين لم تخرج خاسرة من هذه المعركة، بل استغلت السلم الذي وفرته الجبهة لتحقيق بعض المكاسب.. الا ان الرابح العام من هذه الامور ومن هذه القضية هي مسيرة السلام والشعب الفلسطيني ايضا.

● علي عاشور ●

«يا طالعين الشجرة»!

● قبل التصويت على اقتراحي نزع الثقة بالحكومة (اقتراحي الحزب الدمقراطي العربي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) بقليل اعلن وزير الخارجية شمعون بيرس في الكنيست «ان الحكومة قررت تجميد مصادرة ال ٥٣٥ دونما في شمال وشرق القدس وتشكيل لجنة وزارية برئاسة رئيس الحكومة لفحص قضية المصادرة بمجملها».

وفي اعقاب اعلان بيرس هذا تقدم الى منصة الكنيست رئيس كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، هاشم محاميد، واعلن ان الجبهة قررت بالمقابل (مقابل قرار الحكومة الذي اعلنه بيرس) سحب اقتراحها نزع الثقة بالحكومة على امل ان يؤدي قرار الحكومة المذكور الى الغاء قرار المصادرة برمته.

وجاء اعلانا بيرس ومحاميد المذكوران طبقا للتسوية التي تم التوصل اليها، في آخر لحظة، بين الحكومة وكتلة الجبهة في الكنيست.

اما كتلة الحزب الدمقراطي العربي فقد رفضت سحب اقتراحها نزع الثقة بالحكومة وأصرّت على التصويت عليه. (وفشل الاقتراح - كما هو معروف - ولم يصوت الى جانبه سوى عضوي الحزب دراوشة والصانع. كما صوت الى جانبه، بالخطأ، النائب الليكودي اسعد الاسعد وامتنع عن التصويت عليه ٤٣ نائبا من احزاب اليمين. وصوت ضده ٥٨ نائبا).

وكان رئيس الحكومة رابين، الذي كان على اتصال مستمر بكتلة الجبهة، قد رفض الاجتماع مع كتلة الحزب الدمقراطي العربي ورئيسها عبد الوهاب دراوشة لأن السيد دراوشة اعلن امام الصحفيين ان لا فرق عنده بين حكومة برئاسة حزب «العمل» وحكومة برئاسة «الليكود»!

فلماذا نجحت الجبهة في اعقاب اقتراحها نزع الثقة بالحكومة بينما فشل في ذلك الحزب الدمقراطي العربي؟

واضح ان الحزب الدمقراطي العربي فشل لأنه لم يعد يفرّق بين حكومة يرئسها حزب «العمل» وحكومة يرئسها حزب «الليكود». وبذلك - شاء أم أبى - انحرف عن خط «المسيرة السلمية» التي لم تفشل، في الواقع، وانما هي تحتاج الى الدعم والتقويم.

اما الجبهة فلم تفشل وانما هي، في الحقيقة، قد نجحت لأنها، بالرغم من تقدمها باقتراح نزع الثقة بالحكومة، كانت تريد في الواقع ان تضغط على هذه الحكومة لكي تواصل مسيرتها السلمية أكثر مما تريد اسقاطها. فهي تدرك تماما الفرق بين هذه الحكومة التي يرئسها حزب «العمل» وحكومة يرئسها حزب «الليكود».

ولم تكن لدى الجبهة اية أوهام حول ما يسمى «الجسم المانع» (كتلتا الجبهة والحزب العربي) فحكومة رابين تعتمد على هذا «الجسم المانع» في حالة واحدة فقط وهي استمرار «المسيرة السلمية» اما في غير حالة «المسيرة السلمية» فهي تستطيع ان تحظى بدعم كتل عديدة في الكنيست غير كتلتي الجبهة والحزب العربي. ولو لم تكن هذه الحكومة ترغب، في الواقع، في استمرار «المسيرة السلمية» (على الرغم من كل العراقيل التي تضعها أمامها) لفضّل رئيسها رابين الاعلان عن استقالة حكومته على التوصل الى تسوية مع كتلة الجبهة كما حصل في الواقع. فرابين يعلم كما تعلم كتلة الجبهة ايضا انه في حالة اعلانه عن استقالة حكومته لن تؤدي هذه الاستقالة الى اجراء انتخابات جديدة وانما ستؤدي الى تكليفه (من قبل رئيس الدولة) بتشكيل حكومة جديدة تكون اقوى من حكومته الحالية وتحظى بدعم كتل (يمينية) عديدة في الكنيست.

ولكن رابين، كما توقعت الجبهة، فضّل التفاهم مع كتلة الجبهة لكي يخرج من الورطة التي اوقعه فيها قرار مصادرة الأراضي الأخير في القدس - هذا القرار الذي لم يحظ حتى بتأييد الولايات المتحدة (على الرغم من انها استخدمت حق الفيتو ضد مشروع التنديد بهذا القرار في مجلس الأمن) واثار العالم كله تقريبا ضد اسرائيل.

لقد نجحت الجبهة (وفشل الحزب الدمقراطي العربي) لأنها تميزت بالحنكة السياسية التي اكتسبتها على مدى عشرات السنين وأصبحت تعرف متى تتقدم ومتى تتراجع ومتى تقبل التسوية، وكانت، في حالة اقتراحها الأخير نزع الثقة بالحكومة، تعرف ان رابين يفتش عن مخرج له من ورطته. ولقد قدمت له كتلة الجبهة، في اللحظة الأخيرة، هذا المخرج. وتقول احدى الصحف ان النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، التي كانت تتفاوض مع الحكومة، كادت تبكي وهي تحاول التوصل الى تسوية. (علما بان اطرافا اخرى كانت تسعى هي ايضا لاخراج رابين من ورطته مثل السفير الامريكي في اسرائيل مارتن انديك والملك حسين وغيرهما في داخل البلاد وخارجها).

لقد علّق وزير كبير في الحكومة على موقف الجبهة الأخير من نزع الثقة بالحكومة بقوله: «علينا ان نشكر «حداش» (الجبهة) التي قدّمت لنا السلم للنزول من الشجرة وخلّصتنا من مواجهة مع العالم كله» (هآرتس ١٩٩٥/٥/٢٣).

وبهذا القول يكون هذا الوزير قد لخص اهمية الموقف الذي اتخذته

(البقية على ص ١٦)

● د. احمد سعد ●

لهذا الانجاز مدلولاته السياسية!



● الانجاز الذي حققته الجبهة بالزام الحكومة على التراجع وتجميد قرار الاستيطان الكولونيالي في القدس العربية له مدلولاته السياسية على ساحة الصراع المصيري لبلورة هوية التسوية السلمية في المنطقة. فهذا المكسب أكد اهمية عدم الاستهانة بموقع ودور «الجبهة الداخلية» في اسرائيل كعامل هام ومؤثر في معادلة الصراع لانجاز السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي. وبحكم دورها التاريخي المتميز في الخط الامامي على جبهة الصراع وهويتها السياسية المتميزة كان على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي يؤلف الحزب الشيوعي عمودها الفقري، ان تبادر لتفجير «جدران الخزان» وان تنقل الرسالة المصيرية الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي. ومضمون هذه الرسالة ان دور الجبهة في «الجسم المانع» لا يقتصر على افشال محاولات قوى اليمين المغامر بالعودة الى السلطة ودفن العملية السلمية، بل كذلك مواجهة الحكومة وافشال مخططاتها التآمرية التي تهدد امكانيات التوصل الى حل سلمي عادل لقضايا الصراع. فبموقفها المبدئي المسؤول نقلت الجبهة باقتراح حجب الثقة عن الحكومة رسالتها الى الحكومة والى قوى السلام المتذبذبة والانتهازية، انه لا يمكن تأييد حكومة تتحدث كلاميا عن السلام وتنفذ عمليا سياسة الليكود لاعدام السلام. وان مكسب الجبهة باجبار الحكومة على لحس قرارها الكولونيالي والتراجع يؤكد لجميع قوى وتيارات رافعي شعار السلام ان موقف التأتأة والتذبذب في القضايا المصيرية لا يجلب سوى المضرة. وان هذه «السابقة» التي فرضتها الجبهة على واقع المعادلة السياسية في البلاد تجسّد كم هي ملحة وضرورية وحدة جميع قوى السلام، اليهودية والعربية، حول الموقف الصحيح لانجاز التسوية العادلة. ومكسب الجبهة قد يؤلف منعطفا لاستثمار «العامل الداخلي» بتنسيق المواقف بين الجبهة والحزب الدمقراطي العربي و«ميرتس» وبعض القوى داخل حزب «العمل» للضغط على الحكومة بتقويم نهجها السياسي باتجاه تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع م.ت.ف والسلطة الوطنية بانهاء المرحلة الثانية من اتفاقات اوسلو - القاهرة والانتقال سريعا الى بلورة الحل الثابت، النهائي والعادل الذي يضمن زوال الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. واذ ننظر بايجابية الى مطلب «ميرتس» باشتراط تنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق حتى الاول من تموز لمواصلة بقائها في الائتلاف الوزاري، وانها بدأت تستخلص العبرة من موقف الجبهة الصحيح، فاننا نحذر من مواقف انتهازية ظاهرها مع تنفيذ الاتفاق المرحلي ومضمونها الموافقة على تنفيذ انتقائي لبعض بنود الاتفاق وحتى تشويه مضمون بعض البنود على ساحة واقع التنفيذ.

كما بودنا تحذير القوى العقلانية في «ميرتس» وحزب «العمل» من ان انجاز الجبهة سيدفع قوى اليمين داخل حزب «العمل» للضغط تجاه ضم بعض قوى اليمين الى الحكومة وخاصة «تسومت» و«شاس» تحت يافطة «التحرر» من ربط مصير الحكومة «بالعرب» وبالجسم المانع. فخطوة كهذه لن تكون سوى مؤشر يجسد موقفا تراجعيا يهدد باغتيال العملية السلمية ويفتح الطريق واسعة لعودة اليمين في الانتخابات المقبلة.

ان انجاز الجبهة وتراجع الحكومة قد أحدث انفراجا في حالة التوتر التي كانت سائدة في اجواء العلاقات الاسرائيلية - العربية والاسرائيلية - الفلسطينية التي كانت تستعد لعقد مؤتمر قمة عربي. وما نود تأكيده ان تراجع الحكومة في موضوع المصادرة في القدس لا يعني بعد تراجع الحكومة عن مخططات المصادرة تحت مختلف اليافطات في الضفة الغربية. ولا يعني ابدا تغييرا جذريا في الموقف الحكومي المنهجي من التسوية العادلة. فهذا التراجع المحدود، رغم اهميته الكبرى، يفتح آفاقا جديدة، محورها الأهمية المصيرية في بلورة استراتيجية فلسطينية شاملة ومحددة تحتضنها السلطة الوطنية وجميع الفصائل الوطنية الفلسطينية من خلال اوسع قاعدة شعبية للدفع باتجاه انجاز ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والدولة المستقلة ومواجهة الاستراتيجية المنهاجية الاسرائيلية المبنية على الانتقاص من هذه الثوابت واستثمار التمزق الفلسطيني لتمرير مخططاتها. كما ان هذا التراجع يستدعي الاستقطاب العربي حول استراتيجية صحيحة منسقة مع القيادة الشرعية الفلسطينية لدفع العجلة باتجاه مواجهة التنسيق الاستراتيجي الامريكي - الاسرائيلي وانجاز التسوية السلمية العادلة والشاملة.

واخيرا، فان انجاز الجبهة يكشف في احرج الظروف المصيرية عن هويتها المتميزة كقوة سياسية، يهودية - عربية، لا تسمسر بالموقف المبدئي، بل تنطلق في مواقفها الكفاحية من الحرص في الدفاع حتى النهاية عن المصلحة الحقيقية في انجاز السلام العادل والدفاع عن المصالح الحقيقية للشعبين، عن مصالح العاملين وحق الجماهير العربية بالمساواة القومية والمدنية. فبثلاثة اعضاء جبهويين فرضنا مناخا سياسيا جديدا على مسار العملية السياسية، فماذا كان سيكون الوضع لو كانت قوة الجبهة مضاعفة؟ فقوة سياسية مخلصة ومثابرة في النضال من اجل السلام العادل والمساواة والتقدم الاجتماعي هي أهل لأوسع التأييد الجماهيري، وزيادة قوة الجبهة جماهيريا بمثابة بوليصة مضمونة وذات رصيد في الاخلاص دفاعا عن الحق العادل بالتسوية العادلة وعن حقوق جميع المظلومين.

● غازي ابو ريا ●

خلاص مازوخي، واستثمار جبهوي



□ كم كان الفيتو الامريكي لذيذا!!؟ فقد اشبع غرائزنا، وبدون هذا الفيتو كانت الانظمة العربية واختها الاسلامية ستبقيان في حالة شبق قصوى، لكن «سوط» الفيتو كان قمة «الإورجازما»، وقمة اللذة في سرير المازوخية العربية..

كل قارىء يعرف، ان هناك حالات بشرية، ترغب ان تكون مظلومة، وتتمتع بالظلم وفي الحديث عنه.. كما يتمتع واعظ مكبوت ومحروم جنسيا حين يعظ في امور المرأة.. وخاصة حين يسترسل الى حد «سيلان اللعاب»، في حديثه عن.. وعن.. وعن الخ..

وهناك حالات بشرية تحب ان تضرب بالحذاء والسوط. وتفعل ذلك كمقدمة للعملية الجنسية او كبديل عنها.. وتبلغ النشوة حين تصل قمة الالم، وهذه حالات بشرية شاذة، ويبدو ان الانظمة العربية تتمتع بهذه الحالة كصبغة قومية ودينية واجتماعية واقتصادية.

حتى الامثال العربية تحدثت عن هذه الحالة. فنقول «اتق شر من احسنت اليه»، بمعنى الملاطفة والاحسان والتودد. تجلب الاذى، وعكس هذه. اي ايذاء الآخرين يجلب محبتهم وحنوهم، ونقول كذلك: «خيرا تعمل شرا تلقى».

والمازوخية، او تعذيب الذات، تبدو لنا حالة وطنية لعدة اسباب: فمنذ تعرفت امريكا على العالم العربي اقامت مدرسة تخترع فنون ايذاء العرب والمسلمين معهم، وخلال الفترة نفسها، اقام العرب كليات العشق والمديح، ولا تدرس الا فن المضاجعة المازوخية مع العشيق الامريكي، وآخر حفلة غرامية كانت على ناطحة السحاب في بناية الامم المتحدة، وذلك في وضح النهار لما صادرت حكومة اسرائيل ما صادرت من اراضي القدس العربية. والمشكلة هنا ليست اسرائيل، فانها هي ايضا فنانة في استفزاز انظمة لا تستفز، ولكن امريكا، سحبت الانظمة العربية من شعرها، ربطتها من اليدين والرجلين والعنق.. وجرتها الى قمة افرست، ثم اشبعتها لكما وضربا.. وكان العالم، من قبائل الاسكيمو الى جمعيات الرفق بالحيوان، يصرخ: اتركوا «الانظمة العربية»، لكنهم لفظوها «الأمّة»، لكن الامة كانت تصرخ بصوت اقوى من فرط الشبق واللذة والالم.. وهدأ العالم على سكون الانظمة العربية حين وصل سوط الفيتو اكثر المواقع ايلاما..

قد يقول العض؟: «ما اقسى هذا الكلام؟ لماذا هذا التجريخ؟» لكن. ماذا يمكن ان يقال عن حالة عربية كهذه، فالعالم كله ضد المصادرة، وحتى وزير خارجية اسرائيل قال: «لو توجه عرفات الينا بدون ضجة اعلامية، لكان من الممكن تسوية القضية». لنفرض ان وزير الخارجية الاسرائيلي تحدث بلغة دبلوماسية، لكن حديثه يدل على ان هذه الخطوة الاسرائيلية غير صحيحة، لانها اخذت ابعادا تؤدي الى التحدي ولو كان المتحدي يعرف انه على خطأ، فما بال امريكا؟! لماذا ترفض امريكا قرارا لا يعنيها ولا ينقص من هيبتها؟! ولو ايدت امريكا القرار، لكانت صورتها في العالمين العربي والاسلامي جميلة، وكانت امريكا ستبدو رقيقة عطوفة..

من هنا نبدأ.. فلست اكثر ادراكا في السياسة من اولئك الذين عينهم الرئيس الامريكي لرسم السياسة الامريكية في العالم العربي.. وهؤلاء ادركوا من التجربة ان على امريكا ان تبرهن لهذا العالم انها تؤذيه وانها قادرة على ذلك، وفقط اذا ادرك العالم العربي هذه الحقيقة.. سيبقى في حضن امريكا.. وهذا عكس ما حدث في فيتنام، حيث ازدادت شراسة الفيتنام كلما ازداد الايذاء الامريكي.

وحين التحدث عن المازوخية التي يمارسها الحكام العرب، وبالطبع مع شعوبهم، فلا استثني الشعب الفلسطيني، ولا استثني ما تبقى منه في اسرائيل.

فما معنى ان غالبية عرب اسرائيل ايدوا ويؤيدون الى يومنا هذا احزابا تعمل على ايذائهم؟! وما معنى ان غالبية عرب اسرائيل لا تؤيد الحزب الشيوعي؟! ما معنى ان يلهث الانسان خلف من يبصق عليه، ويبصق على الذي يدافع عن لقمة اطفاله هو اللاهث خلف الباصقين عليه؟!

وما اقسى على ضميري شتم الانظمة العربية؟! لان هذه الانظمة بكل عنفها وبكل مازوخيتها، لا تبلغ اقدام الشعب في المازوخية. ولنترك الشعوب العربية والاسلامية، لتسبح هادئة البال في فقرها وذلها، لكنها تحمد الله على كثرتها، وهيا ننظر الى المازوخية العربية الاسرائيلية..

فأولا: انا امقت النظام السعودي تماما.. ولا اجد فيه نقطة ضوء الا حرص النظام هناك على توفير افضل الظروف لحجاج بيت الله، وقد تحدث بعض العقبات، لكن النظام السعودي لا يبخل في جهد او مال لتوفير ما امكن من راحة للحجاج، اما الاردن.. فالطريق الى الحج تمر من ارضه.. وامكانيات الاردن معروفة.. وفوق ذلك، فالملك حسين، يعطي خمسين دينارا لكل حاج يمر من بلاده اذا كان من الفلسطينيين.. من حيفا او غزة او نابلس او سخنين. واقول الحق، ان النظام السعودي و «شقيقه» الاردني يقومان بالاحسان ما استطاعا للحجاج..

وفجأة، نسمع في صوت اسرائيل بالعربية.. ونقرأ في الصحف العربية الاسرائيلية عن سخط الحجاج من بلادنا على سلوك السعوديين والاردنيين.. فقد تناسى الحجاج - الذين تذمروا - كل الايجابيات، في الجهد السعودي. وتناسوا امكانيات دولة فقيرة كالاردن.. وراحوا يجلدون وعبر الاذاعة الاسرائيلية «انفسهم»، وهذه قمة اللذة..

(البقية على ص ١٦)

● عبد المجيد حمدان ●

والحافظون للعهد

على خلفية مشاكل، وقعت في بضعة مواقع من محافظة الخليل، اصدرت القوى الوطنية في المحافظة مذكرة اشارت فيها الى اسباب ومسببات وقوع هذه المشاكل وتطويرها، وكذلك الى سبل علاجها. ما يلفت الانتباه اكثر في هذه المذكرة عودة القوى الى التذكير بـ، والتأكيد على، «القواسم المشتركة التي تجمع افراد شعبنا، اجتماعيا ووطنيا وسياسيا»، كما جاء في المذكرة.

وعددت المذكرة هذه القواسم بـ: اولا تحريم الممارسات والمسلكيات السيئة تحريما قطعيا، كونها تقود الى كوارث اجتماعية وسياسية.

وعددت هذه الممارسات والمسلكيات السيئة بالتالي: ١) الاعتداء على الاشخاص، اختطافهم، تعذيبهم وقتلهم من قبل اي فرد او جماعة. ٢) مصادرة واتلاف الممتلكات. ٣) الاعتداء على المؤسسات والممتلكات وعلى رأسها المؤسسات التعليمية «اذ يحظر اقتحامها من قبل الافراد او الجماعات تحت اية مبررات مهما كانت، وتؤكد في هذا السياق تحريم استعمال «اللثام» في الساحات التعليمية».

وبالمناسبة، وفي اطار الحملات الانتخابية في جامعتي بيت لحم وبير زيت، لم يستخدم «اللثام» فقط، بل ونظمت مسيرات شبه عسكرية حمل فيها الطلاب الخناجر والسيوف والبلطات ايضا. ٤) تصفية الحسابات الشخصية او العائلية باسم الوطنية. ٥) تحريم اللجوء الى العنف لفض الخلافات الوطنية او العائلية او المصلحية. ٦) توفير الحماية للمعتدين على حقوق الغير من اية جهة كانت.

وثانيا: حرمت القوى ايضا «الطعن او المس بوطنية الافراد والجماعات او المؤسسات دون الاستناد الى ادلة وبراهين قاطعة على ان يترك هذا الامر على مرجعية وطنية في المنطقة».

ليست هذه المذكرة الاولى ولن تكون الاخيرة في مسلسل المذكرات من هذا النوع، وبتوقيع نفس القوى، التي صدرت، او ستصدر، في محافظة الخليل، او غيرها، او على مستوى الارض المحتلة كلها. وفيها كلها ظلت الاشارة تتكرر الى الممارسات والسلوكيات المحرمة تحريما قطعيا، والى التزام هذه القوى بسحب الحماية عن «المعتدين على حقوق الغير». ومع ذلك ظلت الممارسات المحرمة تحريما قطعيا تقع، والحماية للمعتدين قائمة، دون ان يسأل احد نفسه عن مصداقية مثل هذه المذكرات، او القوى الموقعة عليها، او عن رأي المواطن في جدية اصحابها، وبالتالي ثقته في وعد او عهد يقطعونه ويعلنون التزامهم بالوفاء له.

سألت مسؤولا في حزب الشعب، احد الموقعين على هذه المذكرة، رغم ما هو معروف عن التزام اعضائه بعدم اقتراف هذه الممارسات، وفخر الحزب بالحفاظ على نظافة يديه من ان تتلطخا بها، وعن مسارعته لمعالجة اية حالة شاذة تقع عنده ومن منطلق الالتزام بالمبادئ واحترام عهوده والوفاء بتعهداته، سألته عن مبررات موافقته على التوقيع على مثل هذه المذكرة، بما يعني ذلك من اعتراف بالتساوي مع الاخرين في اتباع مثل نهج يفرز هذه الممارسات والسلوكيات.

قال المسؤول انه وزملاءه هدفوا الى الحصول على اعلان مكتوب بعدم شرعية هذه الممارسات والسلوكيات من جهة، والى ادانتها وادانة فاعليها من جهة اخرى. اما عن التزام الاطراف الموقعة بها فتلك مسألة متروكة للوعي الشعبي كي يحاسب، وبطريقته، من لا يلتزم بكلمته له. وردا على سؤال ولكن مثل هذا الاعلان حدث في الماضي مرارا، وظل الاستخفاف تجاه الالتزام العملي به قائما كما كان، ومن الجانبين، اصحاب الالتزام، والجمهور، الذي تأملون بأن يمسك بالالتزام لمحاسبة من يفكرون بعدم الوفاء له، قال انه يأمل مع ذلك ان يفعل قانون التراكم فعله وفي الاتجاهين.

واخيرا قلت له ان الجانب الاخطر، من وجهة نظري، يتمثل في تصوير اصحاب هذه الممارسات، والذين يوصفون في اعلانات الاستنكار والشجب والادانة، التي كثيرا ما تتصدر صفحات الصحف المحلية، بالفئة المارقة، والخارجين على تقاليد شعبهم الوطنية، وغير ذلك من الاوصاف والنعوت، اقول تصوير هؤلاء وكأنهم قادمون ان لم يكن كلهم فبعضهم من مكان ما بعيد عنا، وكأنما من خارج الكرة الارضية، وليس من صفوف نفس هذه القوى الموقعة على هذه المذكرة ومثيلاتها. وكلنا نعرف ان قسوة الاوصاف والنعوت في اعلانات الاستنكار والشجب والادانة لم تخفض مطلقا من وتيرة هذه الممارسات. كما نعرف ايضا ان الفاعلين للممارسات المحرمة، والتي سبق ذكرها، اما انهم اعضاء ملتزمون في هذه القوى، او محسوبون عليها، او التجأوا اليها وكسبوا حمايتها بعد الاتيان بأفعالهم المحرمة تلك. ومع ذلك لم يقف اي من مسؤوليها للمراجعة او لاستخلاص النتائج، وحيث يسهل ملاحقة ومحاسبة ومعاقبة الاخرين، ممن لم تسبغ عليهم احدى الصفات الثلاث السالفة.

على كل حال قال المسؤول ليس امامنا الا الامل في ان يقف الموقعون موقفا جديا، وفي ان ينهض الوعي الشعبي يوما لمحاسبة من لا يلتزمون بوعد او تعهد او كلمة لشعبهم، وبطريقة حضارية، في صناديق الانتخابات مثلا.

وختمنا الحديث بأن قلت ولا حيلة لي الا القول بأنني ايضا اشاركك هذا الامل.

● فشة خلق ● يكتبها: يوسف فرح ●

ارتفاع الاصبع وانكماش اليد

● العقلية الشرقية الرجولية طورت بعض العادات المرافقة للزواج على ما يبدو، وقد يكون القط الذي كان يتعرض «لمصع» رقبته، والذي حكيت لكم عنه في الاسبوع الماضي، قد استبدل العروس ذاتها.

لا، لم يكونوا ليقطعوا عنق العروس، اذن لما بقيت من يتزوجونها، بل كانت العادة التي شهدناها صغارا، تقضي بأن يقوم العريس بشجّ رأس عروسه عند «الدخلة» بعصا، يخرجها كالساحر الماهر من تحت قنبازه لهذه الغاية «السامية»، فيسيل دم الرأس قبل الدم الآخر، وتظل «حلاوة» الجرح «تحت اسنان» العروس طيلة مكوثها مع زوجها.

لم يكن شج رأس الغطرسة الاسرائيلية حتى سيلان الدم هو المطلوب، بل كان المطلوب «هزة رسن» تعيد الرشد الى فاقده «المضبوع» قبل ولوجه الى كهف الضباع، وترسي قواعد التعامل معنا - فلسطينيي اسرائيل والفلسطينيين عامة، على اسس جديدة.

ولا اعتقد ان احدا يواصل، بعد الآن، الادعاء ان لا فرق بين المصوت للعمل وراتس، والمصوت للجبهة ما دمنا نلتقي على تأييد الحكومة نفسها ورئيس الحكومة نفسه!

لقد انعقد مجلس الأمن لبحث قضية «استملاك» (مرادفة مخففة للمصادرة) الارض العربية في القدس، ووقفت ممثلة «اسراميكا» (اسرائيل وامريكا) السيدة «الوقورة» مادلين أولبرايت، رافعة اصبع الفيتو (لا يهم اية اصبع!) «المظفرة» «المنكرة» وكادت تغرزها في وجه العالم او في موقع آخر غير الوجه لولا حرصها على الماكياج..

وكانت النتيجة اكبر من ان يماري فيها احد!

ان اي بواب في حزب «العمل» لم يكلف نفسه عناء استشارة احد من الـ (٥٢) الف صوت التي صبت في حلق «العمل» هكذا لوجه الله ووجه رعنان كوهن، بينما هرعت حكومة بأكملها تبحث عن غوجانسكي ومحاميد ومرشد، في اروقة الكنيست وردهاتها وباحاتها، ففي ايديهم وحدهم حبل النجاة، يمدونه الى ما تحت سطح الماء لانقاذ الحكومة من السقوط اذا شاءوا، او ينكصون عن مد الحبل، فيدعونها تغرق، وتأكلها «قروش» الليكود وتماسيح تسومت!

(مهم جدا معرفة اين كان نواف مصالحة ووليد صادق وصالح طريف، تحت مظلة «ما يليق للشيخ يليق..» والتي ترجمتها الحرفية «الطاعة الكتلوية»!!)

ليتصور مصوتو العمل الـ (٥٢) الفا، ومصوتو الليكود الـ (٣٥) الفا، ومصوتو الأحزاب الأخرى بعشرات الوفهم، لو كان للجبهة ستة اعضاء بدل ثلاثة وهو امر ممكن!!

ان الفرق بين «المليح» و «العاطل» في هذه الاحزاب (استثني شولميت الوني) يتعلق بتوقيت الفعل لا بطبيعته! (راجعوا الموقف من القدس واخبروني ان وجدتم فرقا بين بيلين وبيرس ورابين وشطريت وسريد و.. «فؤاد»!!)

ليست القضية قضية «عروبة» ونزعات موسمية، بقدر ما هي قضية مبدأ! وكم هو مغيظ ان نواصل الاصرار على القول «الاعضاء العرب» و«الأحزاب العربية»! فلا تمار غوجانسكي عربية ولا شولميت الوني الشجاعة الواثقة التي لم تجد لدى هبوطها من الطائرة سوى تهنئة النائبة الشيوعية فقد «حققت ما اردتُ تحقيقه»

الاصبع الامريكية نجحت، بينما راحت يد المصادرة الاسرائيلية تنكمش كأن بها مسا كهربائيا حتى كادت تتلاشى!

لأول مرة في تاريخنا ندرك كعرب ان لنا وزنا. الحكومات الاسرائيلية وادواتها ادركت ذلك طول الوقت، ولذلك عملت دائما على تفتيتنا، وعلى عدم اجتماعنا على امر ما، حتى لو كان قضيتنا القومية، وكان لهم ذلك، وصرنا لا نجتمع الا لنتقاتل حتى في ذكرى يوم الأرض!

لقد انكفأت الحكومة قسرا، ولم يكن قرارها «شجاعا» كما وصفه «شاهد ملكي». ولعل صاحب الجلالة فعل ذلك تحاشيا للإشادة بدور «الشيوعيين» المحظورين عربيا، او تغطية لعبارة «الشعب مع الجولان» «העם עם הגולן» التي زينت مقدمة «طائرات السلام» «الهابطة» في مطار عمان، والتي تصور جلالته تحتها!! (انظر «معريف» ٩٥/٥/٢٤).

وحتى لو كان مشروع حجب الثقة وما رافقه من احداث درامية متسارعة استجابة لاستغاثة الحكومة «أن انقذونا»، فان ذلك لا يقلل من هيبة الموقف الجبهوي وروعته واصالته. لقد كان موقفا تاريخيا، فقد عرفت هذه الحركة كيف تنتزع القرارات حين يجد الجد، سواء تجميدا او الغاء.

ويقينا ان «الانذار» الذي وجهته ميرتس مهددة بالانسحاب من الحكومة ما هو الا بعض ما تعلمته من شجاعة الموقف الجبهوي.

واذا كنا فرضنا على اسرائيل، بكل صلفها وعنادها ان تتراجع، فمعنى ذلك ان بالامكان ان نكرر هذه التجربة المحسوبة، وكم كان مهما ان يمحى من اذهان قادة «العمل» الانطباع بان «ليس ثمة من طريق امام الجبهة سوى تأييد الحكومة، حرصا على السلام ومنعا لوصول الليكود». فهل يجب ان تكون «الداية أحن من الوالدة»!! الجبهة تخشى على الحكومة من السقوط، والحكومة لا تخشى على نفسها!!

ان تجميد قرار المصادرة نجاح للجبهة بكل المقاييس وبكل الفخر والاعتزاز. ومع ذلك فانه مع تطوير اساليب عملنا، فمن الطبيعي ان تقوم الحكومة ايضا بتطوير آليات عملها واحابيل التفافها. الا يطور المرض اساليب تفشيه امام تقدم العقاقير ووسائل الدفاع الذاتية للجسم!!

يقينا ان هذه الحكومة سوف تعاود تجربة المصادرة مستقبلا وبضمانات تنفيذ اكبر، كادخال شاس الى الحكومة بأي ثمن!

ولكن، واذا كان غلاة اليمين مستعدين لتأييد الحكومة لئلا يكون الصوت العربي هو المقرر، أفلا يكون ذلك حافزا لنا على اعادة النظر لدى الادلاء بأصواتنا!

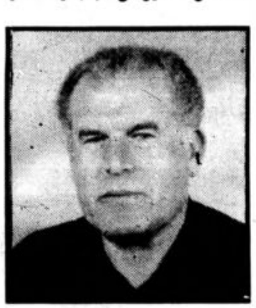
ان «لاعبينا» ماهرون، ومن ورائهم يقف جمهور متحمس، والشباك واضحة، وبالامكان تسجيل الأهداف في ملاعب السياسة الاسرائيلية الشائكة.

وما دام احد منا لا يطمع في ان يكون وزيرا، فبإمكاننا ليّ يد السياسة الحكومية، ونحن لا نمنّي انفسنا لا بكسرها ولا بشج رأسها. فنحن ندرك حدود مقدرتنا، وهي ليست على اية حال عروسا شرقية.

● تميم منصور ●

اشواك الكتل المانعة

● القرار الذي اتخذته حكومة «العمل - ميرتس» بتجميد عملية مصادرة الاراضي في منطقة القدس، يؤكد ان هذه الحكومة قد خسرت معركة سياسية صغيرة ومحدودة، لكنها لم تخسر الحرب التوسعية الاستيطانية، ولم تخسر غطرستها السياسية. انها ترى في هذا التجميد مخدرا يدخل الفلسطينيين خاصة والعرب عامة في غرف التجميد العاطفي، حتى تستعد من جديد بانطلاقتها الشريرة والشرسة وتعود لتطبيق وتنفيذ ما قررته من مصادرة، ليس في القدس فقط بل في مواقع واماكن اخرى من الاراضي الفلسطينية سواء في الضفة الغربية او داخل اسرائيل نفسها.



انها لعبة سياسية مؤقتة نحذر الفلسطينيين منها، لان قرار عملية المصادرة لا يزال قائما، وكل ما حصل هو تأجيل لهذه المصادرة الى حين.

لقد ادركت حكومة العمل - ميرتس ان قرارها بالمصادرة قد اثار عاصفة هوجاء حولها، وكانت تعتقد انها سوف تتجاوز هذه العاصفة، خاصة بعد الفيتو الامريكي الاخير في مجلس الامن، لكن على ما يبدو انها ادركت باللحظات الاخيرة، انها اذا استمرت بتحديها ومكابرتها فان العاصفة التي اثارتها سوف تؤدي الى اختناقها، ولم يمر منها رابين سالما، وربما يجد نفسه في مكتب رئيس الدولة يقدم له استقالته، وهذا طبعا غير وارد.

ان قرار حكومة رابين المفاجئ بتجميد المصادرة في اللحظات الاخيرة من اجتماع الكنيست لبحث موضوع حجب الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به الكتل العربية المانعة، هذا القرار يؤكد ان حكومة رابين كانت واقعة تحت مكبس من الضغط السياسي، وان جميع المنافذ قد اوصدت في وجهها، وان قرارها هذا لم يأت لمسح دموع الفلسطينيين والعرب بكاء على القدس وما حل بها، او مراعاة لمشاعر اصدقاء اسرائيل في الاقطار العربية القدامى والجدد.

اننا لا نعرف كم كان تأثير توجه الملك حسين الى حكومة رابين عندما اوعز الملك الاردني الى سفيره في تل ابيب مروان المعشر ان يبلغ حكومة رابين ان موقف مليكه يزداد حرجا كل يوم، خاصة بعد عملية المصادرة، وان غالبية اعضاء البرلمان الاردني يطالبونه بتجميد عملية التطبيع مع اسرائيل، وهذا مما زاد في مساحة الهوة بين الملك وشعبه، لكن تجاربنا مع الحكومة الاسرائيلية؛ وتجربة الحكومات الاسرائيلية مع الانظمة العربية تؤكد ان تراجع حكومة رابين المؤقت، لم يكن بسبب عوامل وتأثيرات خارجية، سواء كان تهديدا او لوما او عتابا من الانظمة العربية.

ان اسرائيل تدرك ان افواه الزعماء العرب خالية من الانياب، وان وجدت فانها لا تعض الا شعوبها، وان مراجلهم الكلامية سوف تنضم الى ارشيف التهديدات الجوفاء التي تعودت اسرائيل عليها، وكان اخرها تهديد مصر، انها لن تجدد توقيعها على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، اذا لم توقع عليها اسرائيل، لكنها في النهاية تخاذلت «وطعجت» رقبتها امام الديك الامريكي.

اذن حكومة رابين انقذت نفسها بعد هزة الرسن التي سببتها لها الكتل العربية في الكنيست، ولم تقصد انقاذ مشاعر اصدقائها من الزعماء العرب.

امام هذه النكسة السياسية المؤقتة لحكومة رابين، يجب ان نستخلص العبر، واهمها، عدم بعثرة الاصوات العربية للكنيست، وقذفها في جحر الاحزاب الصهيونية، لان اعضاء الكنيست في هذه الاحزاب، واثناء هذه المعركة كانوا مسيّرين، وسيكونون كذلك في المستقبل. كما تؤكد هذه الزوبعة مدى ثقل وتأثير الكتل البرلمانية العربية، اذا سارت بالاتجاه الصحيح، ولا يهم كم يكون عددها، خاصة اذا كان هدفها واحدا، وهو خدمة الجماهير العربية في الداخل، ودعم نضال وكفاح الشعب الفلسطيني لنيل حقوقه المشروعة.

ان الكتل العربية الحالية في الكنيست قد وضعتها ظروف التركيبة الحزبية في خانة الكتل المانعة، وهذا نمط جديد في الكنيست الاسرائيلية. كان باستطاعة هذه الكتل، ولا تزال استثمار وجودها اكثر لصالح الجماهير العربية كافة، لكن واجهة المحافظة على مسيرة السلام، بكل تعقيداتها، ومدها وجزرها، جعلتها تتمسك بالحكومة الحالية بكل ثمن، وعلى حساب ثوابت كثيرة، كان من المفروض ان لا تتغاضى عنها، لان حكومة رابين استغلت هذه القضية واستثمرتها لصالحها في كل ممارساتها، بدلا من ان يكون الامر معكوسا.

اننا لا نطلب من هذه الكتل ان تقف فوق ميزان المزايدة والابتزاز الرخيص، بل تكون جسما شائكا اكثر، لن يكون المرور فوقه سهلا، حتى تدمي اقدام حكومة رابين، اذا استمرت بممارساتها العدوانية ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري.

● بشير البرغوثي ●

دلالات وعبر في اضطرار رابين لتعليق المصادرة!

● لم يكن قرار الحكومة الاسرائيلية، بتجميد قرارها الخاص بمصادرة اراض في القدس الشرقية، قرارا عاديا، وان كان لا يرقى الى مستوى تغيير السياسة الاستيطانية، والاقلاع عن مصادرة الاراضي العربية، في القدس وخارجها.

لكنه يمثل تراجعا هاما رفضت الحكومة الاسرائيلية ان تقدمه لمجلس الأمن الدولي والجامعة العربية والرأي العام الدولي، بينما اضطرت لتقديمه للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تحت ضغط الحاجة الى البقاء في الحكم، وامام حسن اختيار للظرف، وتقدير دقيق لمختلف العوامل، ومبدئية مدعمة بالحزم وقوة الارادة، تستحق عليها قيادة الجبهة الثناء والاحترام.

وجدير بالذين يحاولون التقليل من أهمية قرار التجميد، لسبب بسيط وهو الرغبة في عدم الاعتراف بالفضل للجبهة الدمقراطية، ان يتذكروا انهم كانوا قد قدموا النصائح بعدم تقديم اقتراح حجب الثقة، واستنفدوا امكانياتهم في الاعتراض والاحتجاج!

ومع ذلك فان علينا، معترفين او ناكرين لدور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان نستخلص العبر المناسبة، من الدور والنتيجة، لمواجهة الكثير والكثير مما هو عالق، ومما هو قادم في المسيرة التفاوضية. ولعل فيما جرى ما يعطي بعض التأكيد لمقولة «كيسنجر» المعروفة، وهي ان لاسرائيل سياسة داخلية وليس لها سياسة خارجية، بمعنى ان الاعتبارات الداخلية المحضة هي الاساس في تعاملها مع الخارج. والاعتبارات هنا ليس شرطا ان تكون اعتبارات عامة، والا لكان امرا طبيعيا ان تكون السياسة الخارجية امتدادا للسياسة الداخلية.

لقد جاءت مقولة «كيسنجر» في معرض حديثه عن انغلاق السياسة الاسرائيلية الرسمية امام المؤثرات الخارجية. وكان هذا جليا في موقف الحكومة الاسرائيلية من الاحتجاجات العربية والدولية، ومن ضمنها الجامعة العربية ومجلس الأمن. ولكنها انفتحت قليلا من قبل الحكومة والمعارضة، حينما تعلق الأمر بسقوط الحكومة او بقائها، وتراجعت الاعتبارات العامة، وما يسمى بالاجماع «القومي» حول القدس، لصالح الصراع على السلطة بين حزب العمل والليكود. وضمن هذه الحقيقة ارتفعت اهمية دور ممثلي الجماهير العربية في الكنيست، وقدرتها على التأثير المباشر في العملية السياسية الداخلية في اسرائيل.

ومن هنا لا بد من القول ان دور قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل، عربا ويهودا، دور متعاظم الأهمية، وجدير بالانتباه الذي يستدعي الانفتاح الفلسطيني والعربي عليه.

وقد كان في موقف ممثلي الجبهة المسؤول في الكنيست، رسالة تستحق الانتباه من جانب قوى أخرى. بل ان شولميت الوني، الوزيرة، بادرت الى الاعتراف بهذه الرسالة في تهنئتها لنائبة الجبهة، تمار غوجانسكي، واعترافها بأنها لم تستطع تحقيق ما حققته النائبة الجبهوية، ولعلها في المرة القادمة تقتدي هي وحزبها، ميرتس، بما فعلته الجبهة.

ومن المطلوب ان ينتبه آخرون في الجانب الفلسطيني والعربي الى تلك الرسالة او الدرس. ان اختيار القضية المناسبة في الظرف المناسب، والتعامل معها بمبدئية مدعومة بالحزم والاستقامة، يمكن ان يعود بالنفع على تلك القضية، مهما بدت معقدة، ومهما تراءى للبعض غياب الخيارات!

ان لدى السلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني والعرب خيارات عديدة، ولديهم اولا خيار النضال، وخيار تعليق المفاوضات، وتعليق التطبيع، وكسب تأييد الرأي العام العالمي، كما تجلى في عزلة الولايات المتحدة في مجلس الأمن!

ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ان تأكل الكعكة وتحتفظ بها في نفس الوقت. ان لها مهمات وهي صاحبة قرار. وعندما يتعلق الأمر بالقدس والمستوطنات، وغير ذلك من القضايا المعلقة، تعتبر نفسها جزءا من حركة النضال الجماهيري، وتبقى كسلطة تتفاوض دون تأثر بتلك الحركة. ان للسلطة دورا متميزا، ولا نفهم كيف يستعد الوزير لاطلاق التصريحات، او الاشتراك في المسيرات ولكنه يتوقف عن اتخاذ القرار السياسي الداعم لتلك المسيرات، والمنسجم مع تلك التصريحات!

ولا يجب الظن ان الاستيطان قد توقف، او ان حكومة رابين قد غيرت جلدها. ولكن الثغرة التي فتحت يجب توسيعها، بالضغط الفلسطيني والاسرائيلي التقدمي والعربي والدولي. واوراق هذا الضغط كثيرة، في مقدمتها حركة الشعب الفلسطيني نفسه، وتعليق المفاوضات والتطبيع، وتنسيق الجهود وتعزيزها مع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية ايضا.

الاخصائية النفسية سميرة عبيد، مديرة مركز الخدمات النفسية في الناصرة لـ «الاتحاد»:

على الوالدين اللذين لهما ابن وحيد الانتباه الى أهمية دمجه مع أبناء جيله!

*** من الضروري اختلاط الابن الوحيد مع أترابه في الروضة، المدرسة، الحي ومع ابناء الأقارب والاصدقاء... لتنمية الروح الاجتماعية لديه وتشجيعه على التقرب من الآخرين واقامة علاقات اجتماعية معهم ***

● «على الوالدين اللذين يعيشان مع ابن وحيد.. الانتباه الى أهمية دمجه مع اولاد آخرين من جيله: في الروضة، المدرسة، الحي، مع اولاد الاقارب والاصدقاء. فهذا سينمّي فيه الروح الاجتماعية منذ الصغر ويشجعه على التقرّب من الآخرين واقامة علاقات صداقة معهم».

هذا ما تنصح به الاخصائية النفسية سميرة عبيد، مديرة مركز الخدمات النفسية في الناصرة، في اللقاء الذي اجريناه معها حول كيفية التعامل مع الابن الوحيد في العائلة.

*** ماذا يعني وجود ابن وحيد في العائلة؟!**

– سميرة: هناك فرضيات تقول بأن الطفل بحاجة دائمة الى اخوة معه في نفس البيت حتى يتم تطوره بالشكل الصحيح.. وكأن الطفل او الابن الوحيد لا يمكنه التطور وحده بالشكل الصحيح. الابحاث الحديثة تدحض هذا الادعاء وتقول بانه قد يكون التحصيل العلمي عند الابن الوحيد اكبر من معدل ابناء جيله الذين يعيشون في كنف عائلة متعددة الابناء. لكن هناك سلبيات وايجابيات لهذه الوضعية.

*** ماهي الأسباب التي تؤدي الى «الاكتفاء» بولد واحد في العائلة؟!**

– سميرة: اذا اخذنا مجتمعنا العربي بشكل عام، فان عدد العائلات التي لم تنجب سوى طفل واحد قليلة. وذلك لعدة اسباب منها صحية ونفسية وايضا ثقافية مثلا: كأن يتفق والدان يعملان بمجال مهم على الاكتفاء بطفل واحد حتى يستطيعا تربيته بالشكل الصحيح وعدم المس بعملهما. هناك عائلات تبقى مع ولد واحد نتيجة لولادة الطفل مع عاهة او مرض وتفضل الاهتمام به. او نتيجة لاسباب صحية اخرى. ايضا الزيجات المتأخرة تحتم احيانا هذا الوضع وكذلك اسباب الوفاة والطلاق... الخ.

*** ما هي النواقص التي يشعر بها الابن الوحيد؟!**

– سميرة: الطفل.. كل طفل هو الهدف الاسمى لوالديه.. يعلقان عليه كل امالهما وتطلعاتهما. فكم بالحري اذا كان وحيدا. في مثل هذه الحالة يضع الأهل على كاهل ابنهم ما لم يستطيعوا تحقيقه في حياتهم ويحاولون ان يقوم هو بذلك. ومن دون ان يشعروا يطالبونه بحالات معينة باثبات نجاحهم ويبقى تحت رقابتهم المستمرة. هذا يضغط الابن ويثقل عليه. كذلك لا يستطيع الابن الوحيد مقارنة نجاحه مع اترابه انما مع اولاد آخرين ايضا في الاهتمام والحب فكل ما هو موجود له لوحده. كذلك فانه اقل استعدادا للتأقلم مع التغيرات الفجائية، لان حياته مع البالغين منظمة وواضحة منذ البداية وبدون مفاجآت غير متوقعة. فمنذ الصغر تحمل نوعا من المسؤولية وعايش ظروف البيت المختلفة من هموم ومشاكل وغيرها.



● سميرة عبيد ●

البالغين المحيطين به لانه يعيش بينهم ساعات طويلة ويفضل التواجد معهم. فلا يعيش طفولته مثل الباقين.

ايضا فان الوالدين يقومان بالحماية الفائقة لابنهما والخوف الزائد عليه. فلا يقومان مثلا بارساله للحضانة او الروضة. واكثر من ذلك فاننا احيانا نجد لذلك قوانين رسمية ففي اسرائيل لا يخدم الابن الوحيد في الجيش واذا ما تقدم للخدمة فان ذلك لا يكون في الوحدات القتالية.

*** والى ماذا يؤدي هذا؟!**

– سميرة: ان ذلك قد يحد من تجربته الفردية اجتماعيا وعاطفيا والتي تمكنه من الاستفادة من ذاته والتعلم منها في سبيل تقدمه. كذلك فان الابن الوحيد يجد صعوبة في تقاسم العابه وممتلكاته مع

*** وماذا عن الايجابيات؟!**

– سميرة: مقابل ما ذكرته فان الابن الوحيد يحظى بكثير من الفرص والظروف الايجابية. من رعاية واهتمام واثراء معنوي اكثر من ابناء جيله في العائلات متعددة الابناء. فهنا كل الاهتمام موجه نحوه. يقضي ساعات طويلة مع ذويه وهذا مكسب له يكسبه ثروة لغوية ومعلومات عامة هي اكبر من المعدل المعروف لدى اترابه بسبب استعماله للغة الكبار باستمرار وذلك بغض النظر عن ثقافة الوالدين ووضعهما الاقتصادي.

*** كيف يفضل التعامل مع الابن الوحيد ودمجه مع عالم الطفولة والمراحل التي تليها؟!**

– سميرة: اولا.. الطفل سيبقى وحيدا. لكن دور الأهل هنا مهم جدا. فعليهم بذل كل جهد لكي يلتقي مع اولاد آخرين من الأقارب والاصدقاء، وتشجيعه على ذلك منذ الصغر عن طريق الحضانة والروضة والمدرسة والحي... فهذا سيجعله طفلا عاديا.. اجتماعيا يعيش متعة اللعب مع

(البقية على ص ١٦)

مجلة الطب النفسي البريطانية الشهيرة «بريتش جورنال اوف سايكاتري» تنشر:

نتائج البحث الذي اجراه الطبيبان النفسيان هنري سيلڤر ونبيل جرايسي

● نشرت مجلة الطب النفساني البريطانية «بريتش جورنال اوف سايكاتري»، التي تعتبر واحدة من اشهر مجلتين عالميتين في مجال الطب النفسي مقالا مطولا عن البحث الطبي الذي اجراه د. هنري سيلڤر ود. نبيل جرايسي من الناصرة (وكلاهما يعملان في مستشفى المزرعة للأمراض النفسية) حول تأثير دواء البايپريدين (ديكنت) بالمقارنة مع تأثير دواء الامانتدين (پاديتريل) على وظائف الذاكرة عند مرض داء الفصام – شيزوفرينيا – وذلك بهدف الاسهام في المجهود العام للبحث عن الاختيار الافضل للادوية المستعملة في علاجات المرضى النفسانيين.

وتدل نتائج البحث، بعد فحص الوظائف الادراكية العديدة، ان المرضى الذين عولجوا بالامانتدين، كانت نتائج فحوصات الذاكرة لديهم افضل من المجموعة التي عولجت بالبايپريدين. ولوحظ تحسن في وظيفة الذاكرة البصرية بالذات لدى المجموعة الاولى. ووجدت كذلك فروقات معينة في الذاكرة اللغوية بين المجموعتين لصالح مجموعة الامانتدين.

د. نبيل جرايسي احد المشاركين في البحث يضيف: «نتائج هذا البحث تثير اسئلة حول دور الوسائط الدماغية المختلفة ومسؤوليتها عن وظائف الذاكرة المتعددة وتثير السؤال ايضا حول افضلية بعض العلاجات عن غيرها لدى المرضى النفسانيين. وهذا كله يفتح المجال امام اجراء ابحاث علمية اخرى مكملة».

● د. نبيل جرايسي ●



British Journal of Psychiatry

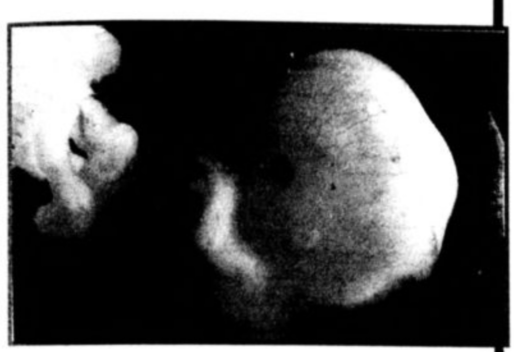
Effects of Biperiden and Amantadine on Memory in Medicated Chronic Schizophrenic Patients

A Double-blind Cross-over Study

H. SILVER and N. GERAISY

دراسة جديدة

الانجاب يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الثدي لكنه يحمي النساء من الاصابة به مع تقدمهن في السن



* افادت دراسة نشرتها مجلة «نيو انغلند اوف ميديسين» ان الانجاب يزيد من مخاطر الاصابة بسرطان الثدي لدى النساء خلال الاعوام التي تلي الوضع. لكنه يحميهن بعد ذلك من الاصابة بهذا المرض مع تقدمهن في السن.

اما الاعتقاد السائد حتى الآن فهو ان النساء اللواتي ينجبن اقل تعرضا لخطر الاصابة بسرطان الثدي من اللواتي لم ينجبن. وبحسب هذه الدراسة فان الامهات هنّ اكثر عرضة لخطر الاصابة بسرطان الثدي خلال السنوات (ال ـ ١٥) التي تلي الوضع مباشرة، ثم تقل نسبة الخطر بعد ذلك فيما تكون اكبر لدى النساء اللواتي لم ينجبن ابدا.

وأكدت الدراسة انه بقدر ما تكون المرأة متقدمة في السن عندما تضع طفلها الاول تكون نسبة تعرضها لخطر الاصابة بسرطان الثدي اكبر بعد الولادة مباشرة.

لقاح جديد لتجنب الاصابة بمرض الانفلونزا الخطير

● اعلنت منظمة الصحة العالمية في الآونة الأخيرة عن انتاج اللقاح الجديد المضاد للانفلونزا لموسم ١٩٩٥ – ١٩٩٦ وهو قد يتيح تجنب الاصابة بالمرض بنسبة اربعة من بين كل خمسة اشخاص.

واوضحت المنظمة في بيان صدر لها في جنيف ان عنصرين من العناصر التي يتكون منها اللقاح قد ادخلت عليهما تعديلات للموسم السنوي ١٩٩٥ – ١٩٩٦. ويذكر ان وباء الانفلونزا الخطير يظهر على الأقل ثلاث مرات في القرن الواحد ويتسبب في وفاة الملايين من الاشخاص. وقد أدى عام ١٩١٨ الى وفاة ما بين عشرين واربعين مليون نسمة في العالم. وتنصح منظمة الصحة العالمية باعطاء هذا اللقاح بشكل خاص للمسنين والمصابين بداء السكري والذين يعانون من امراض رئوية او قلبية مزمنة.

ارشادات لتفادي المتاعب عند ممارسة رياضة العدو

● الانهاك الحراري وضربة الشمس – حالتان خطيرتان تهددان عادة حياة العداء اذا ما عدا فوق طاقته ولفترة طويلة. وبامكان كل محبي العدو تفادي تلك المتاعب اذا ما اتبعوا الارشادات التالية:

- المواظبة على تناول حصص كافية من الاغذية الغنية بملح البوتاسيوم كالحمضيات والموز والتمر والمشمش.
- تجنب السهر لساعات طويلة.
- التخفيف من الفترة الزمنية المعتادة لممارسة التمارين الرياضية.
- الجري في ساعات النهار الباردة في الصباح الباكر او عند المساء.
- ارتداء ملابس مريحة وذات الوان فاتحة.
- التوقف عن الجري فور الشعور بنوبة دوار او الارهاق الشديد.
- تناول كمية من الماء قبل الجري وخلاله وبعده.
- ترطيب الرأس والجسم بالماء كلما سنحت الفرصة لذلك.
- ارتداء قبعة خفيفة مصنوعة من قماش قادر على امتصاص العرق.

التحضيرات جارية هذه الأيام نحو عقد:

يوم دراسي خاص حول اوضاع الأرملة العربية المعيشية وحقوقها

*** السيدة نادية ابو حمود (من شفاعمرو)، احدى النشيطات البارزات في هذا المجال، تتحدث عن مشاكل الارملة العربية والبرامج التي تنظم لدعمها ***

● تجري التحضيرات في هذه الأيام، لعقد يوم دراسي خاص في كفارسابا، حول الوضع الذي تعيشه الأرملة العربية وحقوقها، وكيفية ايجاد السبل المناسبة لمنع استمرار الاجحاف ضدها.

حول هذا الموضوع، التقينا السيدة نادية ابو حمود، احدى النشيطات البارزات في شفاعمرو اللواتي ينظمن البرامج المختلفة لدعم الأرملة وأطفالها.

*** «الاتحاد» - ما هي المشاكل التي تعاني منها الارملة في اسرائيل؟**

- ابو حمود: هناك ثلاثة قطاعات من الأرامل: ارملة المتوفى في الجيش او الشرطة او حرس الحدود وارملة المتوفى في اصابة عمل او حادث طرق وارملة المتوفى بموت طبيعي، جميع هؤلاء الأرامل لا يحصلن على كافة حقوق الأرملة في البلاد. وكذلك لا توجد مساواة بينهن من حيث الحقوق والمخصصات.

*** «الاتحاد» - مثلا؟**

- ابو حمود: ارملة المتوفى في الجيش تتقاضى مخصصات تعادل اضعاف مخصصات ارملة المتوفى نتيجة موت طبيعي. وهناك بعض الحقوق التي تحصل عليها بعض الارامل دون الغير وبشكل خاص حقها بالالتحاق بالدورات المهنية.

*** «الاتحاد» - وكيف تعملن بين هؤلاء النساء؟**

- ابو حمود: هناك مجموعة من الأرامل، تعمل بشكل مكثف بتوعية الأرامل من خلال المحاضرات واللقاءات المكثفة، كذلك نخصص البرامج لأطفال هؤلاء النساء، ونقوم بعقد العديد من اللقاءات مع المسؤولين سواء في المؤسسات الرسمية او الحكومية. ونكثف نشاطنا من خلال اللقاءات مع المسؤولين في مؤسسة «التأمين الوطني»، فهناك العديد من الحقوق المهضومة. خذي مثلا ارملة بدون اطفال، لا يسمحون لها بالالتحاق في الدورات المهنية او ان تكمل تعليمها العالي. كذلك ينقص المرأة العربية كافة المنشورات التي تصدرها مؤسسة التأمين الوطني باللغة العربية..

● نادية ابو حمود ●

*** «الاتحاد» - ما هي المطالب الأساسية التي ستطرح في اليوم الدراسي المزمع عقده في كفارسابا؟**

- ابو حمود: في هذا اليوم، نأمل ان يلبي اعضاء الكنيست المدعوون طلباتنا، اذ امامنا العديد من الطلبات التي نرى انه من حقنا ان نحصل عليها بشكل متساو للأرامل في هذه البلاد. ومن هذه الطلبات: حصول الأرامل والايتام على استشارة وعلاج نفسي ومنح الأيتام حق التعليم العالي المجاني وتقديم منح زواج والاعفاء من ضريبة التلفزيون والراديو وتقديم المساعدات الاجتماعية سنويا.

*** «الاتحاد» - هل تتعاون الأرامل معكن؟**

- ابو حمود: هناك تعاون من قبل عدد كبير ونأمل ان تتضامن مع عملنا كافة النساء الأرامل من اجل الحصول على حقوقنا.

(حياة محمد)

نساء من بلدي

الكسندرة ظريفة

● هي ابنة يافا. بدأت عملها الاجتماعي عام ١٩١٥ في جمعية الشابات المسيحيات في الاسكندرية حيث كانت تساعد جرحى الحرب العالمية الاولى. وفي عام ١٩٢٥ أسست مع زميلاتها جمعية رعاية الطفل في يافا والتي كان هدفها رعاية الام اثناء الحمل وبعد الولادة. وفي عام ١٩٣٦ ساهمت في تأسيس جمعية السيدات العربيات في يافا ثم جمعية السيدات الاورثوذكسيات. وفي عام ١٩٤٨ لم تغادر الكسندرة يافا مع الهجيج بل كانت مسؤولة عن مستشفى C. M. S. الذي ضم ٨٥ سريرا وكان يعالج المجاهدين العرب الجرحى، فبقيت تعمل في المستشفى حتى ما بعد الاحتلال الى ان هجره الاطباء. بعد ذلك سعت هذه المرأة المعطاء الى اعادة فتح مدرسة حسن عرفة التي ما زالت تعمل حتى اليوم، وكان وقتئذ ابناء يافا يجوبون الأزقة مشردين وفي أمس الحاجة للعلم.

خلال فترات القتال، قبيل حلول النكبة كانت الكسندرة تزور المجاهدين في استحكاماتهم تشد على اياديهم.

في عام ١٩٥٣ انضمت الى بعثة الصليب الاحمر الدولي لمساعدة ابناء شعبها عامة وفي يافا خاصة، وفي ذات العام غادرت الكسندرة مدينة يافا الى بيروت حيث تابعت عملها في الاتحاد النسائي الفلسطيني هناك وفي تطوير عمل المؤسسات الاهلية وآلياته.

السلطة اليونانية الريفية

مواد التحضير:



* رأس ثوم
* حبة كبيرة من الفليفلة الخضراء
* بصلة كبيرة
* نصف خيارة متوسطة (خيار حسب الرغبة)
* حبتان كبيرتان من البنادورة
* نصف ملعقة صغيرة من الملح
* ربع كوب من زيت الزيتون
* جبنة بلغارية (خيتا)
* زيتون اسود مخلل
* زعتر بري مجفف
* عود من الحبق الطازج

طريقة التحضير:

- قشري الثوم وقسميه الى نصفين بالطول وافركي الثوم المقطع على جوانب وعاء السلطة.
- اغسلي الفليفلة وضعيها لتجف.
- قسمي الفليفلة الى نصفين وازيلي البذور والغشاء الابيض. وقطعيها الى شرائح.
- قشري البصل وقطعيه الى شرائح وافصلي شرائح البصل لتصبح دوائر.
- اغسلي الخيارة غير المقشرة وقطعيها الى قطع صغيرة. قطعي البنادورة الى ارباع وقطعي كل ربع الى نصفين. ثم ضعي كافة مكونات الخضار في وعاء السلطة.
- اخفقي عصير الليمون والملح وضعي فوق المزيج تدريجيا الزيت مع الخفق. اسكبي المزيج فوق السلطة واخلطي جيدا حتى يمتزجا. قطعي الجبنة الى قطع صغيرة واضيفيها الى السلطة مع الزيتون وانثري فوقها الزعتر البري. وزيني الطبق بعود الحبق الطازج.

الوتر

سعود الاسدي

سمفونية الشعر والحجر والفولاذ

ورشة العمل الفني القائمة على ساق وقدم في قرية كوكب ابو الهيجا الجليلية، لم اجد لها شبها في اية قرية او مدينة عربية في البلاد، فرئيس المجلس المحلي للقرية، وهيئة المجلس، والموظفون، والمهندسون والفنانون من يهود وعرب الجميع «سنجي طق» كل في موقعه، منذ اكثر من ثلاثة اشهر، لانجاز اعظم مشروع فني، وحضاري تقوم به قرية عدد سكانها لا يتجاوز الفين وخمسمائة نسمة، ويبدو ان المسألة ليست مسألة عدد سكان، لان دست اللبن الكبير يروّبه فنجان لبن صغير كما تقول ستي زليخا.

● احمد الحاج ●

كوكب ابو الهيجا تروب الان روبة واحدة للقيام بالعرس الفني الذي ستكون ذروته يوم ١٩٩٥/٥/٢٧.. اقول عرس١٧٨ لان آبا منا واجدادنا كانوا يتكهنون بكبر العرس لكثرة ما يحشد له من حطب وماء.. انني اعتمادا على ما رأيت وسمعت فان المهرجان الزجلي والفولكلوري القطري سيكون حدثا، خاصة وان جوانب تراثية فلسطينية هامة، سيتم عرضها في المهرجان، وان جميع الجوانب على اهميتها يلفت النظر فيها جانب مدهش هو مشروع اقامة التماثيل في قرية كوكب ابو الهيجا، وهو على ما اظن مشروع رائد وفريد من نوعه في طول البلاد وعرضها خاصة في الوسط العربي.

* * الفن لتحريك الجمود والركود * *

السيد احمد الحاج رئيس المجلس المحلي في كوكب رئيس نشيط، وديناميكي فعّال اضافة الى انه واع الى اهمية الفنون في تطوير المجتمع، والسير به نحو التحضر، ولعل وعي المسؤولية الثقافية، هي مسألة من الاولويات عنده.. يقول ابو نضال:

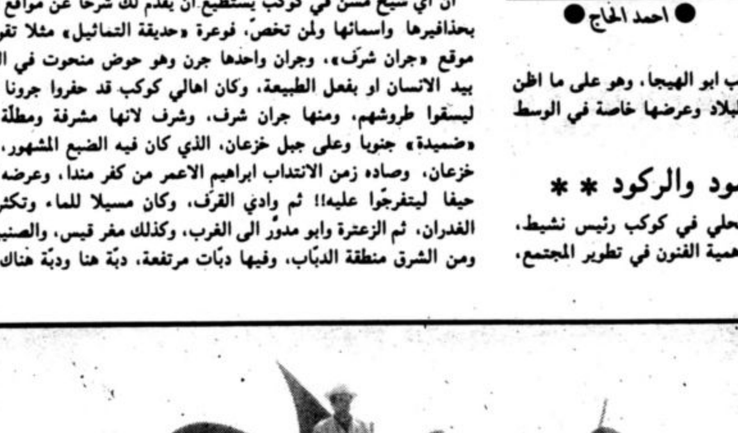
لا يكفي ان نحطم الصخور، ونشق الشوارع، ونرصف البنكيتات، ونربط شبكات المجاري، هناك حاجة في تحطيم صخور الجمود والركود، والخروج من مستنقع الرتابة والكآبة.. ان الانسان لا يكفيه ان يسكن في بيت، ويأكل ويشرب، وينام ويصحو، وينسل.. ان الانسان الحقيقي يتطلع الى التمتع بالابداع في مجالات الفنون العديدة.

يجب ان نُدخل القصيدة، واللوحة، والتمثال، والمسرحية، والمقطوعة الموسيقية الرائعة، والاغنية الجميلة والرقصة البديعة الى حياتنا.. هذه الامور ماذا تكلّف؟! لا تكلّف سوى الانفتاح العقلي والذهني والنفسي.. ورشّة ملح من الارادة!! وحول فكرة التماثيل قال ابو نضال:

راودتني فكرة اقامة التماثيل منذ ثلاث سنوات، وظللت اتحيّن الفرصة المناسبة حتى حانت، ومما شد ساعدي في القرار تحمس من حولي في المجلس، والناس في قريتي، لان الجميع يعي ان الهدف من اقامة التماثيل هو ترسيخ وتثبيت معالم قرية كوكب من وجهة تاريخية وحضارية وانسانية.. واقول باعتزاز: قرية ابو الهيجا ليست ضيعة قليلة، هي قرية وليّ الله ابي الهيجاء محمد بن حسام الدين الذي نكنّ له كل التقدير والاحترام والاكبار والاجلال، على ما بذله من فداء وتضحية إبان الحروب الصليبية، ان ضريحه المشهّر في المقام المُقام الى يسار مدخل القرية، شاهد ثابت على رمز كبير.. فكرت في البداية ان اقيم تمثالا لابي الهيجاء، لكن قلت وقال غيري ايضا: ان تمثاله كائن في ضريحه في المقام المقدس الذي يحمل اسمه، ولن اضيف على شهرته شهرة، ثم ان قريتي تحمل اسمه - قدس الله سرّه - اذن كل قريتي تمثال له، واخيرا استقرّ الرأي بعد المشاورة والمداولة، ورسا على اقامة تماثيل لحاضر ثقافي وسياسي وحضاري، تحمل مدلولات للبيئة وغير البيئة، كما هو متعارف عليه عند سائر الشعوب الراقية، ولمّا كانت التماثيل هي افكار تعبّر عن المرحلة التاريخية في وقتها، وتجسّد من خلالها الاحداث الايجابية ذات الدلالة لكل شعب او لكل بلد، كان الغرض هو ان نرمز من خلال هذه العملية الفنية في الحاضر الى معانٍ تؤكد ايماننا بدعوة السلام في المنطقة، وقد لمست من فنانين يهود هم اخوة لنا، واخرين فلسطينيين هم اشقاؤنا رغبة عارمة، بل حماسا شديدا للتعاون والعمل التطوعي والمجاني لاخراج هذا المشروع الى حيّز التنفيذ.. وكان ما كان!! ويضيف ابو نضال: ان التعاون الفني بين مثّالين ونحّاتين من عرب ويهود هو بحد ذاته يحمل قيمة كبرى، ومغزى ذا معنى، في تجربتنا هذه، واريد ان اشكر واكرر شكري لجميع الفنانين ومن آزرهم متطوعا من قريتي، وكل من شارك في المشروع الذي تضافرت فيه جهود سبعة عشر فنانا قدموا ابداعهم لنا تطوعا ومجانا، وكل فنان سيقوم باقامة عمل فني.. تمثال!! ان قيمة هذا العمل، او الانجاز لن اتحدث عنه الان، وسأترك مجال الحديث لغيري في الغد، وان غدا لناظره قريب!!

* * حقيقة منطقة التماثيل * *

ان اي شيخ مسن في كوكب يستطيع ان يقدّم لك شرحا عن مواقع القرية بحذافيرها واسمائها ولمن تخص، فوعرة «حديقة التماثيل» مثلا تقوم في موقع «جران شرَف»، وجران واحدها جرن وهو حوض منحوت في الصخر بيد الانسان او بفعل الطبيعة، وكان اهالي كوكب قد حفروا جرونا للماء ليسقوا طروشهم، ومنها جران شرف، وشرف لانها مشرفة ومطلّة على «ضميدة» جنوبا وعلى جبل خزعان، الذي كان فيه الضبع المشهور، ضبع خزعان، وصاده زمن الانتداب ابراهيم الاعمر من كفر مندا، وعرضه لاهل حيفا ليتفرجّوا عليه!! ثم وادي القرَف، وكان مسيلا للماء، وتكثر فيه الغدران، ثم الزعترة وابو مدوّر الى الغرب، وكذلك مغر قيس، والصنيبعة.. ومن الشرق منطقة الدبّاب، وفيها دبّات مرتفعة، دبّة هنا ودبّة هناك وهي مشجّرة بنُصوبات زيتون فتيّة!!





● تمثال «لدي حلم» (I HAVE A DREAM) للفنان إيلي شوكي ●

* * جيران المشروع * *

الحاج ابو قاسم محمد احمد العلي وولداه توفيق ورجا جيران لساحة «حديقة التماثيل» كانوا يجلسون ضحَويّة تحت الدالية هم، وثلّة من الفنانين، ومع فنجان القهوة السادة وطقّة حبّات المسبحة، قال ابو قاسم:

شوف يا عمي يا سعود!! هذا العمل مليح واللي عملوه جماعة مْلاح، فيه خدمة إلنا ولبلدنا، وللجميع في وطنا، لهاذا الجيل، وللاجيال اللي رايحة تيجي بعدنا، إحنا منحبّ بلدنا، وتراب بلدنا، وفي ذمتي ووجداني انا مبسوط من كل قلبي للمشروع، وانا انسان بحب السلام لعيلتي ولولادي ولقريتي ولشعبي ولكل الشعوب، وهاي التماثيل بتحكي عن مشاعري ومشاعر كل انسان بقدْرها.. هاذا من جيهة، ومن جيهة ثانية مين احسن تظلّ هاي الرّتقَة صخور وجلاميد وارض حطِيه، وشوك ومعاصي، إرمي رغيف الخبز للكلب فيها ما بقدر يطولو والاّ تصير هيكي ساحة ناعمة مثل بطن القط؟! سبحان الله صارت ما احلاها بتمشي فيها وانت مغمّض عينيك!! شو بدّي اقول: نيّالك يا فاعل الخير!!

* * وللدكتور رأي * *

الدكتور محمود دراوشة من عرابة، طبيب في عيادة كوبات حوليم المجاورة يقيّم هذا المشروع بقوله:

هذا مشروع رائع، والمبادرة اليه ذكية جدا، وهي فريدة من نوعها في وسطنا العربي.. شعوري ان هذه التماثيل تعبّر عن شي موجود في صدورنا.. الفنون موجودة في داخلنا، ولكن ولا مرّة اتيحت لنا الفرصة للتعبير عنها... الفنانون الذين بادروا الى هذا العمل انا احيّيهم، وبعد لحظة تفكير قال الدكتور: يا رجل انظر الى هذا المنظر، وشوف ما اجمله! كانت عيادة «كوبات حوليم» قبل هذا المشروع في ارض موحشة، الان من يأتي الى العيادة يسرح نظره في شيء فيه تعبير.. فيه كلام.. فيه افكار!! احساسي الان في عيادة «كوبات حوليم» هو انني اعيش في جو انيس بهيج، وفي اعتقادي ان المريض الذي سيأتي الى العيادة سيشعر بالارتياح، والشعور بالارتياح يساعد في الشفاء ويُعجّل فيه، ان المكان حديقة سيسرح فيها الناس، وخاصة الاطفال، وسيجدون ما يدهشهم.

* * وللصحافة رأي ايضا * *

وفي ذروة العمل من قصّ فولاذ، وتركيب قطع، وتطاير شرار اللحام، وازيز النشر بالديسك، واصوات المهدّات الطالعة والنازلة، تأتيك صحفية شقراء، «ايفا كرمل» مدجّجة بأحدث انواع الكاميرات اليابانية، وبلا شور، ولا دستور، تبدأ تصوّب عدسة الكاميرا وتكبس على الزرّ كلكْ! كلكْ! صور بلا نهاية لحساب الجيروزاليم بوست وصحف انجليزية اخرى في الخارج، تقول ايفا:

هذا التعاون الجاري لتطوير الموقع سيُنجز عملا جديًا، وسيجذب السياح، وهو امر هام جدا، وسيتعرّف اليهود وغيرهم على قرية عربية جميلة ذات تقاليد عريقة، وتقديري من وجهة نظر سياحية ان قرية كوكب ستستفيد.

وفي هذه اللحظة يَقدُم المهندس علي ابو صالح من سخنين، وهو مهندس مجلس كوكب ولعلي كلمة.. يقول:

اشتغلنا على الفكرة من سنين، ومنذ شهرين كان كل شيء جاهز لتنفيذها، والان العمل على اشدّه.. انها تجربة ممتعة وآمل من القرى العربية الاخرى ان تحذو حذو كوكب.. ثم يضيف: ان منطقة التماثيل هنا هي المرشّحة لان تصبح مركزا حيويا في القرية، لان بناية المجلس المحلي تُقام الان فيها، ولان فيها مركز رعاية الطفل والأم، وعيادة طب الاسنان، ومركز كوبات حوليم.

* * وماذا يقول اصحاب الصنعة؟ * *

لكن قبل ان نستمع الى رأي اصحاب الصنعة نحب ان نسمع رأي المثقفين في كوكب، وهذا هو الاستاذ علي حجوج يقيّم المشروع بقوله:

مشروع رائع.. يدلّ على الوعي والنظرة التقدمية، لان المجتمع الراقي ينظر الى الفنون على جميع اشكالها نظرة احترام وحب وتقدير، ان الرسم والنحت واقامة التماثيل، وسائر الفنون ضرورية في عملية تربية ابنائنا وطلابنا، ارجو ان ينشأ اطفالنا على حب الفنون، لان كثرة الفنون تُخصب العقول، وقلّتها تجعلها عجفاء ضامرة.

وهذا المثّال إكسِل ايفلد من المانيا، وهو منهمك في مدّ الرمل، ورصف الحجارة يقول:

اخترت هذا الموقع لاقيم فيه صَحناً يربط بين منظري القرية شمالها، ها هي امامك.. منظر تلّ دائري تتوسطه المئذنة، منظر يقول الكثير!! والمنظر هنا مفتوح الى الجنوب، الصحن هذا يربط المنظرين، وقد تسألني لماذا عملته صحناً؟ كان من الممكن ان ارسمه على شكل طبق ايضا، ولكني اخترت الصحن، لان الموقع مثل صحن الكف، ثم لانكم في تقاليدكم العربية، وقد رأيت بأم عيني، تأكل الاسرة عندكم من صحن واحد، وقدّ سألت لماذا تأكل اسركم من صحن واحد؟! قيل لي بسبب ترابط الاسرة بالمحبة.. قلت في عقلي لما سمعت هذا الجواب: ستكون فكرتي ان يكون تمثالي الذي اقيمه صحناً ليس للاسر «لتأكل منه» بل ليكون رمزا للمحبة والوئام والسلام الذي يربط الجميع، وعلى اوسع نطاق!! انظر كيف ان تقاليدكم توحي للفنانين!!

* * والتالي للغالي * *

ايلي شوكي شاعر ورسّام ونحّات، يقيم في كوكب لاكمال تمثاله الضخم!! فولاذ يرتفع الى ستة امتار.. وبرغم الحر الشديد رأيته متحمسا مع طاقم مساعديه.. ارفع! نزّل! قيمْ، حُطّ!! نقطة لحام هون! صب ميّه! ارفع بالجكّ لفوق، شدّ الحبل!!... ورشة طويلة عريضة يقول شوكي:

قرية كوكب في القلب، مشروعها ابداعي، وشعوري بالعمل فيها احتفالي طلائعي، وتمثالي يرتفع ستة امتار، عصافير طائرة ومنسجمة مع البيئة، الوانها رباعية تجسّد العلم الفلسطيني وهنا لون ازرق الى جانب الابيض، لعل في ذلك رمزا ايضا، والرمز الاكبر والاهم هو الانسان الذي ينفض عن جسده التراب ويقوم.. انه بعث جديد!!

(كوكب ابو الهيجا/جران شرف/١٩٩٥/٥/٢٣)

الفائزون بجوائز:
مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك

الجوائز الكبرى الثلاث فاز بها كل من:

■ غادة قاسم نعامنة – عرابة.
تذكرة سفر الى الاردن مع الاقامة لمدة خمسة ايام.

■ محمد حمد محمود صالح ابو ريا – سخنين
تذكرة سفر الى قبرص بالسفينة مع الاقامة لمدة خمسة ايام.

■ كمال محمود كابولي – سخنين
تذكرة سفر الى مصر مع الاقامة لمدة اسبوع.

وباجراء القرعة بين اصحاب الاجوبة الصحيحة التي تلي ذلك، فاز بالجوائز التالية كل من:

رشيد فتحي ابو ريا – سخنين – مسجل مع راديو
وفيق عارف بدارنة – سخنين – مكسر – خفاقة
خديجة عبد الله غنايم – سخنين – مكوى بخار
ابراهيم رشيد ابو ريا – سخنين – مكوى عادي
علي عزت شواهنة – سخنين – طاحونة قهوة
هيثم نسيم بشارة – ترشيحا – ووكمان
معمر محمود غنايم – سخنين – مكوى شعر
روضة حامد سعدي – عرابة – اتاري
محمد ابو عرب – عكا – مروحة للسيارة
فادي عبد الله سمارة – الطيرة – ابريق لتصفية الماء
سميرة توفيق نعامنة – عرابة – جهاز قاتل للبعوض
احلام عبد الله الصالح – شفاعمرو – هوائي تلفزيون داخلي
طارق حامد سعدي – عرابة – دفاية كهربائية
جمال اسعد طربيه – سخنين – دفاية كهربائية
باسمة غانم سمارة – الطيرة – دفاية كهربائية
غطاس غطاس – الرامة – ابريق كهربائي

وفاز بقلم حبر ممتاز كل من الاخوة والاخوات:

نافذة محمد ابو ريا – سخنين
ايناس محمود ابو ريا – سخنين
لؤي كمال غنايم – سخنين
تانيا حامد سعدي – عرابة
عبد الله نمر سمارة – الطيرة
لينا عبد الله سمارة – الطيرة
لؤي كمال غالية – سخنين
جوان كمال غالية – سخنين
محمد كمال سعيد غالية – سخنين
سعيد كمال غالية – سخنين
جواد غالية – سخنين
ناصر عبد الله سمارة – الطيرة
لبنى عبد الله سمارة – الطيرة
سلمى عبد الله سمارة – الطيرة
جبر مشلب – ابو سنان
منال زريق – عيلبون
عائشة عبد القادر كيال – جديدة
فاطمة خلايلة – مجد الكروم
اسكندر جميل خطيب – ابو سنان
ايمان علي نصرة – ابو سنان
اميمة اسعد ابريق – ابو سنان
زويا رفيق نصرة – ابو سنان
علي جمال خطيب – ابو سنان
زبيدة وفيق نصرة – ابو سنان
حسن ابراهيم مجدوب – ابو سنان
نيلي جمال نصرة – ابو سنان
توفيق مصطفى نصرة – ابو سنان
زينات محمد بيتم – ابو سنان
ختام محمود نصرة – ابو سنان
حسين كرم خطيب – ابو سنان

اسراء بدر علي الصالح – يافة الناصرة
بوران محمود ادريس – الطيبة
عبد الله نمر سمارة – الطيرة
كوثر ركاد سنونو – ابو سنان
كميل محمد يحيى – ابو سنان
سمير زاكي عويد – دنون
هاني محمد يحيى – ابو سنان
خالد اسماعيل حبيشي – ابو سنان
صلاح شاكر حبيشي – ابو سنان
محمد احمد حسيان – مجد الكروم
فلسطين محمود ابو الهيجا – طمرة
علاء عثمان سنونو – ابو سنان
فاطمة حسيان – مجد الكروم
تحرير شاكر حبيشي – ابو سنان
سليمان علي هزيمة – ابو سنان
شريفة صلاح يحيى – ابو سنان
هنية محمد مشلب – ابو سنان
دلال سنونو – ابو سنان
محمد سنونو – ابو سنان

«الاتحاد» تدعو كل الذين فازوا بالجوائز، للحضور الى مكاتب جريدة «الاتحاد» - شارع الحريري - رقم ٩ في حيفا يوم الاربعاء الموافق ١٩٩٥/٥/٣١ في الساعة الرابعة بعد الظهر لتسلم الجوائز المذكورة بحضور من جرت المسابقة برعايتهما.

خمسة من القـــادة الفلسطينيين يتحدثون، في تصريحات خاصة لـ «الاتحاد»، عن:

(تتمة من ص ٣)

باهتمام».

● «الاتحاد» – وهل كان تأجيل مؤتمر القمة العربية بعد تجميد قرار المصادرة في محله؟

● د. حيدر: «ليس في محله واغضبني تأجيل القمة.. وحسب ما جرى في الماضي، لا اتصور انه ستكون خطوات عملية جادة في مواجهة الموقف الذي قد ينشأ مستقبلا. والغاء القمة العربية ينم عن ضعف الارادة العربية وعجزها عن الارتفاع الى مستوى المسؤولية والمستوى المطلوب، لمواجهة المخاطر المحيقة بالقدس وبالقضية الفلسطينية».

■■ انتصار الوزير (ام جهاد) - وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ■■

● «الاتحاد» – كيف ترين الى قرار الحكومة تجميد المصادرة امام اصرار الجبهة؟

● انتصار الوزير: «نحن رحبنا بالقرار وبالموقف الجبهوي المعروف. لكن القرار غير كاف، ولا بد ان يتم التراجع الكامل عن المصادرة والغاء كل قرارات المصادرة ليس في القدس وحسب، انما في كل مدينة وقرية فلسطينية تحت الاحتلال، وتجميد قرار المصادرة لا يعني ان المصادرة توقفت او انتهت، الاخطار لا تزال محدقة وبحاجة الى نضال واسع وعنيد لمنعها».

● «الاتحاد» – هل تعليق عقد القمة العربية في اعقاب ذلك كان في محله؟

● انتصار الوزير: «تعليق القمة كان خطأ ليس في محله. ان موضوع القدس والاستيطان فيها موضوع خطير، يهدد بنسف عملية السلام بكاملها. والقمة يجب ان تعقد ويجب اتخاذ موقف من الاستيطان. وعقد القمة ضروري لاعادة بناء التضامن العربي وتوحيد الصفوف والتلاحم».

● «الاتحاد» – هل تعتقدين ان اجبار رابين على التراجع عن المصادرة مؤقتا، سيدفعه لاحترام موعد (٧/١)؟

● انتصار الوزير: «نحن نتمنى ان تسير عملية السلام في مسارها الطبيعي وبدون عراقيل. ونسعى ونعمل كل جهدنا من اجل التحقيق الشامل للسلام العادل والثابت، ومن اهم بنوده، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. فهذا وحده الذي يعطي عملية السلام المصداقية. والتزام الجانب الاسرائيلي بالاتفاق يعطي العملية ايضا مصداقية. على اسرائيل الالتزام بتطبيق اتفاق اوسلو، لكن ما نراه على ارض الواقع، عكس ما يجب ان يكون، فالمماطلة والتردد وتجاهل الاتفاق واستمرار الاستيطان والممارسات القمعية، لا تساهم في التقارب ولا تشجع عملية السلام. وتلك الممارسات تبعد الناس الذين استبشروا خيرا وامنوا بالعملية، الى مواقع المعارضة للسلام».

● «الاتحاد» – كيف ترين الى ابعاد ما حققته الجبهة كممثلة للفلسطينيين والقوى التقدمية اليهودية هنا على شعبنا في غزة والضفة؟

● انتصار الوزير: «هذا الواقع اثبت ان السلام الفلسطيني والوزن الفلسطيني والوجود الفلسطيني، المدعوم من القوى التقدمية، هو الرقم الصعب في العملية السلمية. اذا لم يحصل على حقوقه كاملة، فبامكانه اجتراح الكثير من المآثر وضغوط الجبهة لها الدور المميز وسيكون له ما بعده».

● «الاتحاد» – وهل سينعكس قرار تجميد المصادرة على قرارات اجتماع اللجنة التنفيذية «للمنظمة» المزمع عقده في (٦/١)؟

● انتصار الوزير: «بالتأكيد. فالضغوط التي مورست سواء على صعيد عربي او عالمي، وتأييد (١٤) دولة في مجلس الامن للحق الفلسطيني، هي تأكيد على تغلغل الحق الفلسطيني في ضمير العالم. و «الفيتو» الامريكي الظالم لا يغير من هذه الحقيقة وباستعماله فقدت امريكا المصداقية في ان تكون راعية نزيهة لعملية السلام».

لجنة برلمانية خاصة تعد مذكرة حول ضائقة روضات الأطفال في الوسط العربي:

(تتمة من ص٨)

«١٣ - (أ) مواطن في مدينة تطوير لا يدفع مقابل تعليم في الروضة كما يحدده قانون التعليم الالزامي ١٩٤٩، والذي يعطى في مدينة تطوير».

بند (١٤) من القانون يقضي باعطاء اعفاء من اجرة التعليم في الروضات اليومية:

«١٤ - (أ) - المواطن في مدينة تطوير لا يدفع مقابل اولاده الذين يتعلمون في روضات يومية في مدينة تطوير»، وهذا يشمل كل الاطفال حتى جيل (٤) سنوات.

(ج) بناء روضات ما قبل البساتين في مدن التطوير

في ١٩٩١/١٢/٣٠ رد نائب وزير المعارف، بنحاس غولدشتاين، على استجوابين بخصوص بناء روضات في مدن التطوير. وقد قال في رده: «حسب موافقة قسم الميزانيات في وزارة المالية، ترمي ميزانية التطوير في وزارة المعارف والثقافة لتغطية احتياجات التعليم الالزامي فقط... وزارتنا لا تمول بناء روضات ما قبل البساتين».

٥ - استنتاجات وتوصيات:

(١) من الحقائق والمعطيات التي ذكرت اعلاه يتضح انه رغم التطور في السنوات الاخيرة، هناك استمرارية في التمييز ضد الاطفال العرب من جيل (٣ - ٤) سنوات فيما يتعلق بتعلمهم في روضات قبل البستان. وفي الوقت الذي يتعلم فيه كل الأطفال اليهود في روضات قبل البساتين، فان نصف الاطفال العرب فقط يتعلمون من جيل (٣ - ٤) سنوات.

ويتضح ايضا ان الشروط المادية في غالبية هذه الروضات في الوسط العربي هي غير ملائمة، وفي حالات كثيرة سيئة جدا، ويوجد نقص فظيع في معلمات روضة مؤهلات ومفتشات. وتقريبا لا توجد روضات علاجية واطر مثل روضات حتى ساعات الظهر او نواد خاصة (מועדוניות).

(٢) التجربة المهمة التي اكتسبت في تطوير الروضات قبل البساتين في مدن التطوير توحي بأنه عندما تقرر الدولة منح دفعة لجماهير تقطن في مدن مناطق التطوير، تعمل بمسارين في نفس الوقت، الواحد: تقيم روضات (ان كان من ميزانية المعارف والاسكان) وتعفي الاولياء كليا من اجور التعليم.

سكان مدن ومناطق التطوير يستمرون في الاستفادة من تعليم مجاني في روضات قبل البساتين، وحسب التقديرات لا يوجد نقص عندهم في المباني لهذه الروضات (المباني اقيمت سابقا).

وكذلك ادراج تعليم مجاني لاطفال من جيل (٣ - ٤) في بعض القرى العربية «المدعومة» اثمر بادخال كل الافواج من هذه الاجيال في روضات قبل البستان.

(٣) من هنا فان الاستنتاج المطلوب هو انه على خلفية التمييز اللاحق بالأطفال العرب، والذين ٥٠٪ منهم لا يحصلون على روضات قبل البستان، على الحكومة اختيار احد الحلّين التاليين:

الحل الاول: البدء بتنفيذ قانون التعليم الالزامي من سن (٣) سنوات ابتداء من ١٩٩٦، وفي نفس الوقت اعطاء افضلية في السنوات الاولى لتفعيله في القرى العربية (اقتراح قانون كهذا، بتوقيع ٤٦ عضو كنيست من كل الكتل في الكنيست، وضع على طاولة الكنيست في شهر ٩٥/٣).

الحل الثاني: تطبيق البند (١٣) من قانون «مناطق ومدن التطوير» على كل التجمعات العربية واعفاء الاهالي من الدفع مقابل تعليم اطفالهم في روضات قبل البستان.

رأيي الشخصي هو، ان الحل الاول اصح من الناحية المبدئية، بالمقارنة مع الحل الثاني، فهو لا يرتكز على قانون تمييز تصحيحي، وانما على قانون المساواة، والذي يسري على كل الاطفال من جيل (٣ - ٤) في اسرائيل. الحل الأول يؤمن التزام الدولة باقامة ابنية لصالح الروضات.

(٤) تطوير الروضات في الوسط العربي يستلزم تحضير خطة تأهيل (١٢٠٠) معلمة روضات على الاقل خلال (٣-٤) سنوات. كل المطلعين على اوضاع الجماهير العربية على قناعة بانه لا توجد مشكلة لايجاد مرشحات كمعلمات لروضات. كذلك يجب توسيع امكانيات تحضير معلمات الروضات، خريجات مسارات غير مؤهلة، من اللواتي اشتغلن (٣) سنوات على الاقل وعمرهن (٢٤) عاما وما فوق، وان يمنحوهن التأهيل كمعلمات روضة مع اقدمية.

(٥) شرط اساسي لتأمين مستوى الروضات قبل البستان هو تواجد مفتشات، لذلك من الضروري ان تقوم وزارة المعارف بمضاعفة فورية لعدد المفتشات للروضات العربية، وخلال سنتين اضافة ملاكات للمفتشات لسن الطفولة في الوسط العربي لـ (٢٠) ملاكا.

(٦) على ضوء النقص الفظيع القائم في الوسط العربي في الاخصائيين النفسانيين والتربويين والاخصائيين في مهن اخرى (فيزيوترابيا، علاج التشويه، علاج بالعمل وغيرها)، على وزارة المعارف العمل مع الجامعات لخلق شروط تفضيلية لقبول جامعيات وجامعيين عرب للاقسام التي تحضر اخصائيين من هذا النوع. بدون هذا التجهيز للاخصائيين لعلاج اطفال مع تشويهات ومشاكل تطور، لا يمكن تفعيل روضات علاجية ولا يمكن تطبيق قانون التعليم الخاص في الوسط العربي.

(٧) حتى تنفيذ الحلول الاساسية، المذكورة اعلاه، وفي نفس الوقت، من الضروري ان تمنح الوزارة المساعدة، التوجيه والاستشارة المهنية للجمعيات العثمانية الشعبية، التي تدير روضات قبل البستان بهدف رفع مستوى الروضات القائمة وتحسين نوعية التعليم والتربية.

لقد جاء في ابحاث اللجنة ان الكثيرين من الذين يديرون روضات معنيون بالحصول على مصادقة من وزارة المعارف، بالتوجيه والاستشارة.

(٨) المسؤول الذي يجب عليه تفعيل روضات ما قبل البستان هو المجالس المحلية العربية. ولكن هذه المجالس، وحتى «الاغنياء» بينها، لا قدرة لديها على سد الفجوة لوحدها، بدون تمويل حكومي سخي. وعلى سبيل المثال، بلدية الناصرة حضرت خطة لاربع سنوات لبناء (٢٢) روضة قبل البستان واقامة (٣) مؤسسات لرعاية التعليم لجيل الطفولة (مركز اثراء، مركز تعليمي ومكتبة). وتقديرات الميزانية المطلوبة هي: (٢٢) روضة - ٥ ملايين شيكل، (٣) مؤسسات لرعاية التعليم في سن الطفولة حوالي (١.٥) مليون شيكل.

مشكلة اضافية: في التجمعات العربية تعمل الروضات عادة في نطاق المدارس (وبمسؤولية المدير)، في حين انه في الوسط اليهودي هنالك عادة، «مجمع تربوي» يضم بساتين الاطفال والروضات قبل البستان. من المحبذ ان تقوم وزارة المعارف بفحص الفائدة التربوية والاقتصادية - الاجتماعية من اقامة مجمعات كهذه للبساتين والروضات في التجمعات العربية، ايضا.

ومع الاخذ بالحسبان النسبة العالية من العائلات العربية التي تعيش تحت خط الفقر، فان المجالس المحلية العربية غير قادرة على جباية اجور تعليم حد اعلى، حسب قرار وزارة المعارف مقابل التعليم في روضات ما قبل البستان.

لذلك، وقبل التطبيق الفعلي لقانون التعليم الالزامي لاجيال (٣-٤)، على وزارة المعارف منح السلطات المحلية العربية، بالاضافة لتغطية اجور التعليم ومصاريف اخرى، دعما (سوبسيديا) خاصا، لتوفير امكانيات تفعيل الروضات ما قبل البستان لكل الاطفال من الافواج المذكورة.

«يا طالعين الشجرة»!

(تتمة من ص ٩)

الجبهة من مسألة نزع الثقة بالحكومة الذي تقدمت به الى الكنيست يوم الاثنين الماضي.

فلولا هذا الموقف لبقي معلقا على الشجرة ليس حكومة رابين وحدها وانما ايضا الجامعة العربية والولايات المتحدة وكل اولئك الذين يحسنون «التشعبق» على الشجرة بينما هم لا يحسنون النزول عنها الا بمساعدة غيرهم!

وليس صدفة ان هؤلاء جميعا وغيرهم يتنفسون الآن الصعداء!

لقد لخصت النائبة الجبهوية، تمار غوجانسكي، بكل تواضع، هذا النجاح الذي احرزته الجبهة في الكنيست يوم الاثنين الماضي بقولها: «المكسب اليوم ان بنيامين اليعزر (وزير الاسكان الذي كان المسؤول الأول عن وقوع الحكومة في ورطتها المذكورة) لا يستطيع تمرير قوانين او القيام بخطوات تربك الحكومة وسيكون خاضعا لرقابة شديدة».

فالنائبة الجبهوية غوجانسكي وكل نواب الجبهة يدركون تماما ان النجاح الحقيقي هو في استمرار «المسيرة السلمية» التي تحتاج، وخاصة في هذه الأيام، الى كل الدعم والتأييد.

خلاص مازوخي، واستثمار جبهوي

(تتمة من ص ١٠)

فلا بد من جلد الذات.. هكذا كان، فاستوردت الشعوب الاسلامية اللحوم من هولندا لانها مسيحية... ولم تستورد اللحوم الرومانية وهي مسيحية ايضا لكنها شيوعية.. فضلنا المسيحية الهولندية التي قالت للعرب بعد حظر النفط العربي على اوروبا: سنركب الدراجات الهوائية.. اما رومانيا الشيوعية فحرمت نفسها من المال حتى تقدم للعرب بعض الدعم، واتركوا ما فعله ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي.. فذلك الرجل.. كان يداعبنا في الفراش، يقدم لنا الحلوى، ويهمس ويبتسم، ويصارح العالم بانه معنا. ولكن.. في الحجرة القريبة كان الرجل الامريكي، يغمز، ويحمل السوط ويعدنا بكل انواع البهدلة والتعذيب. فما الذ السرير الامريكي، وما اطيب «سوط الفيتو».. وفي هذه النشوة من المجد، لا بد من الاعتراف: «بان الشعور العربي العام في اسرائيل وخارجها وفي العالم الاسلامي.. تعمه نقمة هائلة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة.. فهذا الحزب يواصل تثبيت الكرامة العربية والاسلامية.. ويبرهن على انه اقوى من القمة العربية، اقوى من القمة الاسلامية، وفوق الفيتو الامريكي.. ويبرهن ان المازوخية ليست صيغة شاملة.. لذلك، اخشى على الحزب الشيوعي ان يقتل، واخشى على الجبهة من الاغتيال، لان المازوخية العربية ادمنت مضاجعة السيد مع السوط.. والسيد مع السوط ادمن مضاجعة «الانظمة» العربية، وقد طال صبر «العاشق والمعشوق».. وخوفي على الجبهة صار اكبر، لان اسرى الجبن والدجل والكذب، يفزعهم نداء الكفاح والصدق والاستقامة.. المجد لك ايها الحزب الشيوعي.. المجد لك يا جبهة، وهذا اوان ساعة حساب الذات، هذا اوان دعم الجبهة، لعل كرامة العرب هنا، تصبح وصفة طبية للعرب هناك، ومن يبحث عن كرامة واستقامة، فان الاستثمار المضمون هو في «صناديق» الجبهة.

مصير شمشون الجبار!

(تتمة من ص ٩)

حيث تقديها ابهظ ثمن يستطيع شعب ان يقدمه في مثل حالته. واما القيادة الاسرائيلية - حكومة رابين التي جاءت الى الحكم لتصنع السلام - فلا تزال تتهرب من شرب كأسها المرة امام شعبها. لقد حاولت حكومة رابين اشغال الرأي العام بما يجري او لا يجري في الوسط الفلسطيني من تصد لاعمال المقاومة العنيفة التي يقوم بها اعداء التسوية السلمية في الشارع الفلسطيني. وفي الوقت نفسه كانت، هي نفسها، تتهرب من اي تصد جدي لما يقوم به اعداء التسوية السلمية في الشارع الاسرائيلي من اعتداءات على اراضي الفلسطينيين وحياتهم. فما حاجتهم الى الاعمال الارهابية المباشرة والعلنية ما داموا يحققون مبتغاهم بدونها وعبر التراجع الحكومي الاسرائيلي المستمر؟! ومع ذلك ارتكبوا المجازر الارهابية بالقطاعي وبالمفرق!

وتجدر الاشارة، في هذا المجال، الى مقال صريح نشر مؤخرا في صحيفة «هآرتس» (١٩ الجاري) بقلم «بولس» اعترف فيه بان التلكؤ الاسرائيلي في تنفيذ التعهد باعادة الانتشار في الضفة الفلسطينية المحتلة يعود الى تخوف حكومة رابين «من قيام اكثرية المستوطنين، او بعظهم على الاقل، بمقاومة اجلائهم بكل ما اوتوه من قوة». وخلص كاتب هذا المقال الى القول ان «امتحان القوة، هذا، قد جرى تأجيله، ولكن يحسن بالحكومة ان لا تخدع نفسها، فهذا الامتحان ينتظرها. وسوف تأتي ساعة لن تستطيع فيها ان تتهرب من هذا الامتحان». ومهما تلف ادارة الرئيس الامريكي كلينتون وتدور، وعينها على الانتخابات القادمة، فانها - هي ايضا - لا تستطيع التهرب من هذا الامتحان نفسه. وهذا ما اعترف به مؤخرا وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، في شهادته امام لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي حين قال، ولو بكلام مغمغم، ان المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية هي «من اصعب ما عُرف من مفاوضات بسبب المستوطنات»!

لقد ثارت الثائرة في اسرائيل على المسؤول الفلسطيني عن المفاوضات بشأن القدس، فيصل الحسيني، لانه صرح بان على الاسرائيليين ان ينتظروا انتفاضة ليس في فلسطين فقط بل في كل العالمين العربي والاسلامي اذا ما استمرت سياستهم الجنونية بشأن القدس ومصادرة الارض الفلسطينية. واوساط اليمين الاسرائيلي طالبت بمحاكمته وبطرده من البلاد. ووزراء، من مؤيدي التسوية السلمية، اعتبروا تصريحه «كلاما فارغا» و «لا ضرورة له». والحقيقة انه آن الاوان كي يثوب المسؤولون الاسرائيليون الى جادة الصواب وان يدركوا، قبل فوات الاوان مرة اخرى، حقيقة العالم، الذي يعيشون بين ظهرانيه. فلا تزال العقبة الاساس، في طريق التسوية السلمية، هي تهرب المسؤولين الاسرائيليين من مواجهة «امتحان القوة» مع اعداء السلام في داخل مجتمعهم هم انفسهم. لا يزال المجتمع الاسرائيلي، لا المجتمع الفلسطيني او العربي العام، هو المجتمع غير الناضج كليا لتقبل استحقاقات عهد السلام.

وأشير، في هذا المجال، الى مقال موفق نشره الكاتب المصري المعروف فاروق خورشيد، في مجلة «المصور» (عدد ٩٥/٥/١٩) عن «الغزو الثقافي والتطبيع الثقافي» جاء فيه: «ان التطبيع الثقافي، الذي تريده اسرائيل، يعني ان نمسح ذاكرتنا عن حقائق تاريخنا الدامي معها وان نغمض عيوننا عما تفعله بارض الجولان وجنوب لبنان وان نصم آذاننا فلا نسمع انّات من يقهرهم العسف من ابناء فلسطين في سجون العذاب..» الخ.. من ويلات. وهو محق في ذلك، الا ان الامر، في اعتقادي، هو اشد هولا. فالمسؤولون الاسرائيليون يدركون ان هذا المسح الذاكرة هو من المستحيلات. انما ما يسعون اليه هو اخفاء هذه الحقائق المشينة لهم عن رأيهم العام الاسرائيلي نفسه. اننا نرفض هذا «التطبيع الثقافي الذي تريده اسرائيل». ولكننا، في الوقت نفسه، لا نستطيع التهرب من دورنا في ايصال هذه الحقائق الى الرأي العام الاسرائيلي وفي حشد همم زملائنا الاسرائيليين، من انصار السلام العادل، لكي يقوموا بدورهم في انضاج رأيهم العام نفسه لتقبل استحقاقات السلام مثلما تقبلها الفلسطينيون والعرب عامة.

هذا وكان من المتوقع ان يدرك المسؤولون الاسرائيليون، لوحدهم واعتمادا على تجربتهم هم انفسهم، انه لا يوجد امامهم من بديل عن الحل السلمي المطروح سوى مصير شمشون الجبار! فكيفما تكون الانظمة، القائمة حاليا في الاقطار العربية والاسلامية عامة، فانها مضطرة الى ان تحفظ عن ظهر قلب كلمة معاوية بن ابي سفيان الشهيرة: «لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت. فاذا شدوا ارخيت. واذا ارخوا شددت»! فكيف وقد اصبحت هذه الشعرة، الان، هي قضية القدس الشريف وقضية شعب اثبت انه غير قابل للزوال في وطنه - الشعب العربي الفلسطيني؟!

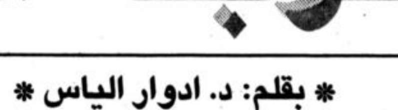
ما من احد، على الاطلاق، يحتاج الى المقامرة على مصير شمشون الجبار. ولا نعتقد بان المجتمع الاسرائيلي قاصر عن اطلاق القوى من داخله المؤهلة لتفادي هذا المصير.

ونتمنى ان يكون قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير - بتجميد الاجراءات الاخيرة بمصادرة اراض فلسطينية في مدينة القدس - اشارة الى وجود هذه القوى العقلانية في داخل المجتمع الاسرائيلي والى قدرتها على انقاذنا جميعا من مصير شمشون الجبار. ومهما تكن الذرائع، التي تذرعت بها الحكومة للتراجع عن اجراءاتها الجنونية والاستفزازية، فان مجرد التراجع هو امر ايجابي نتمنى ان يكون اشارة الى وعي اسرائيلي ضروري على حقيقة العالم الذي ترغب الجزيرة الاسرائيلية في العيش في وسطه.

اننا، كلنا، نعبر امتحانا قاسيا ومصيريا لا يمكن ان تذهب تجربتنا فيه هباء. فلا نعتقد بان المجتمع العربي الفلسطيني قاصر عن تجاوز خلاقاته حتى يتجاوز هذا الامتحان - المحنة - المصيري. واما العالمان، العربي والاسلامي، فشأنهما شأن معاوية وكمية كبيرة جدا من تأنيب الضمير.




ليس للوجه الكشر!



*** بقلم: د. ادوار الياس ***

غمزات!

* تملصا من المسؤولية عن الفشل تحول المجموعة احد افرادها الى كبش فداء.

* حتى اذا كانت الكذبة تدور حول نصف ساعة زمنية فهي مؤشر على ان صاحبها لا يستحق الثقة.

* لا يستطيع المرء شراء ماضيه ولو ملك العالم بما فيه.

* تبقى الحقيقة في اطار المجهول الى ان ترى النور.

* حالة الارتياك توقع اذكى الاذكياء في الخطأ.

* حينما يكون شعبه في خطر يجلس الجبان في بيته وكأنه ما عنده خبر.

* اذا كانت اداة الجريمة مبضع جراح فليس بالضرورة ان يكون مرتكبها جراحا.

* غير الملم بقواعد المكان تغرقه حركات الزمان.

* الاهوج يخلط عباس بدباس، ويستبدل كيف بماذا!

* يفتخر الاحمق بنيله شهادة اعقل مجنون في العالم.

* قبل ان يودع الاحمق الاهوج اتفقا على الالتقاء امس.

من اقوال الشعوب!

* يقول الروس:
– من لا يركض لا يبقى في مكانه!
* وتقول العرب:
– من جد وجد!
* يقول الفرنسيون:
– انه في حزين!
* وتقول العرب:
– يلعب على الحبلين!
* يقول الانكليز:
– اكل قبعته!
* وتقول العرب:
– اكل اظافره!
* يقول الاستراليون:
– ما لا تراه العين لا يؤلم!
* وتقول العرب:
– عين ما تشوف قلب لا يوجع!
* يقول الالمان:
– الامر الجيد يعرف من نهايته!
* وتقول العرب:
– المكتوب يعرف من عنوانه!
* يقول البولونيون:
– جسر الميناء!
* وتقول العرب:
– عمود البيت!
* يقول السلوفاك:
– التكرار يولد الذكاء!
* وتقول العرب:
– التكرار يعلم الحمار!

نشازيات!

*عشية يوم الطفل العالمي، الذي يحل في الاول من حزيران من كل عام، عقدت «شركة ادفش» بادارة فواز النشاز واشتراك كامل اعضائها اجتماعا طارئا طيارا.

وبعد ان وضعوا، وقوفا على صوص ونقطة، ليستا للعمل الدفشاوي، استنادا لمعاينة البنات ومراقبة البنين، انطلقوا الى التنفيذ.

وعلى الطريق، نزولا «من بيت اشقع لبيت ارقع» صادفوا كوكبة من الخيول الاصيلة تجر عربة منجرّة من خشب الزان المدهون بالاحمر تسير نطنطا. فتسرع الولد «ابو فجلة» ابن راعي العجال ونده على السيّاسين:

– كيف الحال، يا اخوال؟ بدكم دفشة؟

فرد عليه الصحفي الالمعي وليد ياسين الشفاعمري:

– سلامة قشعك! مش شايف كيف خيولنا بتكافح «خببا، خببا،خببا خبب/ قطط سود ولها ذنب»؟!

وحدث هذا برمشة عين، وقبل ان يوجه شقيق النشاز في الرضاعة بديع عبد السميع لكزة كوعية صاروخية الى خاصرة «ابو فجلة»، من ناحية الزايدة الدودية، ويصيح:

– طبّق حنكك! فضحتنا، الله يفضحك!

وبينما كان خالق الكائنات مشغولا بالكشف عن تياسة «ابو فجلة» مَرّت «شركة ادفش» بسيدة موشحة بهالة مشعة ذكاء وعزما. فصاحت البنت امتياز اخت النشاز:

– الى الامام، يا دكتورة هالة حزان..! تابعي المسير على رأس «لجنة متابعة التعليم».

وكي لا يبقى «الدفشاويون» عالقين بين «لجنة الاربعين» و«لجنة التعليم» دعا فواز النشاز الى تنظيم الصفوف واعلن:

– اذا بقينا على هذه الحالة فلن نحصل على نكلة مصدية تساعدنا في اقامة الاحتفال للاطفال.

فمشطت البنت رموز «ام زقم قد الكوز» خصلة شعرات غرتها بأصابع يدها وسألت:

– وشو نعمل؟

فرد النشاز، متمسخرا:

– نلعب إكس! – واستطرد:

– ركزوا الانظار على كل من هو بحاجة لمساعدة مدفوعة الاجار.

وبعد ان لفوا وداروا بين الدور، غير حاسبين حسابا لضربة الشمس في طقة الشوب، عادوا الى موقعهم لجرد حساب ما بذلوه من افعال وحصلوا عليه من اموال.

ويتحدث البروتوكول التوثيقي عمّا انجزته الشركة بالكلام التالي:

– تبقى محتويات صرة المصاري سرية، حتى لا تنفتح شهية التجار، جشعا، ويرفعوا الاسعار.

اما قوة العمل فقد بذلت في الاشغال التالية:

* تخطيط عربة تراكتور خشب في منجرة ناجي النجار.

* دفش بغلة عبد الغني قطران البطران المحملة بحملين حطب في طلعة «ابو شريتح».

* نش الدبابير والذبان عن بسطة هريسة «ابو حلاوة» الحلونجي.

* المشاركة في سحجة زفة «سعيدة السعدانة» قريدة العش في بيت مدير المدرسة الذي يلقبه التلاميذ والتلميذات بالجربان، لانه كثير الحكاك واستعمال عصاية الخيزران.

* حمل سطل الحجة نجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية، من عتبة عقدتها حتى محطة الباصات المسافرة الى الناصرة.

* حلب عنزة «ام شلبي» الشامية، مع خصم حق كباية حليب شفطها «ابو فجلة».

* اسداء المشورة الوطنية المجانية (مع التأكيد على الوطنية المجانية) لمسعد اسعد الديراوي ونصحه بأن يدعم عجلات بسطته بالصرار، خلال دفشه لها في اثناء طلوعه من وادي النسناس الى موقعه امام دير مار الياس على قمة الكرمل مقابل بحر حيفا، عملا بالقول المأثور: «الصرارة بتعين حجر».

* نقطة تنظيمية: هذه النصيحة ابرقت بلميفونيا، عن طريق مختار الوادي موريس شحادي، الذي سمح لنفسه بأخذ قسط من الراحة، جلوسا على العرش الملوكي المصقول من الصناديق والصحاحير، امام البسطة الفاصلة بين محلات بولص عيسى البرعماني للمأكولات والمشروبات ومحلات ام الياس العيلبونية للفواكه والخضراوات، ميم ضاد مع اشد حرص على النظافة، بالوزائة، ومن قبل ان يتربع الوزير يوسي سريد على حقيبة الحفاظ على البيئة. فالعرب قالت، منذ قديم الزمان «النظافة من الايمان»!

وبعد ان استتب الامن وانتشر الاطمئنان في نفوس شغيلة «شركة ادفش»، لتأكدهم من نزاهة ما نفذوه من اعمال وحصلوا عليه من اموال، تفرغوا لرسم خارطة برنامج الاحتفال بعيد الاطفال.

وقبل ان يتم العقرب الدقائقي دورته الستين، لاهثا، ليريخ على صدر زميله الساعاتي، لاحقا، ويكرع قنينة مياه معدنية منعا للجفاف، كانت شلة النشاز «الدفشاوية» قد انتهت من هندسة المخطط الاحتفالي بعموده الفني البلوشي التالي:

– الفقرة التربوية الوطنية يديرها ويحييها الفران فخري البشتاوي العكاوي (ابو عدنان) مع دندنة عوده وجوقة ابناء الكادحين التابعة للشبيبة الشيوعية، شريطة ان يغنوا:

– فساتين.. تنانير.. بلوزات/ كلسات.. حمالات.. شيالات..!

«بضايع بضايع، رخيص يا ثمين/ في بلادي ضايع، رخيص يا ثمين/ معي يا خالة/ ملابس رجالة/ ملابس نسواني وعطر الياسمين/ خبروا العبادي، احتلوا بلادي/ شردوا اولادي ورخصوا الثمين/ قولوا للمحتل: فجر الحرية هل/ شعبي ما بنذل، صامد لا يلين»!

واذا صمد المحتفلون في مواقعهم، قرمزة ووقوفا، يقدم الثنائي المصري الرفيع كقصب المص، اسامة القصير وميسرة الطويل، مساجلة طرائفية يفتتحها ميسرة بالقول:

– قال الاقدمون: «كل شيء على خير ما يرام»! لكن الاديب الفلسطيني احمد دحبور قال، في احد مقالاته: كل شيء على غير ما يرام!

فيرد عليه شقيقه اسامة:

– قال الاقدمون: «الام التي تهز السرير بيمناها تهز العالم بيسراها». اما محسوبك فيقول: الاب الذي يهز السرير بيمناه يجلي الصحون بيسراه!

واسأل مجربا ولا تسأل حكيما، خاصة اذا كان المجرب قد خلّف «سفيرا» وغنى له:

– «بعدك بالشهر الرابع/ وعَ صدر امك قابع / اكل وشرب ونوم كثير / وضحكاتك ما انا سامع/ بعدك بالشهر الرابع/ بدنا نشوفك صرت كبير/ ورايح عَ الصف الرابع/ بعدك بالشهر الرابع/تابع غوك تابع / وشكلك للماما طالع/ يا ربي تكبر وتصبير/ اسطع من نجم لامع».

وما ان انتهى اسامة من تهليلته حتى تنطح له ميسرة بتأكيده:

– ابنك يشبهك تماما، ولكن! ما دامت صحته جيدة ماشي الحال! ومخافة من الهزيمة الطرائفية الفنية الهزلية اسرع اسامة وطرح السؤال:

– عندما يبكي الطفل طويلا، من يستيقظ؟ – واجاب:

يستيقظ كل الجيران! وحتى نتحاشى اشكال القيل والقال نوزع عليهم ما تيسر في الثلاجة من حلويات.

وبعد كلمة حلويات وضع فواز النشاز نقطة واعلن:

– وهنا نكون قد شارفنا على نهاية البرنامج الفني، لندخل مباشرة الى البرنامج المأكولاتي البطايني، بدون المرور بكامخ خطابي سياسي حماسي. وعلى قدر ما في الصرة من مصاري سنشتري الحلويات ونفرشها على البساط الاحمدي، وعندما يهجم عليها الشرهون الكبار قبل القنوعين الصغار نعلن:

– كل عام وانتم بخير!

رد على ما نشره المطرب بشارة ديب حول مهرجان طمرة

الى المحرر الفني في جريدة «الاتحاد»

الموضوع: رسالة المطرب بشارة ديب التي نشرت في الصفحة الفنية يوم الاثنين ٢٢/٥.

ان الاعلان عن الاستفتاء بشكل مفاجىء كان بقصد ومنعا للمحاباة ومنعا لأمور اخرى.. والهدف اثارة الحماس لدى المغنين والجمهور.

وقد جرى الاستفتاء بعد الجلوس مع معظم المغنين الذين وقعوا على استمارة تلزمهم بقبول استفتاءات الجمهور التي تتم في كل مكان يقام فيه المهرجان بعد موافقة ٦٠٪ منهم، ويبدو ان كلام الأخ بشارة غير دقيق لانه لم يحضر هذا الاجتماع لتأخره، بالاضافة الى ان عريف المهرجان اعلن عن الاستفتاء منذ البداية.

وحسب اعتقادنا لقد تم الاستفتاء بنزاهة تامة، والأغنية التي فازت هي التي نالت اعجاب الجمهور، ومعروف ان الجمهور اهتم بالاداء والصوت اكثر من اللحن او الكلمة، وهذا لا يعني ان الأغاني ناجحة وموفقة، لذلك فان المركز ومديره وطاقمه يستحقون الشكر والتقدير وليس لهم ما يعتذرون.. كما انه يحق للمطرب بشارة ديب ان يشترك في المستقبل او يقاطع.. والاستفتاء الذي جرى هو حق للجمهور كما هو حق للصحافة، وكلنا نعمل من اجل الجمهور..

ان كل انسان يتمتع بثقة تامة بالنفس يجب عليه تقبل النجاح والفوز بنفس الروح التي يتقبل بها الفشل والخسارة.. واظن اننا حققنا الهدف بتشجيع وتنمية المواهب وخاصة الناشئة منها.

(ادارة المهرجان - طمرة)



بشارة ديب



صالح هيبي

منير ذياب



علي عباسي

علي عباسي يعقب على ما نشره المطرب والملحن بشارة ديب

● في البداية اريد ان انوه ان تعقيبي هذا ليس بصفتي ملحن الأغنية الفائزة بل بصفة مدير مؤسسة «الغربال» للانتاج الفني والمدير الفني للبرنامج الموسيقي «نجوم الغد» وبرنامج «نجوم على الطريق».

١ - ان مركز الشيخ زكي ذياب في طمرة بادارة السيد منير ذياب يقوم بهذا المشروع (مهرجان الاغنية القطرية) الرائد بهدف تطوير الاغنية المحلية ونشرها بين جمهورنا، الأمر الذي نفتقده جدا ولم نعد نراه في اماكن اخرى. لذلك يجب ان نشد على يد القيمين على المهرجان ولا نحطمهم.. وهنا انتهز الفرصة واتوجه للمطربين لكي يأخذوا دورهم ويكون لهم اغانيهم الخاصة وكفانا تقليدا لعمرو دياب وملحم بركات وراغب علامة وغيرهم.. مع احترامي الشديد لجميع المطربين العرب في الدول العربية.. ولكن علينا ان نضع هوية لاغنيتنا المحلية ومثل هذا المهرجان يساهم في ذلك.

٢ - اما بخصوص اعلان المسابقة والاستفتاء في آخر لحظة فلا أرى ان على ادارة المركز الاعتذار، فعلى العكس يجب ان نفتخر بتلك الخطوة النزيهة، لاننا نعرف من تجارب سابقة كان بعض المطربين يحضرون اكبر عدد من اصدقائهم واقاربهم وابناء بلدتهم لكي يفوزوا بالاستفتاء، وعدم اعلان الاستفتاء مسبقا منع هذه العملية التي تعطي نتائج مزيفة.. لذلك كان الاستفتاء نزيها للغاية، مع العلم ان جميع الأغاني التي اشتركت هذا العام كانت على مستوى عال جدا، وما علينا الا ان نتقبل النتائج بروح رياضية ونعمل سوية لتطوير الاغنية المحلية.

في النهاية ارجو من الزميل بشارة ان يتقبل رأيي بروح فنية عالية فهو كما عهدته فنان صادق يحب التعاون ولا يحب الهدم.

(علي عباسي - ام الفحم)

الفنان صالح هيبي كاتب وملحن اغنية «مشوار السلام» يعقب على مهرجان طمرة لابداع الاغنية المحلية

❑ باسمي وباسم المطرب هادي عباسي من حيفا والمطرب محمد عبد القادر من كفرياسيف نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى ادارة المركز الجماهيري في طمرة وطاقم العاملين وخاصة مدير المركز السيد منير ذياب ومركز الفعاليات السيد عبد الرحيم عواد على مجهودهم الكبير في انتاج وانجاح مهرجان الابداع للاغنية المحلية الذي استقطب جمهورا كبيرا استمتع بسماع ومشاهدة اروع المهرجانات التي تقام في البلاد.

ومن الجدير بالذكر ان مركز طمرة الجماهيري هو الذي احتضن وما زال يحتضن ويرعى الاغنية المحلية طوال سبعة عشر عاما على التوالي وباشتراك المئات من الموسيقيين والمطربين وشتى المواهب المتعددة، حيث يعتبر منبرا منه تنطلق وتنتشر العديد من الأغاني المحلية ويا ليت باقي المراكز والمجالس المحلية تحذو حذوه لتكون انطلاقة اغانينا المحلية اكثر قوة وانتشارا..

كما ان المركز يقوم بتغطية جميع النفقات وتقديم الجوائز. وقد نجح مؤخرا في نقل المهرجان اذاعيا وتلفزيونيا. لقد كتب وقيل الكثير انتقادا للمهرجان، فاننا مع الانتقاد البناء الذي يعود بالفائدة على المهرجان والعمل على رفع مستواه الفني اكثر واكثر ولكن ان يقدم السيد منير ذياب اعتذارا للمشاركين في المهرجان فهذا ما لا نقبله نحن الثلاثة ولم نمزق شهادات التقدير اذ نعتز بها وانا على يقين ان عددا كبيرا من المشاركين ايضا يقدمون شكرهم وتقديرهم الى جميع الاخوة في المركز ولا ينتظرون اعتذارا على استفتاء داخلي قام به المركز الجماهيري لنفسه دون اعلام مسبق بحيث اعطى الجمهور فرصة ليقول رأيه ويعبر عنه في صوت عن أجمل اغنية استمتع بها، وان دل هذا على شيء فهو يدل على نزاهة الفكرة والا لاكتظت القاعة بجمهور مؤيد لمطرب واحد فقط وهذا ما كان يحدث في مهرجانات قديمة في حيفا ومباني الأمة في القدس حيث يحسم الجمهور النتيجة لصالح ذلك المطرب دون اعتبار فني!!!

ومن الجدير بالذكر ان المركز لم يقدم جائزة لأفضل اغنية انما قام بالتبرع بها رئيس المجلس المحلي فبرأيي ان نكف عن التجريح والقاء اللوم والمعاتبة وان نستغل طاقاتنا في تأليف كلمة حلوة وابتكار لحن جميل وابداع محلي جديد..

(صالح هيبي - شعب)

شو السّيرة؟ في الدور يا حبايب في الدور...

*** بقلم: راضي د. شحادة ***



● لم نفكر في مسرح «السيرة» بخطة مبرمجة لانتاج اعمالنا بحيث تصل الى كل الأجيال، من جيل صفر الى مائة وعشرين سنة، ولكن الشعور بالمسؤولية تجاه المحرومين والمتعطشين للمسرح الخاص بنا والقريب من نفسيتنا ومنطقتنا، جعل انتاجاتنا تبدو وكأنها فعلا مبرمجة لجميع الأجيال.

فسيرة «دادي» مسرحية مخصصة لجيل صفر - ٥ سنوات، وبطلها طفل يحبو، و«سيرة شرشوح» مسرحية ابطالها اطفال ولكن يمنع منعا باتا على الاطفال حضورها لأنها موجهة للكبار لما فيها من هياكل عظمية ترقص رقصات متكسرة Break Dance واطلاق رصاص على المحكوم عليهم بالاعدام وتعذيب بابشع الصور.. باختصار انها مسرحية عنيفة جدا.

وأما «سيرة اصلية» فهي مسرحية مخصصة للختيارية في الأصل، ممن يتلذذون بعنصر الوصل بين طقوس الحكواتي التقليدي الذي يسرد سيرة بني هلال بشكل تقليدي وبين الحكواتي العصري المغذّى بكل وسائل عصر السرعة والتكنولوجيا.

بينما مسرحية «زريف» و«بوبا» فالمعلن والظاهر ان الأهالي يحضرون العروض مع اطفالهم بحجة امتاع اطفالهم بمسرحيات «الدمى» و«الألعاب» و«العرائس»، والحقيقة المدفونة في القلوب ان الكبار يستمتعون اكثر من ابنائهم في هذه العروض ويخجلون من التصريح بذلك خوفا من اتهامهم بأنهم اطفال او كالأطفال، والحقيقة الحقيقة انهم يستعيدون من خلال هذه العروض طفولتهم المحرومة من هذا النوع من التسلية الروحية المحببة والبريئة.

ولا تعجبوا ان اخبرتكم انه خلال افتتاح مسرحية «بوبا» جلس احد الاباء امام ابنه ونسي ابنه خلفه، فلم يتمكن الطفل من مشاهدة المسرحية، وكان يصرخ بوالده طالبا منه افساح المجال له لمشاهدة المسرحية، والوالد في قمة تركيزه يصحو من حلمه قائلا لابنه:

- اسكت يا ولد.. خلّينا نفهم شو السّيرة؟؟

مسرح «الرسالة» المجدلاوي يقدم مسرحيته الجديدة «آه يا بلد»

❑ رئيس المجلس المحلي يؤكد على ضرورة دعم النشاط المسرحي ومجمل الانشطة الفنية الفاعلة على الساحة المحلية ❑

● مجد الكروم - قدم مسرح «الرسالة» المجدلاوي في القاعة الرياضية في مجد الكروم، هذا الاسبوع، مسرحيته الجديدة «آه يا بلد» التي ألفها وأخرجها الممثل المسرحي فزع حمود.

وجاءت المسرحية التي شاهدها جمهور غفير، بحضور رئيس المجلس المحلي السيد محمد كنعان ونائبه السيد علي حريكي، في قالب كوميدي ساخر اعتملت في داخله عدة مواضيع اجتماعية ابرزها طيش الشباب وانحرافهم، وانتهت الى التأكيد على ضرورة اصلاح المجتمع والحفاظ على القيم الاجتماعية والمبادىء الانسانية والمثل العليا.

هذا وشارك في تجسيد الأدوار كل من الممثلين عصام فرحات، منال سرحان، آمنة حمود، فيروز ابو رمحين، علاء سريس، عدنان قداح، احمد سعد ورشيد سرحان الذين نال تمثيلهم استحسان الجمهور.

ومن جهة ثانية، عقدت ادارة مسرح «الرسالة» المستقل جلسة خاصة مع السيد كنعان الذي أثنى في سياقها على جهود مسرح «الرسالة» المبذولة لاحياء الحركة المسرحية العريقة في مجد الكروم وأكد على ضرورة دعم النشاط المسرحي المجدلاوي بشكل خاص ورعاية مجمل الانشطة الفنية الفاعلة على الساحة المحلية بشكل عام، لما تشكله من أطر تثقيفية وتنويرية للأجيال الناشئة تسهم في احتضانها وتنمية مواهبها وتعمل على سد أوقات فراغها وتكسبها مناعة من الانحراف وتزودها بحصانة ضد الجنوح.

اخيرا تجدر الاشارة الى ان كادر مسرح «الرسالة» المؤلف من (١١) عضوا عاد في الاسبوع الماضي من جمهورية مصر العربية بعد ان قضوا في رحابها عشرة ايام في اطار رحلة استجمامية تم تمويلها من ريع العروض السابقة ومن تبرعات اصحاب المحال التجارية في القرية.

هذا ويعتزم مسرح «الرسالة» تقديم مسرحيته الجديدة في عرض ثان لجمهور الأهالي، وذلك في القاعة الرياضية المجدلاوية يوم الجمعة الوشيك.



محمد كنعان



بلدية الناصرة

قسم الثقافة والرياضة
والشباب - شعبة الشباب

يوم الاحد
٢٨/٥/١٩٩٥

تعالوا نرسم البسمة على شفاهكم ونملأ الدنيا

- مسيرة احتفالية
- مجموعة من المهرجين
- سيارات كهربائية متحركة
- جوائز قيمة
- العاب
- اغاني
- برامج ترفيهية وتربوية

العاب ٦

بيع مسبق
بسعر ١٠ شواقل فقط

في ارض المهرجان
بسعر ١٢ شاقل

المسيرة تنطلق في الساعة (الـ١١) صباحا من شارع "الهولي لاند" قرب مؤسسة التامين الوطني لتسير الى ارض جمعية الشبان المسيحية .وهناك تجدون عشرات الالعاب الترفيهية، حيث تقضون امتع واجمل الاوقات حتى الساعة السادسة مساءً . اما اطفال الحضانات فسيتم الاحتفال معهم في المركز الجماهيري ببرنامج خاص.

- تعالوا نهتف من اجل المساواة والسلام وحماية
- تعالوا نتضامن مع اطفال شعبنا الفلسطيني

كرنفال هذا العام في حلة جديدة

تشترك في السحب على الجائزة الكبرى
تذكرة سفر الى ايطاليا لمدة ٤ ايام في فندق خمس نجوم

تباع بطاقات الالعاب في المدارس والنوادي والمؤسسات المشاركة وفي مكاتب الثقافة الرياضة والشباب - قرب المركز الثقافي البلدي هاتف: ٠٦/٤٦٠٠٤٢ - ٠٦/٤٥٢٤٥٠-١



بلدية الناصرة

وضعت في سلم اولوياتها الطفل وسعادته ورفاهيته. لذلك كل اطفالنا مدعوون للاحتفال بيوم الطفل العالمي

دائرة ضوء

حول توظيف الدلالة المضادة

(زهيرة صباغ وتجربتها الشعرية)

● بقلم: انطوان شلحت ●

● تحضيرا للمهرجان الادبي الثالث للمبدعات العربيات في البلاد (*) «اخذت» لنفسي اجازة مع العالم الادبي للشاعرة زهيرة صباغ كان هدفها الأرأس الاستدلال على مكونات هذا العالم، ابداعيا واسلوبيا.

وسأحاول، في اطار من الايجاز والتكثيف، ان اقدم صورة عن التفاصيل التي توصلت اليها بشأن هذه المكونات:

■ ١ - الشاعرة حريصة، كل الحرص، على بساطة التعبير. ولهذا فانها تستعمل كلمة عربية متخلية تماما عن محاسنها وزخارفها. وتنشأ عن بساطة التعبير نتيجتان تبدوان ناجزتين في النتاج الادبي للشاعرة:

● النتيجة الاولى - مخاطبة الناس بلغتهم في اطار من المجهود، الذي يشي بصدق التعبير عن الهموم والاحاسيس الذاتية. هذه الهموم والاحاسيس الذاتية يراد لها، من طرف الشاعرة طبعا، ان تصل الى حافة النموذج العام او تلامسها على اقل تقدير.

● النتيجة الثانية - الالتجاء الى المفردة البسيطة. ففي قصائد الشاعرة المفردات كافة بسيطة، ولهذا فان اعتمادها اكثر شيء، هو على المدلولات المنبعثة من ثنايا المفردات.

■ ٢ - تدور قصائد الشاعرة (**) حول محورين:

● الاول - محور الذات من خلال صراعها او مثاقفتها او، بتعبير ابسط، من خلال وعي الذات والعالم.

● الثاني - محور القصائد ذات الطابع «الدنيوي» التي تلتصق بالعصر، بالهم الجماعي، بشؤون الساعة اذا جاز التعبير.

والحقيقة اني ارى المحورين يكمل واحدهما الاخر، اذا ما انطلقنا من كون عملية الكتابة الابداعية هي، في المحصلة القصوى، وعي الذات بنفسها في الوجود، هنا والان.

■ ٣ - للمرأة حضور بارز، ان لم يكن الحضور الابرز، في قصائد الشاعرة. وعادة ما يتجلى هذا الحضور عبر الانا الخاصة للشاعرة متميزا بعدة سمات اذكر اهمها فيما يلي:

● اولا - لا يبرز هذا الحضور في منأى عن حضور الرجل، غير ان تركيز الشاعرة على المرأة، كيانية واحساسا، اكثر من الرجل مرجعه الى معرفتها الاكبر بها وربما لانها ترى فيها تجسيدا اعمق للوجود المغلول وسط مجموعة لا حصر لها من الوجودات المقيدة.

● ثانيا - من هنا، عطفا على ما تقدم، يدور ذلك الحضور في حقل من التحدي والثورة الشاملة على القيم والمفاهيم السائدة. ويعنيني التوكيد ان التحدي والثورة هنا لا يمكن تأويلهما، بحال من الاحوال، بأنهما كتابة ضد الرجل بل هما كتابة عنه وله ومن اجله إن شئتم.

تحضرني في هذا الصدد مقولة لكاتبة مصرية تؤكد في سياقها انها تحب الكتابة عن الرجل الذي لا يطرح نفسه في الحياة كذبك ولا ينظر الى النساء كفراخ، عن انسان سوي لا ينظر الى النساء كبط او اوز او اسماك ولا يتعامل معهن الا باعتبارهن بشرا اسوياء مثله، لا ملائكة الفردوس او شيطانات الجحيم.

مثل هذا الامر ينسحب على شعر زهيرة صباغ. زد على ذلك انها عادة ما تكتب في سبيل استحثاث الرجل على ان يكون مثل الكائن السالف.

● ثالثا - تستخدم الشاعرة، في بعض قصائدها، حوار الرجال مقدمة للحوار المضاد (الأنثي) للحوار الاول. ويقودها هذا الاستخدام، بشكل اكاد اجزم انه عفوي، الى توظيف الدلالة المضادة لدلالة حوار الرجل.

احدى هذه الدلالات تتمثل في تلك المرتبطة بالبحر.

ليس من الصعب ان نتلمس قضية الشاعر بل الشعراء الذين يضيق بهم الوطن فيتخذون البحر وطنا. اما عند شاعرتنا فان ثقتها بالبحر مهزوزة كما تقول في اكثر من قصيدة، ثقة تحتاج الى من يعيدها اليها.

اكثر من ذلك فانها ترى علاقة ذاتها بالبحر علاقة صراع، مثاقفة، فنراها تقول في احدى مقطوعاتها:

انا الموجة الاولى
التي تمردت
على البحر
ثم تعود وتضيف:
وهكذا
صرت انا
... البحر

* * * *

الحديث، حتى الان، انحصر في المكونات الابداعية لعالم الشاعرة الادبي. وسأنتقل للحديث عن المكونات الاسلوبية لهذا العالم:

■ ١ - قلت ان الشاعرة تتميز بالوضوح والسلاسة في قصائدها كافة. كما تتميز بالابتعاد عن التعقيدات اللغوية. وهذا التميز يوفقها في انتاج قصائد عذبة لكنه احيانا يعمل ضدها ويؤدي بها الى انتاج قصائد تتراءى للمتلقي انها مرتبة وجاهزة للوصول الى نتيجة محددة، بكلمات اخرى قصائد يتحكم فيها عقل الشاعرة اكثر من كونها نابعة من صميم الوجدان.

هذه الملاحظة تنطبق، اكثر شيء، على معظم القصائد التي قلت انها ذات طابع «دنيوي» ملتصق بقضايا العصر.

■ ٢ - بعض الصور عند الشاعرة تعجز عن الارتقاء الى مستوى بلاغة التعبير. وعندما اقول ذلك فعن وعي بأن بلاغة التعبير ليست في التعقيد بمقدار ما تتوجد فيما تتركه في نفس المتلقي من الانطباع المدهش - حتى لو كان مباشرا - النافذ الى شغاف القلوب.

■ ٣ - تلتجئ الشاعرة كثيرا الى عنصر التكرار في الالفاظ والتراكيب والجمل. ولكنها هنا تراوح بين نوعين من التكرار:

● الاول - تكرار عفوي يأتي مؤكدا للمعنى، مكملا للصورة الجمالية.

● الثاني - تكرار لا طائل من ورائه.

* * * *

■ اخيرا: يقول الشاعر صلاح ستيتية: ان عيشنا العاصف تتخلله لحظات صحو وجيزة تبدو علامة حاملة للخلاص وهي تهم بأن تتشكل فيها، بيد انها سرعان ما تتلاشى وتعود الى السديم الكوني وتضيع فيه. ومع ذلك فهذه العلامة، ومهما بدا لنا من وهميتها، انما ينبغي السعي لتمييزها وخطها بسطوع في الكلام، كلام هو مجازفتنا وفرصتنا... واحسب ان هذا هو المشروع الشعري ولا شيء غيره.

واعتقد ان ما قدمته من تفاصيل يشكل اسانيد على كون الشاعرة زهيرة صباغ تمتلك ناصية مشروع شعري لم يقل كلمته الحاسمة بعد.

(*) - القيت هذه المداخلة في «المهرجان الادبي الثالث للمبدعات العربيات في اسرائيل» - مدرسة الفرنسيسكان، الناصرة، اواخر نيسان ١٩٩٥.

(**) - لم تصدر للشاعرة، حتى الان، اية مجموعة. وما يرد هنا من مواقف استحصال هي نتاج قراءة القصائد التي تضمها مجموعة للشاعرة ماثلة للطبع.

قصائد لداڤيد اڤيدان

❑ ترجمة وتقديم: سامر خير ❑

● قبل اسبوعين رحل الشاعر العبري داڤيد اڤيدان، عن عمر يناهز (٦١) عاما، بعد صراع طويل مع المرض وازمة مالية خانقة عانى منها، وقد هزّت وفاته المأساوية وحيدا في بيته في تل ابيب، الاوساط الثقافية العبرية التي اجمعت على اعتباره واحدا من اهم المجددين في الشعر العبري الحديث.

ويتساءل بعض المثقفين العبريين «اما كان بامكاننا انقاذه؟ اما كان بامكان وزارة الثقافة مساعدته؟ ام ان مراقبة الدولة كانت ستحقق عندها في هذه «الفضيحة»، فيما لو قُدمت له منحة مالية؟».

ومن المعروف ان وضعه المالي السيء، ادخل اڤيدان في ازمات نفسية صعبة.

ترك الشاعر وراءه امّه واخا وابنا من زوجته الاولى.

اصدر اكثر من عشر مجموعات شعرية منها: «قصائد مستحيلة»، «قصائد عمليّة»، «كتاب الامكانيات»، «قصائد ضغط»، «الطبيب النفسي الالكتروني خاصتي»، و «الخليج الاخير».

وفيما يلي قصائد له تعبّر واحدة منها عن معاناته في ايامه الاخيرة، رغم انه كتبها في فترة سابقة.

● داڤيد اڤيدان

مساء فُجائي

شخص هرم - ماذا له في حياته؟
ينهضُ في الصباح، والصباح فيه لا ينهض
يخطو بتثاقل الى المطبخ، وهناك
يُذكّره الماء الفاتر
بأنه في جيله، في جيله، في جيله
شخص هرم - ماذا له في صباحاته؟
يقومُ في صباح صيف، سرعان ما يصيرُ خريفاً
يمتزج في المساء بأضواء غرفته.
من سفره في الممرّ لما يعُد
لأنه فكّر هناك ايضا، فكّر، فكّر
ماذا يفعل الان وماذا يقرأ.
شخص هرم - ماذا له في كُتبه؟
تيّارات هواء، تتصفّحُها
وتقفُ عند جُمل عن حلول النهاية
بحبر سريّ، وبعدها تكشفُ له
بعضاً منها. لكنه يشجُبها بشدّة
ببريق عينه، بخبرته الطويلة..
شخص هرمٌ - ماذا له في عينيه؟
لو ركّز، لطافت فيه ذكرى معركة
بعيدة، متعطشة لتناقضات وقدرات
واحتمالات شاهقة، الى ان اقترب
يوم النسيان. تصعّدُ من حنجرته الان
بحذر، كجنود استطلاع،
بعضُ حشرجاته المؤكدة
مثل زئير غر شاب في الخريف.
شخص هرم - اين كل نموره؟
سيخرج، بعد، للصيد يوماً ما،
عندما يصبحُ الاخضرُ اخضرَ - اسودَ،
بقوة كبيرة وخبرة قليلة
سيخرُجُ بعدُ للصيد يوماً ما.
السنينُ سيتركُها خلفَه
مثلَ شارع طويل، مهجور، تعب
مهووس بعد مرور السيارات
سيسوق هو فيه، كمن يلاحقُ
الزمنَ، الذي انتهى كله..
شخص هرم - ماذا له في جيله؟
يغفو، لانه يخشى النوم.
عيناهُ شبه مفتوحتين، تتكهّنان
حسب حركة النجوم، ما اذا كانت وشوشاتها
ترمز ان هذا ليله الاخير..
شخص هرم - ماذا له عبر النافذة؟
نافذة مفتوحة، وطريقةٌ تتراءى
رأس غريب وغير معرّف، يرسلُ اشارةً
بأن يصبح ثانيةً نمراً شاباً في الخريف،
ودائما دائما يأخذُ، لا يسمح
لرأس يناصبُهُ العداءَ عبر النافذة
بأن يزوره في مساء اخير

شخص هرم - ماذا له في مسائه؟
ليس يملك
ويسقطُ
لا على سيفه.

اغنية للأطفال

الموتُ سيأتيني في عيد الميلاد،
مغلّفاً بورق الهدايا، بورق عيد الميلاد.
ويذكّرني حالَ وصوله في عيد الميلاد:
لم اولد امس ولا امس الاول.
الموتُ سيزورني بورق عيد الميلاد
مغلفاً وناعما كما في كل اعياد الميلاد،
لا امس ولا امس الاول،
ولا في عيد الميلاد
ذاكَ ذاكَ.
وعندها.. قاربٌ من ورق، قارب عيد الميلاد
يمخرُ عباب مياه متجمدة، لا امس ولا امس الاول
وعندها.. قاربٌ من ورق، قارب عيد الميلاد
يبتعد، يبتعد عن اليد الكبيرة التي خرّبته.

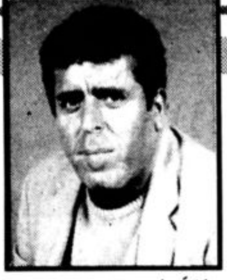
انشودة الصبا

من اين اتت الريحُ فجأةً
الى كرة الماء، الى كرة اللعاب؟
ما زال الجسدُ مغلقاً، لكن العقلَ مفتوحٌ
الى القريب، واساسا الى البعيد.
اذاً.. الى الطريق، اذاً حالاً الى الطريق،
حالاً الى الطريق، التي لا تحتمل التأخير.
اذاً، رغم ذلك فلنا قليل من القيمة
قليل من بقية قيمة مؤجلة.
سرعان ما ننسى بعد نصف سنة كيف المشي،
بعد نصف سنة ننام ابداً.
بعد نصف سنة نصبحُ معدناً،
جلدا مدبوغاً.

ما كان

كانت لي ذاكرة بعيدة،
تذوب في مياه حلوة
قُربَ اسماك صغيرة أُعدّت للامور العظيمة.
كان لي ملحٌ،
حملتهُ الريح
الى شاطئ اخر،
بعزم وقوة مُحرّك
لا خللَ فيه.
يمكن الان الاستغراق في النوم الجديد
الزاهد عن المتغيّر
والثابت.
يمكن الان تذكّر المياه المالحة،
التي حملتها اسماك كبيرة
مقلوبة.
من اين هذه الثقة، هذا النشاط،
هذه العلاقة الوطيدة
بين النسيان وبين ما بقي من الذكريات.
شيء ما سيتّضح قريباً
على نسَق جديد.

● مفلح الطبعوني ●



ما قبل الولادة

بدءا ارى
ما لا يرى:
نتمرّغُ بهمّ التوغّلِ
نتوافدُ
مع من توافدوا
لمسارب داء الجوائز
نعودُ
ونتوغل حتى النخاعِ

ترى
لماذا لم يبلغونا
قبيل الاندفاع
عن سرعة الانسحاب؟!
ولم يبلغونا
عن تقلّص الامواج
عند الحواجز؟!
عن عُمّاد الجيوش
قبل الولادة؟!

ابلغونا
عن انواع تربة قبورنا
المستقبلية

وعن هشاشة الحرب المقدّسة
وعظام الامجادِ
كي نتهيأ
لمواعيد إعدام حبيبات القلبِ
تحت مشانق هواة
استعراض سيقانَ المجنزراتِ

ترمُقنا
طقوسُ هزائمنا المبعثرةِ
فوق مشاهد النحيبِ
وشواهد الفجيعة
يرمقنا
رفيفُ إرتعابِ البريقِ
وغياب المهد
بريبةِ مزاميرَ اللحد

باغتَتْنا
مكائد الملوك
عند آخر تخومَ الظلماتِ
بوثيقةٍ ملغومةٍ
وبتحديقٍ طويلٍ
بالمدائح والمرايا

باغتَتنا
بعثرت اغانينا
وظلالنا
بعثرت تجمعَ الاطفالِ
ضد المرحلة

منسيون نحن وفناراتنا
غارقة
عند اعتاب شواطئ الالمِ
ومع ألفة الخمرة
نتفسّحُ مَا بين المَوتِ وبين الحبِّ
نتوارى من شعور
الاستفاضة بالشبق
وراء بقايا أباريق العزاءِ
ونسائم اطلال الارق
نفترش ملامح الخاتمَةْ
بدءا كانت القارعةْ
واللعنة القاتلةْ
(الناصرة - ايار ١٩٩٥)

● شفيق حبيب ●





لم اجد قبري

يُؤرّقني...
يمزّقني...
جراد القمعِ والقهرِ..
ويحرقُ في شرابيني
بقايا النّبض في عمري..
حملتُ حطامَ اوردتي
واسلحتي على ظهري،
وجُبتُ العالمَ المخصيَّ
انزفُ مثل جَذعٍ
دامعِ الجذرِ...
ولما عدتُ مكلوماً..
مهيضاً..
لم اجد قبري...

* * *

جيوشُ النمل جائعةٌ
ودامعةٌ
تعيشُ على
رؤى الأيمانِ والصبرِ
لها في الشرقِ مملكةٌ
من الاوحال...
والاسمال.. والنّزرِ..
أُغامرُ في ازقّتها...
وازحفُ فوق تربتها...
افتّش عن دماء ابي..
افتّش عن صدى نسَبي...
فلا ألقى...
سوى التّزييفِ...
والتحريف...
والتصحيف... والعُهرِ..
غدَونا جيفةً
تنداحُ من وكرٍ.. الى وكرِ..
تعيشُ على فتاتِ موائد
الاسياد..
في سرّ.. وفي جهرِ...

* * *

انا صدَاً...
انا صدَاً...
وصوتٌ غاضَ في لُجٍّ
رُكاماً صارخَ النّبرِ...
رغيف الخبز من رملٍ
وماءُ النهر مأسونٌ
وايامي محنّطة..
تنوء على لظى
الاوباء.. والصحراء..
والقفرِ...

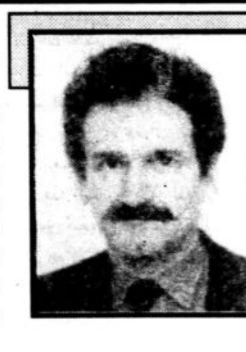
* * *

حلمتُ بألف سوسنةٍ
وأقمار...
واكواب من الخمر
حلمتُ بشهد ايامٍ
يُبدّدُ حنظلَ الفقرِ...
.....
.....
افقتُ على مآسينا
فذابَ المرّ في المرِّ...

(ديرحنا - ١٩٩٥/٥/٧)

التطبيع الثقافي.. وفصل «المطبعين»!

● بقلم: محمود شقير ●



● كثير ومتشعب هو الجدل الذي يدور في اوساط المثقفين العرب والفلسطينيين حول مسألة التطبيع الثقافي مع اسرائيل، الى الحد الذي يوحي بأن ثمة التباسا بالغا في هذا المصطلح الذي بات في حاجة الى توضيح اكيد، والى تفاهم بين المثقفين العرب حول ماهية التطبيع، وهل هو امر ينبغي رفضه بالمطلق، كما يدعو بعض المثقفين الرافضين لاية تسوية، ام ربطه بمدى التقدم في عملية التسوية وبمدى الاستجابة الاسرائيلية للحقوق الفلسطينية والعربية، كما يدعو مثقفون اخرون يأخذون بمنهج الواقعية في النظر الى الصراع العربي الاسرائيلي، وبالتالي يرون ان التطبيع ممكن في حالة التوصل الى سلام عادل وثابت وشامل في منطقة الشرق الاوسط.

واذا كنا بداية لا نتفق مع المهرولين الى التطبيع بكل اشكاله السياسية والاقتصادية والثقافية، لتحقيق مصالح ضيقة، مع حكام اسرائيل، وسياساتهم الرسمية، فاننا لا نرى ضيرا في مواصلة الحوار والتنسيق والتعاون مع مختلف التجمعات الاسرائيلية غير الرسمية (سياسية كانت ام ثقافية) التي ترفض الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والفلسطينية، وتقر للشعب الفلسطيني، الى هذا الحد او ذلك، بحقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

كذلك، فان ثمة ضرورة لتناول مسألة التطبيع الثقافي مع اسرائيل بعيدا عن التبسيط الذي يختزل الامور الى مجرد ابيض - اسود، ذلك ان اقامة علاقة او عدم اقامتها مع الاخر الاسرائيلي الرسمي او غير الرسمي ينبغي درسها جيدا وتقييمها وممارستها او عدم ممارستها من منظور الحقوق والمصالح الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية، ومدى الاثر الايجابي او السلبي الذي يمكن ان تلحقه مثل هذه العلاقة بهذه الحقوق والمصالح.

ومن هذا المنظور بالذات ينبغي عدم الخلط بين خصوصية الساحة الفلسطينية، وبالذات ساحة الارض المحتلة ومناطق الحكم الذاتي، وخصوصيات الساحات العربية المختلفة. فاذا كان مطلوبا من الاشقاء العرب، سياسيين ومثقفين واقتصاديين، انظمة ومنظمات واحزابا وتجمعات، ترهين التطبيع بكل اشكاله مع اسرائيل بمدى استجابتها للحقوق الفلسطينية التي يتطاول عليها حكام اسرائيل بوضوح في هذه الايام. فانه ليس مطلوبا، وبالقدر نفسه، من الفلسطينيين ان يمارسوا الخطوات نفسها، وبالطريقة نفسها في علاقتهم مع الاسرائيليين، ليس بهدف اعطاء امتياز خاص للفلسطينيين، او لمنح المهرولين منهم والمتنازلين عن بعض الحقوق الفلسطينية تحت مختلف الذرائع والحجج، فرصا مواتية لمزيد من الهرولة والتنازل، وانما لان حالة الاشتباك اليومي مع المجتمع الاسرائيلي تحتم على الفلسطينيين ممارسة بعض المواقف التي لا يستطيعون الاحجام عنها دون الحاق الضرر بمصالحهم الحيوية على المدى القريب وعلى المدى البعيد، وللتوضيح اشير مثلا الى مسألة الالحاح على السماح بادخال العمال الفلسطينيين الى سوق العمل الاسرائيلي، ومسألة ادخال البضائع الاسرائيلية الى السوق الفلسطينية، وكذلك مسألة مشاركة شخصيات سياسية وثقافية في بعض انشطة الاعلام الاسرائيلي وبالذات الاذاعة والتلفزيون لعرض وجهات نظر مكرسة لخدمة القضية الفلسطينية، او المشاركة في محفل دولي او ندوة عالمية يشارك فيها في الوقت نفسه اسرائيليون.

واذا كان الحديث في هذا المجال المتعلق بالتطبيع الثقافي ذا شجون، فانني سأكتفي بايراد ثلاث ملاحظات لها علاقة راهنة بهذا الموضوع، الاولى حول الذعر الذي يصيب بعض المثقفين العرب لدى تصويرهم لمخاطر التطبيع الثقافي مع اسرائيل، بحيث يبدو وكأن الثقافة العربية الراسخة على امتداد العصور، هي ثقافة هشة الى الحد الذي يجعلها غير قادرة على الصمود في وجه الثقافة الاسرائيلية في ظل التطبيع، وبحيث تبدو المقاطعة وكأنها هي الخيار الاسلم في مثل هذه الحالة. بالطبع فان المسألة هي اعقد من ذلك بكثير، ولا ضرورة للذعر والمبالغة في تصوير الامور. ذلك انه لا توجد حتى هذه اللحظة ثقافة اسرائيلية مفصولة عن الثقافة الغربية الاوروبية او متميزة عنها، واذا كان صراع الامة العربية طوال المائة والخمسين سنة الماضية مع الاستعمار الغربي ومع الغزو الثقافي الاوروبي والامريكي لم يتمكن من ضرب منظومتنا الثقافية التي نستوحي منها مثلنا وقيمنا وعاداتنا وكل مظاهر سلوكنا، فان هذا الغزو نفسه ومن خلال النسخة الاسرائيلية - الامريكية الجديدة المعدلة التي تطل علينا هذه الايام تحت اسم نظام شرق اوسطي جديد، يمكن التصدي له ومواجهته وتفشيل مراميه، برغم ما يشكله - بسبب الانهيار العربي الراهن - من مخاطر على حاضرنا ومستقبلنا، ودون ان نمعن في جلد ذواتنا او اشاعة الذعر والرعب في صفوفنا.

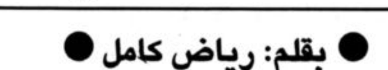
الملاحظة الثانية مرتبطة بسكوت بعض المثقفين العرب المناهضين للتطبيع الثقافي، عما يجري من عمليات اكثر خطورة على صعيد العلاقات العربية - الاسرائيلية، وبالذات التطبيع الاقتصادي، والتحول بطريقة صاخبة نحو مهاجمة الكتاب والمثقفين الذين تبدر منهم ممارسات لا تعتبر شيئا ذا قيمة اذا ما قورنت بحجم الخطورة التي تمثلها عمليات التطبيع الاقتصادي، قبل تحصيل الحقوق الفلسطينية والعربية، والمطلوب في هذا الصدد شيء من المرونة والتعقل وابتعاد عن النزق والمبالغة.

وهذا بدوره يوصلنا الى الملاحظة الاخيرة المرتبطة بظاهرة فصل كتاب ومثقفين من الروابط او الاتحادات المنضوين في ظلها اذا ما بدرت منهم اية بادرة في اتجاه اقامة علاقة - ولو مؤقتة - مع الاسرائيليين او حضور اجتماع دولي يشارك فيه اسرائيليون، وهو الامر الذي ينبغي الوقوف عنده ومناقشته من وجهة نظر حقوق الاعضاء المنتسبين الى هذه المؤسسات ذات الصفة النقابية والمهنية، ومن زاوية ارساء قواعد الدمقراطية الصحيحة، وحق الاجتهاد حتى ولو كان في مجال حساس وخطير على المستويين الوطني والقومي، مثلما هو الحال مع اسرائيل التي ما زالت تتطاول على الحقوق الفلسطينية والعربية دون وجه حق. اذ هل يمثل هذه الاجراءات الفوقية التعسفية (اقصد الفصل من الاتحادات والروابط) مثلما هي عادة بعض انظمة الحكم العربية، يمكن تعزيز السلوك الدمقراطي وترسيخ منهج حرية الاختلاف في الرأي، وتعزيز مبدأ الحوار!!

اليس الافضل والانسب والاكثر جدوى الاستعاضة عن اسلوب الطرد والفصل والتجميد بأسلوب الحوار ومقارعة الحجة بالحجة، وعزل المواقف الخاطئة عبر اقناع الناس بالمنطق وبالحسنى بأن هذه المواقف لا تستحق اي تأييد او تشجيع، مما يسهم في تطوير قناعات الناس وفي ترسيخ مناهج صحيحة للجدل والحوار!!

(القدس)

قاموس سعود الاسدي (١)



● بقلم: رياض كامل ●



● سعود الاسدي ●

● رياض كامل ●

● هذه هي المرة الثالثة التي اعالج فيها انتاج الشاعر سعود الاسدي. كانت المرة الاولى حين نشر قصيدته «سعيد الهاني» في صحيفة الاتحاد (١). فلفتت نظري بما فيها من تجديد في مسيرة الشعر العامي في بلادنا، ولما تحمله من صور وتسجيل لماضٍ تكاد الايام ان تمحوه. ثم كانت المرة الثانية حين تحدثت عن بعض ملامح اشعاره وذلك من خلال ديوانه «ع الوجع» (٢).

اما هذه المرة فقد لفت نظري بعض ما ينشره تحت باب «ع الوتر» في صحيفة «الاتحاد». وقد تعمدت استعمال كلمة «بعض» لان ذوقي يتماشى مع هذا البعض الذي يتعامل مع تراثنا. فما يكتبه سعود الاسدي في هذا المجال يحرك مشاعري وعواطفي ويشدني لمتابعة ما يكتب فتضطرب في نفسي مشاعر متناقضة من فرح وحزن وحنين وتشوق، وقد ترتسم احيانا بسمة فيها من الفرح بقدر ما فيها من الحزن.

والسؤال الذي يطرح نفسه، وبحق، هو: هل يمكن اعتبار ما يكتبه سعود الاسدي في هذه الزاوية ادبا؟

ان الاجابة على التساؤل ليست سهلة ابدا، فلكل ذوقه ومقاييسه ومعاييره الفنية والادبية، فقد يلتفت الى جزء مما يكتب ويهمل الجزء الاخر. اما انا فقد اعلنت منذ البداية ان ما يلفت نظري فعلا هو ما يرتبط بتراثنا وماضينا، فأرى ان سعود الاسدي قد استطاع من خلال ذلك، وبعفويته، ان يحرك مشاعري واحاسيسي فأجالس ما يكتبه واقرأه بتروٍ وهدوء.

***

ان ما يشدني في كتاباته هو تلك الصور المنزوعة من عالم الماضي القريب، ذلك العالم الذي يحمل دفء العشرة ومرارة العيش، ذلك العالم المليء بتناقضاته من اقصى اليمين الى اقصى اليسار. والاهم من ذلك كله، برأيي، هي تلك اللغة التي ينفرد بها سعود الاسدي دون غيره، لتعطيه الملامح الخاصة والفرادة التي تجعلنا نشير باصبعنا من بعيد «انها لغة الاسدي».

لقد اعلنت في احد مقاليّ المشار اليهما اعلاه، ما معناه ان للغة الاسدي قاموسا خاصا، وهو بذلك يحافظ على مثل هذه المفردات من الضياع. وبقدر ما يهمني الحفاظ على ذلك التراث من الضياع والاندثار فانني ادعو الى تأليف قاموس للغتنا المحكية والشعبية لعلنا بذلك نساهم، مع الذين يساهمون، في الحفاظ على هذا التراث الثمين.

ان ما يكتبه سعود الاسدي اشبه بما كتبه بعض الادباء اللبنانيين مثل سلام الراسي وامين الريحاني ذلك المغترب الذي عاد الى وطنه في زيارة مطولة جعلته يوثق ما رآه في كتاب. فهل نحن بحاجة الى مغترب كي يقوم بمثل هذا العمل؟ ام ان سعود الاسدي يحسّ بهذا الاغتراب؟

مما لا شك فيه، ان سعود يحمل مثل هذا الشعور وهو الذي ولد في قرية دير الاسد مرتع الطفولة والذي انتقل ليعيش في مدينة الناصرة. اضافة الى ان تلك الايام، يوم كنا نعيش مع الارض، اخذت تتسرب من ذاكرتنا، كما يتسرب الماء من خلال اصابع اليد. وربما لان سعود الاسدي بدأ يقترب من جيل يرى من خلاله ذلك التحوّل وذاك التناقض ما بين الماضي والحاضر، وما بين عالمه وعالم الجيل الصاعد فيحاول من خلال كتاباته ان يستحضر الماضي ليبثّه من جديد من خلال انتاجاته المتعددة. وربما كانت كل هذه الامور، سوية، هي الدافع من وراء مثل هذا النوع من الانتاج.

ان القارئ الجدي لسلسلة كتب «المشوق» التدريسية في لبنان يستطيع ان يلمس بوضوح تلك الرسالة التي تحملها السلسلة في توجيه النشء نحو لبنان ماضيه وابطاله وحكاياته واساطيره خدمة لهدف اجلّ هو ربط الحاضر بالماضي كي يكون ابن لبنان اليوم على علم بتاريخه وماضيه وتراثه. ولذلك يحق لنا نحن ايضا ان نقوم بتدريس عيّنات من مثل هذه المقطوعات التي تصور عاداتنا وتقاليدنا التراثية في الافراح والاتراح، كي لا يحدث البتر ما بين القديم والجديد.

تعتريني احيانا مشاعر الاحباط والالم، وانا المدرّس، حين يذكر «لوح الدراس» في قصة الكاتب محمد نفاع ابن بيت جن، «الله اعطى والله اخذ» فأسأل الطلاب عنه فيجيبني الصمت.

انا لست من دعاة التزمّت، بل انني امقته بكل اشكاله، ومثالي في ذلك هو الشعوب المتحضرة مثل اليابان، ذلك الشعب الذي لم تمنعه التكنولوجيا الحديثة من الحفاظ على تراثه، حضارته وهويته. بل قد سار في كلا المسارين دون ان يحدّ احدهما الاخر. كما ان الشعوب الاوروبية، بالرغم من التقارب الفكري والحضاري بينها، ظل للشعب الفرنسي، كما للشعب الانجليزي او الالماني ميزاته الخاصة وملامحه الذاتية. ولذلك فان دراسة هذا التراث لن تمنعنا من الاطلاع على كل ما هو حديث ومستحدث.

ولذلك ومن هذه المنطلقات فانني ارى الى اهمية استمرار هذا الانتاج بل وتكثيفه حتى يظل العطاء متواصلا شلالا زاخرا.

***

اننا احوج ما نكون الى دراسة هذا التراث وهذا الفولكلور وهذه اللغة الجميلة الغنية. ان لغتنا لم تنطفئ جذوتها في يوم من الايام، بل كانت ولا زالت قبساً وشعلة تزداد وهجاً من آن لآن، لكن عامل الزمن وغيره يفعل فعله تماما كفعل عوامل الطبيعة حين تمحو الآثار، وتفني الصخور وتهدّ الحصون. حقيقة ان سور عكا لا زال واقفا في وجه البحر والريح والشمس الحارقة، لكن يد الانسان تفعل فعلها هي الاخرى في مساعدة هذا السور كي يبقى حيا يرزق شاهدا على تاريخ وماضٍ وحضارة.

اذن لغتنا، واقصد المحكيّة، كسور عكا، لا بد ان تؤثر عوامل مختلفة في تشويه شكلها وصورتها وإفناء بعض ابنائها وبناتها، وقد تندثر، إن لم يقم الانسان بالحفاظ عليها. ان دعوتي الى الحفاظ على لغتنا المحكيّة، ليست «فوبيا» بقدر ما هي قلق ومحبة.

ولذا فان لغة سعود الاسدي وصوره الادبية وكتاباته في هذا المجال هي محاولة جديّة ومساهمة فعّالة في ترسيخ الماضي القريب وتجذيره في عقولنا كي لا يتحول هذا الماضي وهذا التراث الى رسم بائد، وستظل «ستي زليخا» تعشش في عقلي ما دام سعود الاسدي «ينبش» في ذاكرته «ويسفي» من بحر التراث.

***

في احد مقالاته تحت باب «ع الوتر» كتب مفتتحا بما يلي:«في حلقات الدبكة التي كانت تقام على «المصفّة» بجانب منسجد قريتي دير الاسد غبّ الطوفة بالعريس الى كرم دار الخطيب قرب البركة حيث مقيل العجّال، كنت اسمع منذ صغري اغاني الدبكات من ابداع صبايا القرية وشبانها... كانت الدبكات الرجالية والنسوانية، والدبكات المختلطة والمسماة «حبل مودّع» او «فرخة وديك» بالمصطلح الديراوي تعج بالطلعات على الدلعونا، والجفرا، وزريف الطول، ويا غزيّل، وبين السمرا والبيضا، وحيّد عن الجيشي يا غبيشي، وطلعات اخرى غيرها مثل طلعة عَ الهوارة الهوارة». («الاتحاد» ملحق الجمعة ١٧ شباط ١٩٩٥) ان هذه الفقرة القصيرة حافلة بالصور التراثية التي يجهلها جيل اليوم، والتي كاد الزمن ان يمحوها من ذاكرتنا. فما معنى «المصفّة» و «غبّ الطوفة» و «مقيل العجّال» و «حبل مودع» و «فرخة وديك»؟ وما معنى «الدلعونا» و «الجفرا» و «زريف الطول» و «يا غزيل»؟ وما هي هذه الاغنية «بين السمرا والبيضا» او «حيّد عن الجيشي يا غبيشي»؟ او «ع الهوارة»؟ متى كانت مثل هذه الاغاني تغنى؟ في اية مناسبات؟ وكيف؟؟ اسئلة عديدة بحاجة الى اجابة والى متخصص بدراسة التراث حتى يعطينا الاجابة الشافية على مثل هذه التساؤلات.

صحيح ان الصورة مأخوذة من قرية دير الاسد، مسقط رأس الاسدي، لكنها ليست الا نموذجا لبقية القرى الفلسطينية الجليلية. فما عاداتها وتقاليدها الا عادات وتقاليد غيرها من قرانا العربية. وما هذه المقدمة الا صورة حيّة نابضة لجانب من جوانب الاعراس التي كانت تقام في قرانا، وفيها تلميح بارز لناحية اجتماعية ذات اهمية لعلنا لم نعد نفكر بها اليوم. حيث كان الشاب يمسك بيد الصبية في الدبكات «فرخة وديك» او «حبل مودّع». وعلى ذكر «المودع» فاني لا انسى تلك الاغنية التي كانت تغنيها نساء قريتنا (المغار) للعروس وهن يودعنها قائلات:

«ع المودّعي ع المودّعي
تعي يا فلانة تنتودّعي»

ان انتقال العروس من بيت اهلها الى بيت زوجها هو انتقال جسدي وعاطفي. فكانت النساء تغني والدموع تنسكب من العيون ممزوجة بالفرح والقلق. فالفرح لان «البنت» قد تزوجت والقلق لان المستقبل غامض لا يعرفه الا الله. ثم لاحظ معي تلك الاغاني السجّاليّة التي كانت تدور ما بين الشباب والصبايا (مثل بين البيضا والسمرا) وما فيها من منافسة لطيفة تجعل الشاب يلوح بيديه ويضرب الارض برجليه بقوة، بينما تقوم الصبية، هي الاخرى بمنافسته في هذه الحركات، لكن بغنج ودلال فتهتز المشاعر والعواطف ويتم تبادل النظرات ذات المعنى يتلوها عرس وعريس وعروس جديدان.

اذن اين يلتقي الاحباب؟ وكيف كان الشاب يجد شريكة حياته؟

انها المناسبات الشعبية التي تجعل الجميع يعرف الجميع، وتلتقي العيون بالعيون فتتحدث بدون كلام. او هو لقاء بريء - او غير بريء - يتلوه لقاء ولقاء ولقاء.

فمثل هذه الاغاني السجّاليّة كانت تحمل معاني مباشرة حول الود والصدّ واللقاء والوداع، والوصال والفراق، ولذلك كانت تستغل في كثير من الاحيان كي يحدث العتاب، بطريقة غير مباشرة، بين الاحباب، كل ذلك عبر العيون.

كما نفهم من هذه القطعة القصيرة ان اهل البلدة كانوا يطوفون شوارع القرية بالعريس وهم يغنون له ويرقصون. وبذلك يشارك جميع اهل القرية بهذه المناسبة السعيدة، دلالة على العشرة الطيبة والتقارب ما بين الجميع. فالفرح للجميع والترح للجميع مشاركة. كذلك نفهم من القطعة، ان الماشية كانت تُجمع في ساعة ما وفي مكان ما بالقرية، وهذا المكان يسمى «مقيل العجّال» حيث تشرب الماشية وترتاح بعد جولة طويلة في سفوح تلال القرية وفي سهولها.

كما نقرأ له قطعة اخرى في نفس الصفحة تحت عنوان «عمي يونس وجحشه المدلّل». وفي مقدمتها يكتب ما يلي:«وكان لعمي يونس، وهو رجل ختيار عندنا، جحش اخضر مدلّل، يحشّ له الخافور شتاء، والدحّال والمدادة صيفاً، ويسقيه الماء من البير الغربي، بعد ان يصفّيه من البلاعيط والرّشاد بالشاشة البيضاء التي يضعها على رأسه!! وكان من عادته ان يجرّه بالرسن خلفه ليوفر على الجحش حيله ونشاطه، على حد قول جيرته، لايام العازة وعند الحزّة واللزّة».

لاحظ معي الكلمات التالية:«الخافور»، «الدحّال»، «المدادة»، «البلاعيط»، «الرشاد»، «الرسن»، «ايام العازة»، و «عند الحزّة واللزّة» انها كلمات ترتبط رباطا وثيقا بعالم قرانا العربية، انها صورة فلّاحية محضة. فلا يمكننا ان نفهم عالم الفلاحين الا باستعمال مثل هذه الالفاظ. هنا نرى مدى الترابط ما بين اللفظ والمضمون، فمهما حاولنا ان نصوّر حياة تلك الايام بزمانها ومكانها فاننا ستقصّر عن خلق صورة واقعية ناجحة، الا اذا كنا نعرف مثل هذه الالفاظ. فالرسام الماهر هو ذاك الذي يحسن استعمال الالوان يمزجها بعضها ببعض كي يخلق اللون الملائم. وفرشاته هي اداته. وهكذا فان الكاتب الناجح هو ذاك الذي يجيد اختيار الالفاظ التي تعكس المضمون وتعطينا الصورة كاملة لواقع معين في زمان ومكان محددين، كما نلمس من خلال النصّ مسحة من التهكّم اللطيف المضحك، وليس التهكم الذي يرمي الى التقريض والذم، وذلك واضح من العنوان نفسه:«عمي يونس وجحشه المدلل»، وبرأيي انه لو استعمل كلمة «حمار» لما نجح في رسم الصورة التهكمية المضحكة، لان الايحاء الذي تحمله كلمة «جحش» يختلف عن ايحاء الكلمة الاخرى. وتكتمل الصورة المضحكة حين نرى ان هذا الجحش كان فعلا مدللا، فصاحبه لا يتوقف عن توفير الطعام (الحشيش - «يحشّ») شتاء (الخافور) وصيفا (الدحّال والمدادة)، كما «يسقيه ويصفي له الماء من البلاعيط والرشاد بالشاشة البيضاء التي يضعها على رأسه» ويبالغ في تدليله بحيث لا يركبه - وهو الدابة التي خلقت للركوب - حتى لا يتعبه فيجره بالرسن، وذلك توفيرا لقوته وحيله «لايام العازة، وعند الحزّة واللزّة». ان مثل هذا الوصف المضحك يلائم تماما بقية الحكاية التي تظهر مدى سذاجة هذا الفلاح الذي كان صديقاه يستغلان طيبته فيركبان جحشه في ايابهم معه الى البلدة عصرا، بينما هو يسير الى جانبه او امامه جاراً اياه بالرسن. ثم ان استعمال المصطلح العامي «عند الحزّة واللزّة» جاء موفقا جدا بحيث لا يُغني عنه التعبير الفصيح «عند الضرورة» او «عند الحاجة الماسّة».

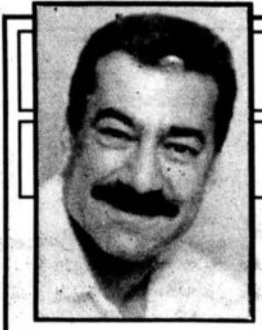
ان القارئ المدّقق يحس مدى العفوية في استعمال مثل هذه الالفاظ والتعابير التي تتسارع الواحدة تلو الاخرى دون توقف، بل انها تنسكب بعفوية مطلقة.

(يتبع في الاسبوع القادم)

١ - نشر المقال في ملحق الجمعة ١٦ ايلول ١٩٩١ .

٢ - نشر المقال في مجلة «اضاءات» - العدد الاول خريف ١٩٩٢ .

من شرفة الروح



فيصل قرقطي

اول العشاق وآخر القتلى



□ كأنها امه المنسية في فلسطين المنسية، كأنها طيرة حيفا الحقيقية، رأيت وجهها يعج بالذكريات والمواويل والقصص والحكايات. ضمت حسن الى صدرها وجأرت بصوت من اعماقها كلهم رحلوا، كلهم، وبقيت وحدي انا رسمية البطل كأنها شقيقة امه او كأنها بنت شقيقة امه، او بنت شقيقة عمه لا اذكر الان بالضبط، وبدأت تنوح وتجوح على تاريخ مضى وانقضى تاريخ لم يدوّن في كتاب او حكاية. تاريخ مصلوب في ذاكرة بعض الافراد، تاريخ ينبض بالحياة التي لا تريد ان تموت، تنوح وتمجد ايام مصباح البطل وحسين البطل وأسماء اخرى لا اذكرها، بدأت تنسج حكاية الماضي الذي طلّ برأسه فجأة امامها وذكرها بأعذب حياة عاشتها، بدأت تبكي. وتبكي ويدا حسن بين يديها هرا مذعورا لا يعرف اين يلقي نظره او يريح رأسه المتعب كانت عيناه غائمتين بعشرات الاسئلة وكان عقله الفطن الذكي لا يلوي على شيء ولا يعرف شيئا ابدا. تعلّق بيديها كأنه يشم تاريخ امه وابيه وطيرة حيفا وفلسطين بقلبه كان مجنونا بفلسطين، هذا الرجل الغامض الواضح الذي لا يتصالح ولا يصالح. انه اكبر اناني عرفته حتى في حبه لفلسطين، كان لا يريد ان يشاركه احد في حبها. بكى، دمعت عيناه ويداه ضاعتا في فراغ مسكون بلهاث ابيه وامه فسحب آلة التصوير ليصور.. ويصور يا لهذا الرجل الخمسيني يريد ان يرجع الزمن ليصير ابن الثلاث سنوات فهل هذا ممكن.

سمع حسن قصصا من قريبته، شده حنين جارف الى امه الذي يطمح بأن يحضرها الى هنا ليريها طيرة حيفا، او ما تبقى منها قبل ان تموت.

وانا كنت ارقب المشهد بعينين غائمتين بدمع لا اعرف ما سرّه فبكيت وبكيت.. وسألني حسن بعدها ماذا حدث، فقلت له يا حسن لا اعرف ان كان يعرف الاسرائيليون مدى الوجع الانساني والاذى الوجداني الذي سببوه لشعبنا الفلسطيني.. ولكنني عرفت مقدار هذا الوجع يا حسن الان، واظنهم لم يعرفوا ولن يعرفوا ابدا.

ومن طيرة حيفا غربا.. ثم غربا كان ثمة حلم ينمو.. ويترعرع سنوات.. وسنوات، اخذ من القلب شيئا والروح شيئا، والعقل شيئا ونبض الحروف شيئا فوجدته حلما منسكبا في مساكب الروح دفعة واحدة من طيرة حيفا حتى «الاتحاد».

وللحلم صوت، جاء عذبا رقراقا، سلسا كأنه طالع من زبد البحر، لفّ وجعي وفتح نوافذ الأمان في حياتي، وزهر بساتين الفرح في مدى يديّ وعينيّ.

وجاء الصوت رقراقا، كأنه طالع من الحياة البدنية الاولى، فاختصر تسع سنين واكثر هي من عمر الانتظار في حياة المرير العائد. واختصر شهيق الانفاس المعلقة باسلاك الهاتف، جاء الصوت عاصفة من فرح، رفع غطاء الليل، وتسرب بضيائه البراقة الى مدامع قلبي الذي امضى حياته لاثبا في دياجير التغرب والمنافي.

مررت، مررنا، انهب الارض نهبا، وصلت مكانا موشى بفراغه كسيد اعمى، تابعنا الطريق، احسست بخواء ملأ رئتي، حبست انفاسي للحظات، حدقت في عيني الضياء وهمست في اذن الصمت، كأن سهما ناريا اخترقني، ساد صمت قصير، كاد يبعثرني الاضطراب، لم احتس البيرة كما ينبغي، فضحكت.. وتركت نظرتي تنساب بيّن خطى العابرين تارة، وبين قدميّ تارة اخرى.

انا اول العشاق، وآخر القتلى، بيني وبين الزمن انت كلمة لا بد ان اقولها يوما ما.

ثانية ها نحن نلتقي اليوم، كأن الوقت ليس له شغل شاغل الإنا، او كأننا نمتحن مصائرنا فيه، لعلها تستقيم الخطى كامتداد السفر الحزين.

انتظر.. وانتظر كأنني عبد للوقت، او كأنما هو يناصبني خديعة تفجر بياض انتظاري.

ها انذا احدث نفسي...وساعة الحائط تدور بي كزوبعة.. بين اربعة جدران. اثور.. وأهدأ كعاصفة في بحر، او كأن بي عاصمة تحترق.. فأختصر الوقت بالوقت، وادخل معه لعبة المكاشفة، فيمد لي اصابع السخرية من مشهد رتيب بين جدران اربعة نازفة مني اليّ. جدران مفتوحة حتى آخر المدى جدران اربعة تسورني ولا تضمني جدران ليست لي على ارض تتنفسني صباح مساء.

عدنا.. والعود باقة.. ثم غزة، كأننا يا بدر لا رحنا.. ولا جينا امتلأنا بتفاصيل غربتنا اكثر لعنا انفسنا وقدرنا اكثر لم نرتح من دهاء حكمة الفلاسفة، ولم نصدق نبوءة يوما ما، كأننا الضائعين في مسارب الوقت، الوقت الابكم الذي يجافي قطرات الضياء في حياتنا. وندخل غزة ثانية من بابها الاسمنتي الصلد «ايرز» الذي احسه دوما يرفع قفازيه في وجهي لا لشيء، الا لانني داخل ثانية الى البيت الذي يجمع حطامي ونثار اوراقي.. وروحي. وليلا ترتديني ثيابي، وتسحبني الخطى على دواليب من هواء.. الى الهواء الذي اتنفس.. الى المكان اياه اجلس خلف نظرتي المعلقة بين لهاث العابرين، لا ارى.. لا ارى احدا الاك فكيف اعرف انك وصلت؟!!

– يرن في مسمعي صوتك، فتحتفل الكنائس لتعلن اجراسها اغنية المحبة، تجلسين قبالتي بكل بهائك.. وحزنك، فاختصر العتاب كله، افتح عيني لا اجدك، تنسين يدك على الطاولة كأنها بياض الوقت ينسرب فيّ. فأرجع قلبي بيدي لاقذفه في الحديقة المجاورة، واغصان الشجرة المقابلة تتسلق عينيّ فأشد احزمة الوجد لاهثا خلف خطى العابرين.

من اولها

احمد دحبور

الڤيتو غيتو

لو لم تستخدم الولايات المتحدة الامريكية حق الڤيتو، ضد العالم، في قضية هكتارات القدس المسروقة اخيرا، لما كانت امريكا، واذا كان في الامر ما يبعث على العجب، فانه، دون شك، عجب العرب (الحاكمين اقصد) من هذا الڤيتو السحري، وكأن أمريكا تستخدمه اول مرة، وكأن مندوبة امريكا لم تقل - قبل صياغة البيان - انها مكلفة باستخدام حق نقض ذلك البيان العتيد.

سيبدو نوعا من اللغو ان نصب الغضب على الورق او نرسله عبر الاثير، وسنظل نعيد انتاج الاسف والاستذكار فيما تعيد سلطة الاحتلال انتاج القهر والسلب، وتعيد القوة الاعظم انتاج حماية السارق واذلال المسروق، واذا جد من جديد هذه المرة - وهو ليس جديدا تماما بطبيعة الحال - فان امريكا لا تكتفي بقهر المستضعفين، بل تسخر من الاقطاب الدولية، وتطلق رصاصة الرحمة على نتائج الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة، وتقدم قراءتها وتفسيرها الوحيدين لمصطلح «النظام العالمي الجديد»: ايها العالم، اخدمني وانا سيدتك..

وليس معقولا ان يبلغ بنا التمحك والفيهقة والزعبرة حد الشفقة على مربع الرحمات: بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين، فقد اكل الجميع يوم اكل الثور الابيض، وليس الثور الابيض هذه المرة الا بقية العالم، فمنذ ان افرزت الحرب العالمية الثانية حق الخمسة الكبار في استخدام الڤيتو، تجرعت شعوب الارض كؤوسا مرة من القهر على ايدي اولئك الاقطاب، بالجملة والمفرق. هكذا شنت امريكا حروبها العدوانية على كوريا وفيتنام وغرينادا والعراق باسم الشرعية الدولية، وهكذا نكلت فرنسا بالجزائر محروسة بالقوة وحق الڤيتو، وفي وضح النهار قفزت بريطانيا الى قارة بعيدة لتدافع عن «حقها» في جزر الفوكلاند محمية بما لها من حصانة دولية يتوجها الڤيتو، وكلتاهما: فرنسا وبريطانيا (وحكومة تل ابيب على البيعة) شنتا عدوانهما على مصر عبد الناصر، ولم تردع القوة الا قوة اقوى يومها، اما روسيا فهي تقف عيني عينك ضد العالم في اتخاذ قرار جدي بشأن البوسنة والهرسك وكرواتيا، وتشن عدوانا «مجيدا» على الشيشان من اجل ان يهنأ بطرس الاكبر العملاق في ترابه، وتبقى الصين حكاية بحد ذاتها، فهي وإن لم تستخدم حق الڤيتو بالاسلوب الفظ اياه حتى الان، الا ان ما سميت حينا من الدهر بالصين الوطنية، كانت بمثابة ڤيتو امريكي دائم ضد وجود الصين حتى منتصف السبعينات، ولنذكر، وليعنا الرب على الذاكرة والضحك، ان وزيرا لبنانيا (حمد او ابو حمد او اي شيء من هذا القبيل) قد اعلن ذات يوم ان حكومته لن تعترف بالصين المزعومة؟!..

هكذا سيبقى العالم على موعد مع حرب دولية ظالمة تؤدي الى نتائج ظالمة ضد شعوب الارض، فرساي الحرب الاولى، يالطة الحرب الثانية، مالطة الحرب الباردة، وحفر باطن الخليج، ويبقى على الشعوب ان تبحث عن صيغ جديدة لتأكيد وجودها وحقوقها، وليس معنى هذا الكلام، بأي حال، ان تخرج الشعوب من الامم المتحدة فلم يبلغ الكاريكاتور السياسي هذه الدرجة من العدمية، ولكن الاكيد الاكيد ان هذا المنتظم الاممي، بطبعته الحالية، لن يقدم خدمة نوعية للسلام والامن والعدل في العالم ما لم تحدث فيه تغييرات نوعية، ومن نافلة القول، ان المجتمع الدولي غير مستعد لهذه التغييرات حسب المعطيات.

على اننا يمكن ان نسجل مفارقة سوداء في المشهد الدولي المعاصر: ان حق الڤيتو ليس، في اخر الحساب، الا اشارة في حقل دلالي شاسع، انه القوة شبه المطلقة التي تنطوي على عزلة وخواء، ولكن العزلة هذه المرة مدمرة وعدوانية، فالولايات المتحدة التي انفردت بالاعتراض على العالم بشأن بيانٍ خجول مرتبك لرفع العتب عن سرقة هكتارات جديدة من اراضي القدس، ليست فردا بشريا في مجتمع حتى تشعر بالعزلة التي ينفع لدراستها عالم مثل كارل يونغ، ولكنها القوة الاعظم في عالمنا المعاصر، بمعنى ان ما تمارسه هو عزلة القوة التي تستأثر وحدها بقرص الجبن الكوني، واذا كان الكثير من اليهود يتحصنون بالغيتو خوفا من العالم الخارجي، فان الغيتو اليهودي السلبي، سيصبح لدى امريكا، بفعل القوة والغطرسة، هجوميا بعد ان يأخذ اسم الڤيتو..

الڤيتو غيتو، ليس هذا لعبا بالالفاظ، ولكنه لعب بمصائر الشعوب وبمعنى العدل على ظهر هذا الكوكب المنكود، ولسوف يمارس الڤيتو - الغيتو المعاصر «حق» دعم المنتقلين من الغيتو السلبي الى المستوطنات المسلحة حتى الاسنان، ثم تتشعب الحكاية السفيهة الى تصغير الصراعات التاريخية المصيرية، بحيث تتحجم القضايا الكبرى: من حق الشعوب في تقرير مصائرها، الى تحسين شروط كلينتون ورابين في معركتيهما الانتخابيتين، ولا يبقى امامنا الا العناد والتمترس بالحق، حق الشعب العربي الفلسطيني في دولته القادمة - طال الزمن ام قصر - وفي القدس، غاصمته الابدية، بدءا بالحلم المشروع وحتى ان يرث الله الارض ومن عليها.

دچانيا

وجبة لذيذة .... في كل ملعقة



صحتين

تنوفا